



الْأَمَازِيغِيُّ الْعَالَمُ

AMAZIGH

الْأَمَازِيغِيُّ الْعَالَمُ

www.amadalamazigh.press.ma

الجريدة المسؤولة، أمنة ابن الشيخ، الإيداع القانوني 0008/2001، الترقيم الدولي 1476/1114، العدد 228، 2970 يناير 2020 - JANVIER 2020 - 5 دراهم

الطبعة الأولى، 2970، Tiznit - 11 janvier 2020

Amadal presse



•СӨ•Ц•Е  
ИС•ЧОС•



+ ож+  
+ оезо+  
•СӨ•Ц•Е ИС•ЧОС•



ож+  
**Tombola**  
чо 4444

والثقافة المغربية في مقابل نسخ الظهير الملكي المحدث للمعهد الملكي للثقافة الامازيغية المغربية المؤسسة الوحيدة المعهود لها التهوض باللغة والثقافة الامازيغيتين.

بالعودة الى الأمم المتحدة ففي تقريرها لسنة 2019 الذي أنجزته المقررة بتذكرة أشیوم حول التمييز العنصري بالمغرب، فاتحها أي (الأمم المتحدة) توصي المغرب بالاعتراف بمقارسته للتمييز والعنصرية ضد الامازيغية ومادام لا يعترف بذلك فلا يمكن ان يبدأ بای اصلاح الحال أي مريض مادام لم يعترف بمرضه فلن يبحث عن تشخيص الداء وبالتالي لن يبحث عن الدواء، لذاك ومن هذا المنبر أقول للدولة المغربية بكل مؤسساتها دون استثناء انه حان وقت امتلاك الجرأة للاعتراض بالخطأ الجبر الاضرار وتصحيح ما يمكن تصحيحة.

و قدِيماً قال الحكيم الامازيغي:

◦Θ◦ ΕΟΙΙ ΞΣΘ ΣΚ◦Ι

## **Mayad idrus, aha Drnn gis izan**

**معنی:** هذا قليل وفيه سقط الذباب

مع عدم احترام 20% من الامازيغية المخصصة في دفاتر التحملات للقنوات الأخرى. كذلك في نفس مجال الإعلام فإنه لا بد من التذكير كذلك في إطار التمييز بين الامازيغية والعربية بيان طلبات العروض الخاصة بالبرامج التلفزيية يفرض فيها على المنتج بالأمازيغية دبلجة البرامج بجميع اللهجات او التعابير الامازيغية مع الترجمة المكتوبة باللغة العربية وبأثمانة أقل بكثير عن البرامج المنتجة باللغة العربية بنفس معايير الانتاج ونفس مدة البث... .



أمينة ابن الشيخ

卷之三

بعقلانية وبرغمانية وفي إطار سلمي حداثي ديمقراطي.  
أريد بنفس المناسبة ان اذكر انتي في وصفي  
لواقع الامازيغيه في وطني القزيز فاني  
لا أتكلم من فراغ بل استند على معطيات  
و احصائيات رسمية تعرف من خلالها  
الدولة بانها مقصورة في حق الامازيغيه لغة  
و ثقافة و هوية و المرأة التي تعكس

## الراخا يرد على القيادي في الحركة الشعبية عدّي السباعي

الدولة المغربية بالإنكباب على الزيادة في عدد الأطر التربوية المتخصصه والرفع من جوده تعليم الأمازيغيه وتعيممه على جميع المستويات وفي جميع المؤسسات». وفي مجال الإعلام فقد حل محل التقرير إلى أن الأمازيغيه تعيش وضعية دونية، وعلى الدولة تصحيح هذه الوضعية وضمان المساواة في هذا المجال، فماذا فعل وزيركم وحزبكم؟ كما أنتا متاكدون بأنكم أطلاعتم على التوصيات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة في هذا الصدد، وعلى رأسها تقرير لجنة CERD لسنة 2015. خامسا: رغم كل هذه التوصيات والتقارير الأممية، فقانون المالية لسنة 2020 لم يخصص سوى 180 منصبا من أصل 15.000 وظيفة في وزارة التربية الوطنية التي تشرفون عليها، وهذا فيه ضرب لكل التوصيات والتقارير الأممية ويطالب ونضالات الفعاليات الأمازيغيه، وكذا ضرب تدريس وتعيم الأمازيغيه كما جاءت في القانون التنظيمي للأمازيغيه والذي يحتاج لتوفير 5000 منصب لتدريسيها فقط في المستوى ما قبل الابتدائي ويحتاج لأزيد من 100.000 أستاذ وأستاذة متخصصه في الأمازيغيه لإدراجهما في المنظومة التعليمية. كما أن في هذه الفترة التي يتشرف فيها وزيركم على التربية الوطنية والتعليم، لا يتجاوز تدريس الأمازيغيه في المرحلة الابتدائية 13 بالمائة على الصعيد الوطني، دون نسيان إرغام أستاذة الأمازيغيه على تدريس مواد أخرى ووقف تدريس الأمازيغيه في عدد من المؤسسات التعليمية، فمن يتحمل المسؤولية إن لم يكن حزبكم ووزيركم الوصي على هذه الردة التي يعيشها ملف تدريس الأمازيغيه؟. وكنقطة أخيرة، فإن موضوع ممارسة العمل السياسي أو «التحزب» ليس حكرا على أحد، وعندما نقتعن به سنعلن عنه بكل جرأتنا المعهودة. حياتنا الخالصة السيد عدي السباعي ودمتم صديقا وأخا ومناضلا يدافع ويسعى لإنصاف الأمازيغيه في وطنها».

كل التعليم والإعلام والثقافة (باستثناء هذه الولاية الحكومية التي حذفت فيها حقيقة الاتصال وتم إسناد الثقافة لوزير من حزب آخر)، وكلها حقائب لها علاقة مباشرة بالأمازيغية. هو موضوع يحتاج للكثير من الجرأة السياسية والاعتراف بالفشل في القيام بالواجب الذي يجب علىكم القيام به في وقته، أما اليوم فكل الأحزاب سواء في الأغلبية الحكومية أو في المعارضة تقول نفس الكلام وتتردد ذات المصطلحات وبانها كانت السبب في إخراجها للوجود. وعلى الأقل يحسب بعض الأحزاب المشاركة معكم في الحكومات السابقة والحالية مواقفها العلنية المعبّر عليها داخل اللجان وفي البرلمان بخصوص هذا الموضوع، في الوقت الذي كان رئيس فريقكم البرلماني يطالب بالحديث بالعربية، وـ«قمع» برلماني من حزب معادي للأمازيغية تحدث بالأمازيغية.

ثالثاً: عرف ملف تعليم وتدريس الأمازيغية سوء في المدرسة العمومية أو في التعليم الأولي أو تدريس الجالية بالخارج أو محو الأمية للكبار ردّة ونكسة حقيقة وتراجع مخيف على جميع الأصعدة في مرحلة ما بعد الدستور، خصوصاً في مرحلة تولي وزير من حزبكم لحقيقة التعليم، وهذا ما أشرنا إليه في بياناتنا وتصريحاتنا وبيانات الفعاليات الأمازيغية المختلفة، خصوصاً بيانات أستاذة تدريس الأمازيغية، وكذا التوصيات الأممية الصادرة عن الأمم المتحدة، وهذا هو نفس حال الإعلام الأمازيغي والثقافة، لدرجة أن وزيركم السابق الوصي على هذا القطاع رفض استقبالنا رغم مراسلتنا المتكررة له، ولم يجد أي محاولة للدفع بالإعلام الأمازيغي نحو الأمام، بل ساهم في تراجعه.

رابعاً: نذكركم بأن مجلس حقوق الإنسان بجنيف اعتمد في دورته 41 التي أمتدت إلى غاية 12 يوليوز 2019، تقرير المقررة الأمممية المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تنصب، أي تبنيـاً أشيمـومـيـاـ، التي قامت بزيارة للمغرب من 13 إلى 21 ديسمبر الماضي 2018، ومن جملة ما جاء في التقرير «توجس الأمم المتحدة من بُطء المجهودات المبذولة في تعليم الأمازيغية وعدم كفايتها، وطالبت

«تفاعلاً مع ردكم على ما ذكرته في تصريح أدليت به للموقع الإلكتروني «أنفاس بريس»، وعنوانه -«رشيد رخا»- يفهم الحركة الشعبية بعرقلة تعليم تدريس الأمازيغية»، والذي وصفتموه بـ«التحامل المجاني على حزبكم». ولألا: لابد من التأكيد على أن حزبكم كانت له في مراحل معينة مواقف مهمة اتجاه القضية الأمازيغية، وكان من بين الأحزاب الأولى التي دافعت عن القضية الأمازيغية، على الأقل في الوراق والمواقف المعلنة، كما في مرحلة إعداد الوثيقة الدستورية.. هذا الأمر لا يذكره أحد، وهذا واجب على حزبكم كما على جميع الأحزاب



الإطار المنشئ للأسئلة التعليمية في التعليم؟  
والتكوينين وما يحمله من تدابير إيجابية لتعزيز الامازيغية في التعليم؟  
و واسترسل السباعي موجهاً كلامه لرشيد رخا: «لماذا تدافع عن  
أحزاب لم تستطع حتى المطالبة بترسيم الامازيغية في الدستور؟  
وأحييك إلى قراءة مذكرات الأحزاب حول الدستور، وسترى أن من  
الأحزاب التي تمدحها من لم يتجاوز سقفها مطلب اللغة الوطنية.  
و ختم السباعي رسالته بالقول: «إن الحركة الشعبية التي تحاول  
عليها هي وحدها من طالبت بالحماية القانونية للأمازيغية عبر  
قانون تنظيمي، ولك في مذكرتها لتعديل الدستور المنشورة في موقعها  
الإلكتروني مرجعاً، بل أتمنى أن تطلع على تعديلات الفرق حول  
القوانين التنظيمية ذات الصلة بالأمازيغية، ليتبين لك الخطأ الإبيض  
من الأسود، ولن أحتاج لذكريك بالمناسبة بالسند الموصول منذ عقود  
من طرف الحركة الشعبية للمجتمع المدني الأمازيغي وفي مختلف  
المحطات، حتى قبل أن تصبح للأمازيغية مكاسب كشفت المعدن  
ال حقيقي للمؤمنين الحقيقيين بالقضية، وللذين جعلوا الموقف رهينا  
بالموقع.



احتفل الأمازيغ في كل بقاع العالم بالسنة الأمازيغية الجديدة 2970، حدث تاريخي مرتبط بمخطة مهمة في تاريخ الأمازيغ لا وهي تخليد «ذكرى انتصار الأمازيغ بقيادة الملك شيشنقا على الفراعنة بقيادة رمسيس الثالث في المعركة التي وقعت على ضفاف النيل سنة 950 قبل الميلاد، وهي المعركة التي حكم بعدها الملك الأمازيغي شيشنقا الأسرة الثانية والعشرين للفراعنة»، حسب رواية المؤرخين.

وشهدت الاحتفالات برأس السنة الأمازيغية تنظيم معارضات وأنشطة أكاديمية مختلفة تهدف إلى التعريف بالحضارة الأمازيغية وتاريخها وتقاليدها وأيضاً القضايا المتعلقة بالأمازيغ ومشاغلهم وثقافتهم ومكانتها في مجتمعاتهم.

ففي المغرب تم الاحتفال بهذه السنة بطعم خاص، إذ ارتفعت أصوات مطالبة بترسيم هذه المناسبة عيداً وطنياً، وانتظروا أن تثمن جهودهم ياقرار السلطات هذا اليوم يوم عطلة رسمية على غرار السنة الميلادية، لكن تبخر الحلم في غياب تجاوب الحكومة. كما ان نواب الأمة في البرلمان وجهوا مذكرة إلى رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، يطالبون فيها ياقرار رأس السنة الأمازيغية يوم عطلة وطنية رسمية مدفوعة الأجر للعاملين، تكون لهذا الطلب يندمج في إطار «مقتضيات دستور 2011 المؤسس للتعدد اللغوي والتعدد الثقافي» وهو الدستور الذي أصبحت بمقتضاه الأمازيغية لغة رسمية.



## رأس السنة الأمازيغية بين التاريخ ومتطلبات الإقرار!

به، بل وجعله فوق أي حسابات إيديولوجية أو سياسية مقيمة، فهي الأم التي أرضعت الجميع سكان أصليين وآفاردين، وهي التربة والموئل الذي كبر تحت كفه الجميع.

- ثانياً: المشروعية الدستورية من خلال ما جاء به دستور فاتح يوليو 2011 في الفصل الخامس منه، والذي أعطى اللغة الأمازيغية صفة اللغة الرسمية للبلاد إلى جانب اللغة العربية مع الإشارة إلى أن تفعيل هذا الطابع الرسمي سيتم «وفق قانون تنظيمي يحدد مراحل وكيفيات إدماج اللغة الأمازيغية في مجال التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام مستقبلاً بوظيفتها»، وقد تمت مؤخراً المصادقة على هذا القانون التنظيمي رقم 26.16 بعد طول انتظار وبعد رحلة مراهقونية قاربت العقد يوم 12 شتنبر 2019. ثم صدوره بعد ذلك بالجريدة الرسمية يوم 26 شتنبر 2019 ليدخل حيز التنفيذ، وإقرار رأس السنة الأمازيغية كموروث ثقافي وحضارى يجد مشروعيته وألوانه انتطلاقاً مما جاء به القانون التنظيمي نفسه في المادة الثانية التي نصت على «حماية الموروث الثقافي» والحضارى الأمازيغي بمختلف تجلياته وظاهراته، والعمل على التهوض به وتشميشه...».

- ثالثاً: المشروعية الإنسانية والحقوقية من خلال تبني رؤية كوبية و غير اختزالية لمفهوم حقوق الإنسان في مسألة التعامل مع القضية الأمازيغية، وذلك يقتضي من مجموعة مكونات الفعل السياسي والثقافي والدني و عموم المواطنين والمواطنات الغاربة، احترام مبادئ اتفاقية اليونسكو باعتبارها تقدم إطاراً عاماً توافقياً ينهي الصراع القائم ويقدم أرضية جيدة للتعايش التكافىء من خلال ترسانة من المبادئ الموجهة أهمها :تساوي جميع الثقافات في الكرامة و في الجدارة بالاحترام، واحترام التنوع التكافىء بصفته ثروة نفيسة للأفراد و الجماعات، و الانفتاح على الثقافات الأخرى، إضافة إلى مبدأ التوازن بين مختلف الثقافات»، كما أن إعلان برشلونة العالمي للحقوق اللغوية لسنة 1996 يمكن أن يكون إطاراً مرجعياً يقدم إضافة نوعية لفهم مثل الحقوق اللغوية والثقافية من خلال حثه على: «إعادة الإقصاء المتباين و حق كل شخص في التحدث بلغته الأم، و في التمتع بثقافته و تلقينها لذويه في المدرسة و في المجتمع، وكذا بحقه في الوصول إلى الخدمات العمومية بواسطتها». دون تدخلات قصبية أو قسرية».

وفي الختام كل الحب لهذا الأرض الكريمة التي أوطناها و كل الاعتزاز بأجدادنا وكل الفخر بثقافتنا المنفتحة و الحاضنة للجميع، هي مسؤولية تقع على عاتق الجميع أن نعمل يداً بيد على تطويرها و تنقيتها من آية شوائب إن وجدت، فالجمود مصدره اللاوجود! هي رسالة من الأجداد للأحفاد، يا بني قف شامخاً متمنساً كهي أمانة سلمتها الجنور للأغصان، فيما أوراق مع هبوب نسيم السنة الأمازيغية الجديدة 2970 تناوري و أحلي الرسالة، رسالة حب و تعايش أبلغها كل بيت.

التقويم الروماني القديم المسمى بالتقويم اليولياني الذي يزيد عن التقويم الميلادي /الكريكورى الحالى بـ 13 يوماً، اي يوم 14 يناير هو ما يوافق فاتح السنة الأمازيغية، و ثالثاً اختيار تاريخ 950 قبل الميلاد اي تاريخ اعتلاء شيشنقا أو شيشونغ (945ق.م) حكم مصر كحدث تاريخي كبير و نقطة انطلاق رقمى اختيار تقويم من طرف السيد عمار النكادى المعروف بـ «عمار الشاوى» الذى أصدر أول يومية أمازيغية سنة 1980، و عمل مناضلاً «أكراد أمازيغ» على الاحتفال بالسنة الأمازيغية باعتماد سنة 950ق.م كسنة محورية، لتعمم بعد ذلك عبر احتفالات الجمعيات الأمازيغية بادياسبورا ثم ببلدان شمال إفريقيا، وهو ما يمكن اعتباره عنصر مساعد للتاريخ وليس كل التاريخ فالمارسة سابقاً، و مستمرة في الزمان والمكان.

و مما سبق نصل الى تفسير حكم تسيبيا بكون الاحتفال فلاحي بالدرجة الأولى حيث يبنتاً بابتاء كل موسم فلاحي جديد، ثم 950 سنة ق.م كمعطى رقى تقويم لا غير يورخ لبداية رمزية لا غير و لحدث تاريخي عرضي هام حسب واضعيه في تلك الظرفية، ثم استدخال عنصر التقويم اليولياني بالإضافة 13 يوم على أيام السنة الميلادية، من خلال التوأمة الرومانية بشمال إفريقيا أذناك، مستفيدين من التطوير الفلكي للغير، وهو أمر محبوب، خصوصاً إن كان ما أخذ من الثقافات الأخرى لا يضر بالأصل والجوهر، بل إن عنصر الحيوية مطلوب من أجل الاستمرارية و من أجل التطوير و مواكبة مستجدات العصر، فالتاريخ الإنساني هو تاريخ التمازج بين الحضارات، والأمازيغ لا يشكلون استثناءً لهذه القاعدة، فليس عيباً أن يتم تعليم الممارسة الأمازيغية بإنجازات و اكتشافات المجتمعات المحیطة بها.

و الأساس هو أن التقويم الأمازيغي غير مرتبط بأي حدث ديني لأنه سابق للتقويمين اليولياني المسيحيي والهجري الإسلامي و كان يختلف به قبل ظهور الدين المسيحي والإسلامي، و أيضاً غير مرتبط جوهرياً بحدث شيشونق، بل الأكيد أن الأمازيغ يختلفون بالأرض الأم المقطوعة التي تجود عليهم بخياراتها و تحضن نجاحتهم و إخفاقتهم، تعانق أفرادهم و تضمد اطرافهم.

### رأس السنة الأمازيغية ومتطلبات الإقرار

إن مطالب إقرار السنة الأمازيغية كيوم عطلة مؤدى عنه، تجد مشروعيتها مما يلي:

- أولاً: المشروعية التاريخية من خلال انصاف التاريخ والجغرافيا، و معهما الإنسان الشمالي الأفريقي وحضارته الضاربة جذورها في عمق التاريخ. فكل حيز جغرافي و مكان إرتباطه هو ياتي يميزه عن غيره، وبالتالي فاستناداً إلى نتائج مجموعة من العلوم كالالكتيورولوجيا و الأنثروبولوجيا والطبونيمية وعلم الآثار وعلم الاجتماع والجغرافيا وغيرها و التي أثبتت علمياً أن أقدم حضارة عمرت شمال إفريقيا هي حضارة الأمازيغ حوالي 3000 سنة قبل الميلاد، وبالتالي فأراض شمال إفريقيا هي أرض أمازيغية و سكانها الأصليين هم الأمازيغ (أمازيغ تعنى الإنسان النبيل والحر)، صحيح بعد مرور قرون وبعد التمازج والتلاحم بين مختلف مكونات المجتمع، تم إفراز مجتمع متعدد الأعراق والأنساب، وهذا ما لا ننكره وليست لنا نية لنكره فهو معطى موجود ومؤشر إيجابي على أن الهوية الأمازيغية انطلاقاً من المعيار الترابي-الثقافي هي مركز المخيال الجمعي و قلب النابض، فهذا التعدد تعبير الأمازيغية وعاءه الجامع و صمام الأمان الذي لا محيد من الاعتراف

مع مطلع كل سنة تحتفل شعوب شمال إفريقيا قاطبة برأس السنة الأمازيغية الذي يوافق يوم 14 يناير من السنة الميلادية، و تعدد التسميات و طرق الاحتفال به من منطقة إلى أخرى، لكن الجوهر يبقى ثابتاً و صامداً صمود نقوش تيفيانغ على صخور الصحراء الكبرى، فنجد من يطلق عليها تسمية «السنة الفلاحية» أو «السنة الفلاحية الشمسية» و «السنة العجمية»، أو «النمير» و «ايضن سكاس» أو «إخفن أسكاس» أو «أسكاس ااميتو» أو «حاكوزة» وغيرها.

تناسلت التسميات و تعددت لمصود واحد، فالاحتفال معلوم و مشهود لكن أصل هذه السنة يطرح مع كل سنة جديدة العديد من التساؤلات و العديد من التأويلات، وأيضاً الكثير من القليل و القال بين مؤكد و معارض لترسيم هذا اليوم و جعله يوم عطلة مؤدى عنه، وهذه مساهمة بسيطة في الموضوع وهي دعوة إلى مزيد من البحث و التدقيق لتكوين صورة أكثر وضوح.

### \* أصل السنة الأمازيغية

بين روایات عدة، يمكن الحديث في نظرنا المتواضع عن ثلاثة فرضيات استطاعت أن تبرز بشكل أكبر و سنسعنى لكشف بعض من أغوارها:- أولاً: يرجع البعض أصل التاريخ للسنة الأمازيغية إلى سنة 950 قبل الميلاد التي تشير إلى تاريخ بداية حكم الملك الأمازيغي شيشونق أو شيشونغ لمصر و بالضبط الأسرة 22 و 23، وهناك من يطروح إمكانية الأسرة 24، و تختلف الروايات في طريقة وصول الملك شيشونق/شيشونغ لسدنة حكم الفراعنة (945ق.م)، بين رواية تقول بأن الأمازيغ الليبيون استطاعوا رد هجوم الفراعنة و انتزاع الحكم، و رواية أخرى تقول على ظهور الدين المسيحي والإسلامي، و أيضاً غيرها تقر بذلك شيشونق، بل الأكيد أن الأمازيغ مجموعه من الليبيين الأمازيغ بعد معركة دارت بيهم، و من الأسري طفل صغير أخذه معه إلى القصر و تكاف برتبيته و تعليميه فنون الحرب، و بعد أن كبر عظم شأنه في الجيش و استطاع الوصول إلى أعلى المراتب، ما دفع فرعون مصر لتعيينه خلف له بسبب عدم وجود وريث شرعى من الأسرة الحاكمة، إضافة إلى رواية ثالثة تقر بزحف عدد من قبائل الليبو و المشاوش إلى مصر و استطاعوا اعتلاء مراتب مهمة إلى أن تمكنا من التربع على العرش و تكوين الأسرة 22 التي حكمت مصر قرابة قرنين، و هذه الرواية من المحتمل أن تكون الأصح.

- ثانياً: ارتباط السنة الأمازيغية بالتقويم اليولياني نسبة إلى يوليوز القيسير الروماني ويسعى أيضاً بالتقويم الروماني، وهذا التقويم أى اليوليالي يزيد عن رأس السنة الميلادية بـ 13 يوماً، و التفسير التاريخي لهذا الارتباط راجع إلى أن شمال إفريقيا تم استعمارها من طرف الرومان من قبل. - ثالثاً: السنة الأمازيغية قديمة قدم الإنسان الشمالي الإفريقي، وهي سنة فلاحية بامتياز يرجع تاريخ الاحتفال بها لأكثر من 7000 سنة قبل الميلاد، سنة بداية ممارسة الإنسان الأمازيغي للزراعة.

و التفسير الأقرب إلى الصواب هو بجمع ودمج الفرضيات الثلاث بدرجات متفاوتة، أولاً نظراً لكون تاريخ ظهور الفلاحية بشمال إفريقيا كما أشرت سابقاً يرجع لأكثر من 7000 سنة قبل الميلاد، و ثانياً ربما أثناء التوأمة الرومانية بشمال إفريقيا أخذ منهم الأمازيغ

# فاعلون وسياسيون يدعون الحركة الأمازيغية لانخراط في العمل السياسي



حول الإستراتيجية المقبلة، ومن تم الحسم واتخاذ القرار المناسب، سواء الانخراط في الأحزاب أو الدعوة لإنشاء حزب سياسي، أو الاستمرار في العمل الفكري والثقافي والجمعيو...».

وتساءل الأستاذ الحسين بويعقوبي من جهته ما إن كان موضوع مقاطعة الانتخابات من طرف الحركة الأمازيغية، لا يزال موجودا بعد دسترة الأمازيغية في دستور 2011، قائلا في كلمته: «أعتقد أن على مناضلي الحركة الأمازيغية الإيجابية عن هذا السؤال بكل وضوح وكل جرأة. قائلا: «إن الحركة الأمازيغية تحتاج لرؤية استراتيجية لكي تعرف ما هو الهدف الأساسي وما هي الأهداف الثانوية وما هي الأهداف التي يجب تحقيقها على المدى البعيد والمتوسط والقريب».

وأضاف المتحدث، الدولة اعترفت بالأمازيغية لغة رسمية، والأمازيغية التي كنا نتحدث بها في مجالات محدودة، أصبحت الآن لغة دولة ولغة المؤسسات، والاعتراف الدستوري يعني أن المغرب يعلن أمام الرأي العام الوطني والدولي بأنه سيتخذ كل الإجراءات الضرورية واللازمة لكي تتعصب الأمازيغية بدورها كلغة رسمية».

واردف الأستاذ الجامعي: «لا أعتقد بأن هناك دولة في العالم يعترف دستورها بلغة ما، لغة رسمية يفكرون بطريقة أو بأخرى من أجل عرقلة الترسيم للأمازيغية». مبرزا أن «الأمازيغية لغة رسمية وعلى جميع المؤسسات تحمل مسؤولياتها لتفعيل هاته اللغة».

من جهته، أشار الفاعل الأمازيغي، عبد الله حيثوس إلى أن «إنصاف الأمازيغية باعتباره مرتبط أيضا ارتباط بالديمقراطية لا يمكن أن يتم عبر القانون التنظيمي وتنزييلاته وحده، بل هو رهين بالأساس بالديناميات المجتمعية وما قد يتمضخ عنها من تفاعلات مجتمعية ومن ذكاء جماعي منتج لوعي جديد لدى المغاربة جميعا».

وركز الفاعل الأمازيغي فيما سماه بتحديات مأسسة الأمازيغية، على النموذج التنموي الجديد، مشيرا إلى أن النموذج التنموي لا يرتكز فقط على المعابر الاقتصادية والمالية والتكنولوجية، بل «يضع في صلب الثقافة والقيم كرافع للتضامن والشراكة والسلم الاجتماعي والعيش المشترك».

ودعا إلى المساهمة الجدية في النقاش الذي فتح حول النموذج التنموي الجديد، بما «يثير انتباه أعضاء اللجنة وبباقي الفرقاء الدندين والسياسيين إلى الأدوار المحورية للثقافة في التنمية، لأن أزمة التنمية لا يمكن معالجتها بأدوات تقنية واعتمادا فقط على الأرقام والإحصائيات، بل معالجتها تمر بالأساس عبر الوعي بأن أمة التنمية معقد ومتباشكة كما يؤكد على ذلك الكثير من المفكرين والخبراء». مضيفا بأن «الاشغال على أدوار الثقافة في التنمية ورشا مفتواحة يؤطر أيضا علاقتنا بالهيئات السياسية والمهنية وفي صلب الترافق بشأن التزكيات المكتنة للجهوية المتقدمة».

وقال حيثوس في معرض كلمته: «في المغرب ثروة لا ينتبه إليها السياسي إلا نادرا يمكن تلخيصها فيما يعرف بالرأسمال الاجتماعي المرتبط بالجذور والأصول وبكل التجارب التي من منها المغاربة وجعلت منهم شعباً عرف كيف يحكم جزءاً من أوروبا لقرون، قبل أن يصمد أمام الإمبراطورية العثمانية التي أسقطت نصف أوروبا تحت قبضتها».

وشدد أيت باحسين على ضرورة «تكريس وتحصين المكتسبات، التي تحقق للأمازيغية، لما يقرب من عقدين من الزمن، في مختلف المجالات، وأهمها الحفاظ على استقلال العهد الملكي للثقافة الأمازيغية، المنوط بها مهام قطع أشواطا لا يشهدها في إنجازاته».

ودعا الباحث الأمازيغي إلى «توزيع الوظائف والأدوار بين اللغتين الرسميتين في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، تفاديا وتجاوزا لسياسة لغوية تمييزية بينهما». كما دعا إلى «حضر جميع أشكال التمييز السلبي بين اللغتين الرسميتين (العربية والأمازيغية) مع منح التمييز الإيجابي للغة الأمازيغية لفترة معينة لتجاوز التهميش والتخسيس الذي نالهما لعقود من الزمان».

وطالب المتحدث في معرض مداخلته إلى «تدمير علاقة

اللغتين الرسميتين (العربية والأمازيغية) باللغات

الأجنبية الأكثر شيوعا في المجالات المعرفية والعلمية

والتربيوية بال المغرب ( خاصة الإنجليزية والفرنسية

والإسبانية ) وباللغات الوطنية والجهوية المتداولة

في المغرب؛ فضلا عن وجود مرجعية أخرى للغات

الرسمية للأمم المتحدة (الصينية، الإنجليزية،

الروسية، الفرنسية، والعربية)».

وخلص أيت باحسين إلى ضرورة الالتزام بمبدأ

الإنصاف والمساواة وعدم التمييز بين اللغتين

الرسميتين (العربية والأمازيغية) وبمقتضيات

دستور 2011، مع تفادي كل التاویلات التي تؤدي

عدم المساواة أو تسعى إلى منع المساواة بين اللغتين

الرسميتين (العربية والأمازيغية) انسجاما مع

الوثيقة الدستورية من حيث المضمون والغايات،

وكأنما قانون البلدان، والأخذ بعين الاعتبار

الاختيارات والمرجعيات الوطنية والدولية مع الالتزام

بالميثاق الدولي ذات الصلة التي وقع عليها المغرب

وصادر عليهما: بالإضافة إلى الالتزام بمبدأ الاستناد

إلى مبادئ حقوق الإنسان وإلى مسازمات المواطنة

التي نص عليها الدستور الجديد (دستور 2011)».

قال من جهته، إن «الدولة لم تتمكن أحد من كتابة

واجهة المؤسسات باللغة الأمازيغية وبحرفها

تيفيناغ»، مشيرا إلى أن «الجماعة التي يشرف

عليها كتبت الواجهة بالأمازيغية قبل حتى صدور

القانون التنظيمي المتعلق بتنقيل الطابع الرسمي

للأمازيغية دون أن يعترضه أحد».

وأكذ أزووڭ في مداخلته حول «الأمازيغية وسبل

المأسسة بالجماعات التربوية، أن «دستور 2011

دحض ما يسميه البعض بالدولة العميق، والفصل

الخامس أنصف الحركة الأمازيغية، وزاد «لا نبخس

أهمية المناضلين الدين يحملون هم الأمازيغية

والعادلة اللغوية بال المغرب»، مضيفا: «نقولنا خطاب

الحركة الأمازيغية بتسيير معها إلى داخل البرلمان

وداخل مؤسسات الدولة».

وقال البرلماني عن إقليم اشتوكة أيت باها: «هناك

من يترصد لإقبال ما تحقق للأمازيغية».

من جانبة، قال الفاعل الأمازيغي، محمد حندين

إن «الحركة الأمازيغية ساهمت دائمًا في الممارسة

السياسية عن طريق مناضليها داخل الأحزاب

السياسية».

وأضاف أن «الحركة الأمازيغية ليست فقط حركة

ثقافية، بل حركة فكرية أدت وساهمت في تغير

العديد من المفاهيم المطلقة التي كانت سائدة في

المغرب إبان الستينيات والسبعينيات»، مشيرا إلى

أنها «تمكنت من تثبيت فكر الوحدة في التنوع

والنسبية».

وأكذ المتحدث أن «الأمور تغيرت اليوم، لذلك قررت

«تأمانت ن افوس» الإعداد لتتنظيم ملتقى وطني

أعادها».

كبيرة للانخراط في المسؤولية، إلا أن التجاوب معها يبقى ضعيفا».

وأوضح أرحموش أن مأسسة الأمازيغية، اليوم بين يدي حاملي القضية الأمازيغية والمدافعين عنها. مضيفا: «سنة ونصف فقط تفصلنا عن لحظة الانتخابية المقبلة لسنة 2021. واستطرد أرحموش « يجب أن تكون الحركة الأمازيغية حاضرة فيها وبقوة»، و «عليها أن تكون طرفا فاعلا في عملية المأسسة وليس فقط متفرجين». من جهته، دعا الناشط الأمازيغي، الحسن أبلج إلى المرور إلى السرعة السياسية لإنقاذ الأمازيغية، « وعدم هدر الزمن الأمازيغي بعد إفشال وباطل تجربة الحزب الديمقراطي مع الأمازيغي المغربي».

واعتبر الباحث في مداخلته أن الدولة عُوّلت القضية الأمازيغية وخلقت مناطق العتمة في المجالات ذات الصلة بالأمازيغية وتنعيم طابعها الرسمي». مشيرا إلى أن «الدولة ما زالت تكيل بمكاييل بصدق تعاطيها مع الشأن الأمازيغي، فهي تكوي وتتخ في نفس الوقت، حتى بات النقاش الدائر بصدر ملفات تدريس اللغة الأمازيغية وإنصاف الأمازيغية في الإعلام وإدامتها في القضاء وتنعيم طابعها الرسمي في الحياة العامة، كمن يلعب الشطرنج بالخنافس».

وأضاف المتحدث «الدولة عمدت إلى خلق وضع

الدورة الثانية للمنتدى الأمازيغي "ازافوروم" Forum La culture et la langue Amazigh et l'enjeu de l'institutionnalisation

الفائز عن الحاجة بإغراقها ملف الأمازيغية بترسانة قانونية لا تتساوى البتة مع المخرجات والحملة الإجرائية للتنفيذ، أي أنها مقبلون على عمليات تنزييلية لا تستمد القوة من المدخلات القانونية، بقدر ما تبدو ضامرة إذا قيست بضخامة هاته».

وأتهم المنسق الوطني السابق للحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي المحظوظ بعض المسؤولين ومديري

الشأن العام «بممارسة الطنز بالأمازيغية»،

قائلا: إن «الخرجات الإعلامية للمسؤولين ومديري

الشأن العام لنفاق الأمازيغ بمناسبة الاحتفاء

بالأمازيغية للعام 2011، ضدد الأمازيغية، ولا حاجة

لبدوره، قال الفاعل الأمازيغي، محيي الدين حجاج

إن «الحركة الأمازيغية أصبحت ملزمة اليوم وقبل

أي وقت مضى على ولوح العترن الرسمي للأمازيغية»،

أهمية قصوى في تزوير الطابع الرسمي للأمازيغية

و عدم فسح المجال لأداء الأداء الأمازيغي من داخل

المؤسسات لعرقلة هذا المشروع الكبير».

وابرز المتحدث في معرض مداخلته مجموعة من المحطات التي أدت فيها الأمازيغية ضريبة عدم وجود مناضليها داخل المؤسسات، حسب قوله.

مشيرا إلى «تغير أسماء شوارع أكادير، القانون

و أكد محي الدين أن «التراث النضالي الجماعي

الذي طبع مسيرة النضال الأمازيغي لعقود لا يمكن

أن يتم مهامه إلا بالعمل السياسي حيث سلطنة

القرار أو على الأقل التأثير في صياغة هذا القرار».

من جهته، أكد الباحث في الثقافة الأمازيغية،

الحسين أيت باحسين أن «هان مأسسة الأمازيغية

رهين بتحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية

واللغوية كمفتوح للرهانات التي يجد المغرب

نفسه أمامها، وكمفتوح للمصالحة في مختلف

أعادها».

أجمع عدد من الفاعلين الأمازيギين والباحثين والسياسيين والمهتمين بالقضية الأمازيغية في المغرب، على أن الوقت قد حان لممارسة العمل السياسي واقتحام مؤسسات الدولة للدفاع عن الأمازيغية.

ورغم بعض الآراء المتباعدة من طرف الفعاليات الأمازيغية المشاركة في أشغال النسخة الثانية للمنتدى «ازافوروم» الذي تنظمه حزب التجمع الوطني للأحرار، يوم السبت 11 يناير الجاري، بمدينة تيزنيت، تخليداً للسنة الأمازيغية الجديدة 2970، حول طريقة الانخراط في الممارسة السياسية، إلى أن جل المداخلات اتفقت على ضرورة الانتقال إلى «ممارسة العمل السياسي والدفاع عن القضية الأمازيغية من داخل مؤسسات الدولة».

وأتفق المشاركون في الندوتين، إلى التصدّي للتراجعات على المكتسبات القليلة التي تحققت للقضية الأمازيغية، من بينها العهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الذي اتفقت كل المداخلات على ضرورة الحفاظ عليه، باعتباره مؤسسة ضرورية لتطوير وتجويد الأمازيغية باعتبارها لغة رسمية للدولة.

ودعوا بعض المتدخلين مكونات الحركة الأمازيغية في انخراطها في العمل السياسي ومن داخل المؤسسات، وجعل سنة 2020 لحظة الحسم السياسي للقضية الأمازيغية. كما انتقدوا إقصاء مكونات الحركة الأمازيغية والخصوصية الثقافية

والهوياتية من طرف لجنة التمويging التنموي الجديد. وقالت الإعلامية والفاعلة الأمازيغية، أمينة ابن الشيخ، إن ما «نزع بقرارات سياسية لا يمكن استرجاعه إلا بالسياسة».

ودعت ابن الشيخ إلى اقتحام المؤسسات والجماعات المحلية وال مجالس الإقليمية والمؤسسات التشريعية والترافع من داخلها لصالح القضية الأمازيغية».

وركزت الفاعلة الأمازيغية على التوصيات الصادرة عن الأمم المتحدة بخصوص وضعية الأمازيغية بال المغرب. وقالت إننا اليوم نعيش مأسسة التمييز ضد الأمازيغية، ويتجلّ ذلك في التعليم والإعلام والقضاء...». مضيفة أن «هناك قوانين ومراسيم تكرس هذه العنصرية وتساهم في مأسستها».

ولفت ابن الشيخ إلى أن «الأمازيغية لزالت تعيش تراجعات تلو التراجعات، رغم الاعتراف بها في الدستور، والمصادقة على القانون التنظيمي المتعلق بتنزيل الطابع الرسمي للأمازيغية».

بدوره، قال المحامي والفاعل الأمازيغي، أحمد أرحموش إنه «من الضروري القطع مع ما وصفه بـ«العبودية الاختيارية»، والانتقال إلى السيادة الاختيارية، مؤكداً أن هذا الأمر لن «يتحقق إلا بقرار واقتناع من جميع مكونات الحركة الأمازيغية».

ودعا أرحموش، مكونات الحركة الأمازيغية للعمل السياسي في العمل السياسي، والانخراط في المؤسسات السياسية والثقافية والاجتماعية للتنمية، للانخراط في القرارات»، مشيرا إلى أن «الحاجة ملحة للقطع مع القرارات».

الحسين أكثر من باحسين أن «هان مأسسة الأمازيغية من داخل المؤسسات». وقال الفاعل الأمازيغي إن «سنة 2020 لحظة الحسم السياسي للأمازيغية، قائلة إن «الدولة تمنح للحركة الأمازيغية فرصاً

# حزب "الأحرار" يُكرم فعاليات أمازيغية بتيزنيت



ودعا عضو المكتب السياسي لـ"الحママمة" فعاليات ونشطاء الحركة الأمازيغية، إلى الانخراط في العمل السياسي والدفاع عن القضية الأمازيغية من داخل المؤسسات.

يذكر أن التظاهرة شهدت تنظيم ندوة وطنية اختبر لها موضوع: "الأمازيغية ورهانات المأسسة"، وكذا تنظيم ورشة حول موضوع "سبل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية في الجماعات الترابية"، فضلاً عن تنظيم انشطة وورشات ترقية وتربيوية لفائدة أطفال مدينة تيزنيت.

وكانت الدورة الأولى لمنتدى "آزافوروم"، التي سبق أن احتضنتها مدينة بيوكرى بإقليم اشتوكة أيت باها، قد تمخضت عنها توصيات قيمة كانت بمثابة خارطة طريق للارتفاع من أجل تحقيق مزيد من المكتسبات لفائدة القضية الأمازيغية.

ويأتي تنظيم منتدى "آزافوروم" في سياق جعله محطة سنوية للوقوف على حصيلة مسار مسلسل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وإدماجها في الحياة العامة، وذلك بعد ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور المغربي لسنة 2011، ومصادقة البرلمان على القانون التنظيمي المتعلق بتنمية الطابع الرسمي للأمازيغية، واحتفالاً برأس السنة الأمازيغية 2970.

بدوره، قال عبد الله إزيديم المنسق الإقليمي لحزب التجمع الوطني للأحرار، يواصل عبر العديد من المبادرات والإجراءات، واجبه في مجال النهوض وحماية اللغة والثقافة الأمازيغيتين، وذلك اعتباراً للدور المنتظر من المنتخبين والفاعلين السياسيين بمؤسساتهم الحزبية، و مختلف هيئاتها الموازية والأجهزة الجهوية والإقليمية والمحلية في بلورة تفعيل مقتضيات الفصل الخامس من الدستور على أرض الواقع.

واعتبر إزيديم أن المنتدى الأمازيغي موعد مأسسة الأمازيغية لغة رسمية على جميع المستويات وطنياً، جهرياً وإقليمياً بدمجها وفق تنظيم تدريجي على المدى القريب والمتوسط. وأضاف إزيديم أن أهداف المنتدى تتجلّى في جعله، تقدّيماً سنوياً لدى الحزب للوقوف على حصيلة مسار مسلسل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وإدماجها في الحياة العامة، وخلق فضاء للنقاش بين مختلف الفاعلين المدنيين، السياسيين والمؤسستين في مواضيع تهم حماية اللغة والثقافة الأمازيغيتين، والنہوض باللغة والثقافة الأمازيغية في مختلف تجلياتها وذلك عبر تشجيع المبدعين والمفكرين والباحثين، والعمل على تكوين الفاعلين التربين في مجال سبل إدماج الأمازيغية ببرامجهم.

لقرؤون خلت، مشيراً إلى أن القبائل كانت تحفل به؛ "وفي السنوات الأخيرة عرف واقع آخر، وبدأ رمزيته تكبر سنة بعد أخرى".

وشدد غازي على ضرورة "الاهتمام بالتنمية الثقافية في النموذج التنموي الجديد". مؤكداً أن الحزب من خلال النسخة الثانية للمنتدى الأمازيغي يسعى إلى ترسیخ هذا التقليد". مضيفاً في ذات السياق أن الحزب "يحاول التنزيل الترابي للقانون التنظيمي، ما له من أثر إيجابي وعلاقة مباشرة مع المواطن، مشيراً إلى أن التنزيل الجاهي للقانون التنظيمي للأمازيغية، سيتمكن الجماعات الترابية من الانفتاح على الأمازيغية".

من جهته، قال عبد الرحيم البوزيدي، عن المكتب السياسي لـ"الأحرار" إن الحزب أعطى قيمة كبرى للقضية الأمازيغية؛ وأضاف أن الفريق البريطاني للحزب في الغرفتين ساهم بقوة في إخراج القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية. واتهم البوزيدي جهات سياسية دون أن يسميها بمحاربة الأمازيغية بكل الطرق، مشيراً إلى قانون التعليم و"محاربتهم تدريس العلوم باللغات الأجنبية الحية، مقابل تدريسها بالعربية وإفشال تدريس اللغة الأمازيغية".

واعتبر إزيديم أن ترسيم السنة الأمازيغية في كلية لها أن "أقباط المعهد اليوم لا يستقيم مع التوجهات الملكية"

الكبري والذى أكد على أن الأمازيغية مسؤولة تاريخية، "مضيفة أن "المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية هو تاريخ ملكي، لأبد من الحفاظ عليه".

فيما سلم إبراهيم الحافيدي، رئيس جهة سوس ماسة، تذكرة التكريم إلى الأستاذ حنادين والروائي أكوناض. وعبر المكرمون عن شكرهم لحزب "الحママمة"، مُشيدين بالدور الذي يقوم به الحزب في سبيل الدفاع عن الأمازيغية من داخل الحكومة والمؤسسات التشريعية.

ودعت تعميرات إلى الحفاظ على المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وتغيير اسمه ليحمل "معهد محمد السادس للثقافة الأمازيغية"، باعتباره مؤسسة خرجت للوجود برعاية ملكية. مشيرة في كلمة

لها أن "أقباط المعهد اليوم لا يستقيم مع التوجهات الملكية الكبري والذى أكد على أن الأمازيغية مسؤولة تاريخية، مضيفة أن "المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية هو تاريخ ملكي، لأبد من الحفاظ عليه".

من جهته، قال رشيد الراخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، إن "الشباب اليوم أمام مسؤولية تاريخية كبيرة"، مضيفاً "إذا كان أجدادنا قاوموا المستعمر بالسلاح فالآباء يتحملون مسؤولية مواجهة الاستعمار السلفي وأضاف أن "مقاومة هذا التيار يجب أن يكون بالسلمية وبالثقافة وبتغيير المقررات الدراسية وتدرис التاريخ الحقيقي للمغاربة".

كما حظيت الشابة، هاجر مرابت الفائزة بلقب ملكة جمال الأمازيغ، لسنة 2969، قبل أيام بمدينة أكادير، بالتكريم من طرف رئيس التجمع الوطني للأحرار، عزيز أخنوش. واعتبر عبد الله غازي، البريطاني ورئيس المجلس الإقليمي لمدينة تيزنيت، أن مطلب ترسيم السنة الأمازيغية عيدها وطنياً وعطلاً رسمية، مطلب شعبي "تبناه التجمع والوهابي القادم من الشرق الأوسط وتركيا وقطر".

وأضاف أن "مقابلة هذا التيار يجب أن يكون بالسلمية

وبالثقافة وبتغيير المقررات الدراسية وتدرiss التاريخ

والوطني للأحرار". مذكراً بترسم الأمازيغية في الدستور

وإخراج القوانين التنظيمية المتعلقة بتفعيل الطابع الرسمي للغة

الأمازيغية.

وأضاف في الجلسة الافتتاحية للدورة الثانية لمنتدى "آزافوروم"، أن

الاحتفال بالسنة الأمازيغية واقع ليس جديد عن المغرب، بل يمتد



الملكي بأجدير سنة 2001، ووصلوا إلى مصادقة البرلمان على القانون التنظيمي المذكور، و Moriura من تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في 2001، واتفاقية تدريس اللغة الأمازيغية في بعض المؤسسات التربوية سنة 2003، ثم خلق القناة الأمازيغية سنة 2008 وخلق شعب الدراسات الأمازيغية في بعض الجامعات المغربية ابتداءً من 2007.

وأضاف أن "هذه الجهات" عادت لتمارس "مناوراتها فيما يتعلق بقانون المجلس الأعلى للغات والثقافة المغربية، من خلال تزويب المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في المجلس والإبقاء على معهد التعريب مستقلاً".



واعتبر أخنوش أن إنجاح مأسسة الأمازيغية، الذي مر من مراحل تاريخية، بدأ بالخطاب

الملكي بأجدير سنة 2001، ووصلوا إلى مصادقة البرلمان على القانون التنظيمي المذكور، و Moriura من تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في 2001، واتفاقية تدريس اللغة الأمازيغية في بعض المؤسسات التربوية سنة 2003، ثم خلق القناة الأمازيغية سنة 2008 وخلق شعب الدراسات الأمازيغية في بعض الجامعات المغربية ابتداءً من 2007.

دعا عزيز أخنوش رئيس التجمع الوطني للأحرار إلى ترسيم رأس السنة الأمازيغية عيدها وطنياً وعطلاً رسمية، لما يحمله من دلالة رمزية متعلقة بالاحتفال بالهوية واللغة.

وأضاف أخنوش في تصريح له، عقب أشغال المنتدى الأمازيغي الذي نظمه الحزب يوم السبت 11 يناير الجاري، بمدينة تيزنيت، أن الاحتفال بـ"أيضاً 11 يناير" 2970، يأتي هذه السنة في ظرفية خاصة تتميز بالمصادقة على القانون التنظيمي لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية.

وأيام رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار في تسرير تفعيل

القانون، وطالب في هذا الإطار بانخراط جميع الفاعلين لتحقيق ذلك.

وأوضح أخنوش أن المنتدى الأمازيغي فرصة لاستحضار مسار

## أخنوش يدعوا لترسيم رأس السنة الأمازيغية عيدها وطنياً وعطلاً رسمية

## «تايري نوكال» تضييء سماء أكادير بالشعب الاصطناعية احتفاء بـ «عيض نيناير»



اختتمت جمعية «تايري نوكال» المهرجان السنوي الذي تنظمه تخليداً لرأس السنة الأمازيغية، بإطلاق الشعب الاصطناعية التي أضاءت «كورنيش» أكادير، ليلاً 13 يناير التي تصادف فاتح السنة الأمازيغية الجديدة 2970.

وأسدلت «حب الأرض» ستار عن فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان، والذي استمر على مدى ثلاثة أيام، بعاصمة سوس، بسهرة فنية كبرى شاركت فيها كل من الفنانة فاطمة تابعمرانت، الفنان العسين الطاوس، الفنانة الباتول المرواني، وفرقة أحواش تافراوت، إضافة إلى الفنان عمر بوتمزوجت.

وذكر المنظمون أن السهرة الختامية للمهرجان، استطاعت أن تستقطب أزيد من أربعين ألف متفرج إلى «كورنيش أكادير».

واختارت الجمعية هذه السنة موضوع «أي إستراتيجية جهوية لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية في جهة سوس ماسة»، انسجاماً مع النقاش الدائر حالياً حول الجهة الموسعة وسبل إنجاحها ورغبة منها في مشاركة المؤسسات والقطاعات الحكومية في وضع مخطط تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية كما يدعوه لذلك قانونها التنظيمي الصادر بالجريدة الرسمية.



## ”الحركة الأمازيغية بالمغرب: أي خيارات ما بعد الترسيم؟“

### الصافي مومن على: الحركة الأمازيغية بحاجة لبيان جديد

### أرحموش: ممارسة السياسة مدخل لوقف التزيف

جدد الفاعل والمحمي الأمازيغي؛ أحمد أرحموش مطالبه كافة مكونات الحركة الأمازيغية “بحسم مواقفها السياسية فيما يتعلق بانتخابات 2021، وكافة الانتخابات المقبلة سواء انتخابات الغرفة المهنية أو الجماعية..”.

واعتبر أرحموش في مداخلته بالندوة الوطنية التي نظمتها جمعية ”تايري نوكال“ يوم الأحد 12 يناير، بأكادير، حول موضوع ”الحركة

من جهة؛ شدد المحامي الأمازيغي، الصافي مومن على ضرورة التفكير في مستقبل ومصير الحركة الأمازيغية. لأنه اليوم “يعتقد للجميع أن مشروع الحركة الأمازيغية انتهى بعد ترسيم الأمازيغية في دستور 2011“.

وقال الفاعل الأمازيغي، إن ”الدستور استجاب كلية لمطالب الحركة الأمازيغية الواردة في ميثاق أكادير“. مؤكداً في معرض مداخلته ”لكي تبرهن الحركة الأمازيغية على وجودها واستمرارها، لابد من وثيقة جديدة على غرار وثيقة أكادير تتضمن مطالب الحركة من أجل التكثيل حولها والنضال من أجلها“.

وأضاف المتحدث أن ”بدون وثيقة تتضمن مطالب جديدة، سيعتقد الجميع بأن مشروع الحركة الأمازيغية انتهى“.

وقال الصافي مومن على، إن ”تركيز الفعاليات الأمازيغية على تفعيل رسمية الأمازيغية بعد ترسيمها وصدور القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، ليس مشروعًا بدلاً، بل تنفيذ“.

وأشار إلى أن الأمازيغية أصبحت من ”قضايا الدولة“، بينما كانت



قضية الحركة الأمازيغية“،

وزاد ”على الحركة الأمازيغية اليوم صياغة مطالب جديدة كي تطالب الدولة بدمجها كما قامت بدمج اللغة الأمازيغية“.

وأكد الباحث الأمازيغي أن

هذا الميثاق ”يجب أن يتضمن

مجموعة من المطالب، من

بينها الدفاع عن الأرض

وتوزيع وحماية الثروات

المعدنية من الاستغلال

الجشع للشركات“، لأن

هذا المطلب، يضيف ”يبيقي

مطلوبًا ”سوسيَا“ ويجب أن

الأمازيغية بالمغرب: أي خيارات ما بعد الترسيم؟“، في إطار مهرجان تخليد السنة الأمازيغية الجديدة 2970، (اعتبر أن هذا هو المدخل الرئيسي والأساسي لوقف ”التزيف“ ووقف القصف الذي تتعرض له الأمازيغية ولو نسبياً“).

وقال أرحموش: ”إن لم ننتقل لمرحلة استغلال الفرص السياسية المتاحة، فالامور لن تسير في الاتجاه الصحيح“، وأضاف أن الأغلبية اليوم ”ليهم رؤية مشوّمة جداً بالنسبة لمستقبل الحركة الأمازيغية“.

وأضاف: ”أنا متأكد أن العمل الجماعي مهم ورائع وجميل وينتج ولكنه غير كاف“، وزاد قائلاً ”الأمازيغية اليوم ليست هي الأمازيغية قبل دستور 2011، والوسائل والطرق يجب أن تتطور وتنتقل إلى الممارسة السياسية“.

وذكر المحامي الأمازيغي، إقصاء الأمازيغ من مجموعة من اللجان التي تشكلت بعد ترسيم الأمازيغية؛ وأخرها لجنة النموذج التنموي

التي تضم 35 شخصاً؛ ولا يتواجد فيها أمازيغي واحد“.



الجاري، بندوة دولية حول موضوع ”الأمازيغية بشمال إفريقيا“، احتضنتها قاعة ابراهيم الراضي ببلدية أكادير، وشارك في تأطيرها كل من الأكاديمي الجزائري، ناصر جابي، والأديب التونسي، فتحي بن عمر، والسياسي الليبي، فتحي بن خليفة، والأستاذ الجامعي، الحسين بويعقوبي،

وعرف يوم الافتتاح تكرييم عدد من الشخصيات في المجالات المختلفة. ووشحت ”تايري نوكال“ كل من الأستاذ محمد الموند بجائزة الحاج احمد آخنوش، وجائزة محمد اوزال عادت لعميد المدرسة العتيقة ازاريف الحاج محمد بن الحسن الشيشي.

فيما جائزة محمد فريد زلحوظ حازت على الباحث رشيد نجيب. ونان الشاعر والكاتب محمد فريد زلحوظ حازت على إبراهيم اخياط، فيما عادت جائزة مبارك او العربي للشاعر الأمازيغي، عمر الطاوس.

أما جائزة العربي ابن مبارك، نالها كل من ياسين الرامي مدافع فريق حسنية أكادير، ويوسف مستقيم المعروف بقططونه، مايسترو التراس ايمازيفن وجماهير حسنية أكادير.

\* أكادير / منتصر إثري

يعمل في كل الجهات والأقاليم ويصبح مطلباً وطنياً ولما لا مطلباً يهم كل شمال إفريقيا“.

”كما يجب أن توضح هذه الوثيقة أن العلمانية لا تتناقض مع الإسلام، بدليل أن أجدادنا كانت لهم كيانات سياسية علمانية يفصلون فيها بين الدين والدولة“.

يورد المتحدث. وحول الدعوات لانتقاد الحركة الأمازيغية للممارسة السياسية. قال الصافي مومن على ”لا يجب أن تتموقع الحركة الأمازيغية في حزب سياسي“،

لأنه إن ”قمنا باختزال الحركة في حزب واحد سيعتقد البعض أننا أقلية، ومن تم سنعطي الفرصة للأحزاب الأخرى للتخلص من الأمازيغية بحجة أن لها حزب يدافع عنها“.

وأضاف لا مانع من الانخراط في العمل



# «كدورت» تخلد «إيض ينایر» بسلا



الغاية من تخليد الجمعية السنة الأمازيغية الجديدة بمدينة سلا، بعد الرباط السنة الماضية، هي «الاحتفاظ على هذا الموروث الثقافي الغني وإبرازه، وإحياء صلة الرحم بين أبناء «كدورت» وعامة أبناء المنطقة». مضيفاً أن ما ميز هذا الحفل هو توقيع أول اتفاقية بالأمازيغية في المغرب.

وطالب عدد من أبناء «كدورت» بإقرار السنة الأمازيغية عيداً

وطنياً وعلة رسمية مؤدي عنها على غرار باقي الأعياد

الوطنية والاعطل الرسمية.

وقامت «كدورت» بتكرييم الحاجة تلاتيت، وهي فاعلة ومحافظة على تنظيم رأس السنة الأمازيغية بالرباط سلا، بحيث كانت تقوم بإعداد الوجبات الخاصة بهذه المناسبة وتوزيعها على ساكنة العدوتين من أبناء تافروات، بالإضافة إلى تكرييم أمينة سلمان، قنصل الملكة الغربية بايطاليا، والمرحوم ایحیا زوبير. كما كرمت الجمعية بالمناسبة كل من «البشير الحضيكي» وهو أحد شباب منطقة كدورت، ولحسن بوجيدي من مجموعة الواتساب المهمة بالشأن المحلي، وجاد المالكي بطل رياضي في الفروسية، والستة حسناء ابوعلي، وهم جميعاً من أبناء «كدورت».

وعرف الحفل توقيع أول اتفاقية شراكة وتعاون مكتوبة باللغة الأمازيغية وبحروفها تيفيناغ بين جمعية «كدورت للتضامن» وجمعية «عائشة لرعاية الأسرة وحماية البيئة».

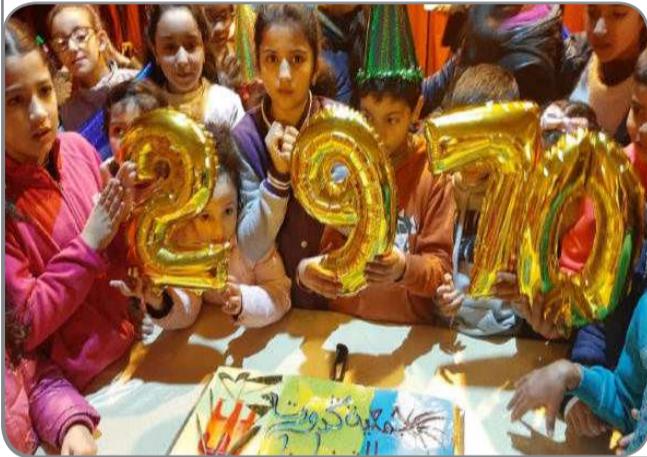
وأكّد محمد المنصوري، رئيس جمعية «كدورت للتضامن»، أن

احتفلت جمعية «كدورت للتضامن» مساء الأحد 19 يناير الجاري؛ بإحدى القاعات العمومية بمدينة سلا، بالسنة الأمازيغية الجديدة 2970، والتي تصادف يوم 13 يناير من كل سنة.

وتضمنت الأمسيّة الفنية التي بدأت الجمعية على تنظيمها بالعاصمة الرباط، بمناسبة «إيض ينایر» الذي يستمر الاحتفال به طوال شهر يناير من كل عام، فقرات ثقافية وفنية بمشاركة مجموعة «أحواش بنات أملن» برئاسة صفية، والفنان الكوميدي، مصطفى الصغير.

كما عرف الحفل الذي أشرف على تنظيمه الجمعية التي تحمل اسم دوار «كدورت» التابع لجماعة أفلأ إغير، بدالة تاقرووات؛ إقليم تزنيت، حضوراً كبيراً لأبناء وبنات «دوار كدورت» وإقليم تيزنيت عامة المقيمين بمدينة سلا والرباط.

وشهد الاحتفاء بالسنة الأمازيغية الجديدة تقديم الأكلات الأمازيغية التقليدية التي دأب الأمازيغ على تقديمها في هذه المناسبة، كوجبة «تاڭلا»، أي العصيدة و«بروكوس» و«وركيم»...، بالإضافة إلى تكرييم عدد من أبناء وبنات «دوار



## الأمازيغية تصايق السفرين



كتبت جريدة الصباح ليوم الثلاثاء 14 يناير 2020 مقابلًا بعنوان «الكتاني يحرم رأس السنة الأمازيغية» وأوردت أقوالاً نسبتها للشيخ تعبر السنة الأمازيغية «خرافة و عيادة جاهلية الهدف منه تقسيم شعوب المسلمين» لتأمل ثلاث كلمات جاءت على لسان حسن الكتاني الشيخ، وأعني خرافة و جاهلية و تقسيم الشعوب.

إن قول الشيخ بأن الأمازيغ

باحتفالاتهم يرأس سنتهم يستهدفون تقسيم الشعوب

يدل على جهل و ينبع من

خرافة و يرمي إلى تضليل

الشعوب.

أمّا تكن الشعوب مقسمة منذ أن حلت؟ أليست المتشيّنة الإلهيّة هي من جعل الناس شعوباً و قبائل؟

هذا ينكشف أمر الشيخ و أسلافه و أتباعه.

إذا كان هدف الدين هو عبادة الله، فلماذا يجب

على أن تكون غيري حتى تقبل عبادي؟

أليس الإختلاف سمة الكون كله و لا يقتصر على

البشر وحده؟

أليس عدم الإقرار بمشيئة الخالق خروج عن

طاعته؟

لماذا يحرضون على جعل كل الشعوب على نمط

واحد و على شاكلتهم دون غيرهم؟

لتسائل مرة أخرى مع الشيخ و من يسير في

فلكه، ألم يأت الإسلام ليتم مكارم الأخلاق؟

أحيل الشيخ و من معه على كتاب «العبر و ديوان

المبتدأ و الخبر» للعالم ابن خلدون لمحاربة جهلهم

و تنوير غيرهم و معرفة الأمازيغ و الإطلاع على

قيمهم و أخلاقهم و إدراك رسائل ثقافتهم.

بينما مصطلح الجاهلية، فنجد في القرآن في

أماكن مختلفة كما سأبین أسفله:

غير الحق ظن الجاهلية : معناه إساءة الظن

بالله كما فعل الشيخ في قوله عندما أراد أن

يختلف مشيئة الخالق.

حكم الجاهلية : معناه التمييز بين الناس كما

ميز الشيخ بين العرب و غيرهم من الشعوب، و

## أمازيغ يُخلدون «إيض إنایر» أمام البرلمان



خلدت فعاليات أمازيغية، مساء الأحد 12 يناير الجاري، وسط الساحة المقابلة للبرلمان بمدينة الرباط، رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2970، مطالبين بإقراره عيداً وطنياً وعللة رسمية مؤدي عنها.

الاحتفال السنوي الذي دأبت «هيئة شباب تامسنا الأمازيغي» على تنظيمه منذ ثمان سنوات أمام البرلمان، شهد تقديم الأكلات الأمازيغية المعروفة، وفقرات فنية لمجموعة «أحواش». وأكد المنظمون أن الغاية من تخليد السنة الأمازيغية في ساحة عمومية، هي تجديد الدعوات للمطالبة بإقرار هذا اليوم علة رسمية مدفوعة الأجر.

وجدد النشطاء دعوتهم للدولة المغربية بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً و يوم علة على غرار رأس السنة الميلادية والهجوية، «احتراماً لإرادة الشعب المغربي الذي يحتفل في كل مناطق المغرب بهذه المناسبة العريقة التي ترمز إلى ارتباط المغاربة بأرضهم، وويعهم بالعرقة التاريخية لمويتهما الأمازيغية».

وذكر بيان صادر عن احتفال شباب تامسنا الأمازيغي بـ«إيض إنایر»، أن الشعب المغربي يحتفل كعادته كل سنة، في كل مناطق المغرب برأس السنة الأمازيغية، في سياق يعرف «تزايد احتجاجات المناطق المهمشة، وتعنت السلطات في

## ASSIREM U SEGGAWS 2970 (AMAZIGH) AMAYNU (\*)

Le sentiment d'espérance à répétition pour une Algérie guérie de la négation chronique de son identité, de ses souffrances et de ses blessures se moque bien de l'éloignement, de la distance du temps, de l'absence. On peut espérer qui est au loin, on peut espérer qui n'est pas à portée de bras. C'est une autre forme d'espérance, qui fait la part belle à l'imaginaire, aux rêves... Qui a dit qu'on ne pouvait pas retrouver ses authentiques racines multimillénaires et sa fête annuelle «Yennayer», rêver d'espérance pour une meilleure Algérie bafouée, violée et trahie par certains de ses enfants d'hier et d'aujourd'hui, souffrante et pleurante, mais demeure toujours debout ? Le rêver et puis le vivre... Tel est le souhait que je formule pour une Algérie consolidée dans son unité inébranlable dans toute sa composante humaine, plurielle dans son identité, sa langue, sa culture, son histoire et sa diversité dans le fond, les faits et les formes sans prédominance aucune et quelque soit le motif et la raison.

Il va de soi que je ne peux oublier de souhaiter, aussi, une bonne et heureuse nouvelle année 2970, correspondant à 2020, pour vous et vos proches tout en espérant, ensemble, faire face aux multiples difficultés, contraintes, faits sociaux et sociétales, économiques, financiers et politiques qui s'annoncent pour ce nouvel an du fait d'une gestion non pensée et incertaine.

Comment ne pas espérer aussi à lauré de l'année 2970 amazigh, correspondant à 2020 grégorien, l'éveille rationnel et le sursaut de ceux qui ont l'Afrique et son authenticité dans le cœur et dans le sang de manière désintéressée et assister, à l'émergence d'une pensée qui permettra de mettre fin au dénigrement, au découragement de la population, aux persistance de greffage via de fallacieux motifs, à la recherche éhontée d'une identité, langue et culture venues d'ailleurs, de faire une lecture critique et radicale afin de reconstruire la citoyenneté dans notre continent débarrassé de toute forme de terrorisme, à la fin du besace, de la décadence financière et économique, sociale

et sociétal, de la déchéance de ceux qui ne se soucient que d'eux même et de leurs environnement multiple.

Souhaitons aussi que le foisonnement de l'entame de la course aux cimes de certains sans s'interroger sur soi-même, sur leurs comportement avant, durant et après la guerre d'indépendance, sur leurs assises dans la population qui s'en lasse de la chose politique et de l'apathie des systèmes passés et actuels, que ce ne soit pas un leurre, de la folklorisation, du populisme et/ou du faire part destiné à la consommation extérieur ?

Dans tous cela, ne dit-on pas que l'espoir fait vivre ? Alors vivons dans l'espérance pour la renaissance d'une Afrique nouvelle, démocratique, ... sociale, ouverte sur l'universalité, meilleure, souriante, ressoudée, rassemblée et officiellement unie et indivisible dans les faits dans toutes ses composantes identitaires, linguistiques et culturelles sans prédominance aucune.

### Notes:

- Yennayer est le 1er mois de l'année solaire dans le calendrier amazigh.
- Amenu n Yennayer " 1er jour du 1er mois de la nouvelle année Amazigh"
- Yennayer serait composé de deux mots jumelés qui sont :  
« yan » qui veut dire « un » et « Nayer » qui a pour sens « mois »
- Yennayer serait donc le premier mois de l'année amazigh (Berbère)
- Il est fêté dans les pays et territoires habités par les +personnes de culture et langues amazigh (12 africains + les Iles Canaries) ainsi que dans les pays du monde où résident et travaillent les amazighs (berbères).
- (\*) u se lit pu en tamazight (Espoir du Nouvel An 2970 Amazigh correspondant à l'année Grégorien 2020)

PS: Ne pas confondre les parlés régionaux avec la langue Amazigh (Berbère) Multi millénaires

\* Madjid Ait Mohamed

## DECLARATION DU COLLECTIF DES AMIS DU MANIFESTE POUR L'ALGERIE NOUVELLE HALTE A LA REPRESSION

Alors que d'un côté le nouvel exécutif s'adonne à des consultations tous azimuts, feignant l'ordonnancement d'un changement, de l'autre, la répression s'accélère et s'amplifie. Ainsi, ce vendredi 17 janvier, où l'on a recensé au moins trois interdictions de manifester, à Tiaret, Mascara et Sidi Bel Abbes tandis qu'à Alger plus d'une centaine d'interpellations ont été opérées.

Si la majorité des interpellés a été libérée dans la soirée d'hier, quelques-uns seront présentés aujourd'hui devant le procureur ou le juge d'instruction. Or la question des détenus, depuis le début de la révolution citoyenne est considérée par l'opinion publique comme l'un des tests de sincérité ou non du pouvoir de participer au changement. Force est de constater que les signaux sont défavorables, matérialisés par l'instrumentalisation et la soumission des appareils de justice et de sécurité, d'un côté, et la fermeture des médias, de l'autre.

Le maintien en prison d'un certain nombre d'acteurs du Mouvement citoyen et la continuation des interpellations et les détentions arbitraires, contraires à la loi, sont les indices les plus forts d'une non reconnaissance par le pouvoir des revendications portées par le peuple. L'un des objectifs assigné à cette méthode est d'éteindre le Mouvement citoyen qui, par sa persévérance, a marqué les esprits nationalement et internationalement.

Les consultations organisées par le nouvel exécutif avec débauchage d'individualités à la clef – tradition oblige – apparaissent dans leur vérité crue. C'est une duperie sciemment organisée, un artifice de plus pour brouiller le message populaire qui exige depuis un an, à cor et à cri, le nécessaire changement radical.

Le système persiste et signe dans sa volonté de créer l'illusion par un changement factice au lieu de renoncer à la politique de l'octroi dont il est coutumier.



Le problème en effet n'est pas dans le renouvellement du personnel mais de l'organisation du processus de légitimation. C'est la légitimité de l'exercice du pouvoir qui est le noeud gordien de la crise politique et de confiance d'aujourd'hui, d'hier et, si le pouvoir persiste dans son autisme, de demain. L'absurde réflexe de se doter d'une nouvelle constitution avec les mêmes méthodes conduit obligatoirement à la fragilisation des institutions et à la négation de l'expression de la volonté populaire. A soixante ans près, le système s'est donné sept constitutions. Un triste record mondial, qui a pour résultat le divorce entre le pays réel et le pays légal.

Il est aujourd'hui une nécessité absolue, c'est la fin de la répression. La balle est dans le camp du système. La solution est de redonner la parole au peuple, dont il a été réellement sévré depuis l'accession de l'Algérie à l'indépendance en mettant en place un processus constituant autonome pour faire aboutir les mots d'ordre récurrents du Mouvement citoyen :

- Un Etat civil ;
- Une Algérie libre et démocratique ;
- Un Etat de droit.

La kermesse du pouvoir doit cesser. Elle ne trompe personne. Seule la vérité restera. Le défi est de créer les conditions de l'alternative démocratique. Pour cet objectif, l'élargissement et l'unité d'actions des espaces de la citoyenneté sont à encourager.

Alger, le 19/01/2020.

## BMCE BOA, EMPLOYEUR LE PLUS ATTRACTIF EN 2019

BMCE Bank of Africa a été désignée l'employeur le plus attractif au Maroc en 2019 par le site de l'e-recrutement "ReKrute" qui a dévoilé, mardi à Casablanca, son classement des 25 entreprises les plus attractives en matière d'emploi.

Dans ce classement rendu possible grâce à des solutions informatiques et le Big Data, "ReKrute" a attribué un score de 76% à la BMCE BOA qui a été suivie par Attijariwafa Bank (75%) et le groupe Peugeot Citroën Automobiles Maroc qui occupait la troisième position grâce à un score de 75%.

Pour récompenser les entreprises qui savent attirer et fidéliser les talents au Maroc, le leader de la transformation RH digitale s'est appuyé sur l'analyse de plusieurs centaines de millions de requêtes effectuées par 1,5 million de cadres lors de leur recherche d'emploi sur le portail de recrutement ReKrute.

Ce classement est établi à travers un taux d'attractivité qui est calculé en fonction de l'interaction des candidats avec la marque, les offres d'emplois et la page recruteur de chaque entreprise sur le site ReKrute.com durant les douze derniers mois.

Il permet ainsi aux entreprises de connaître la perception des candidats vis-à-vis de leurs marques et d'améliorer leur E-réputation et de mettre en lumière l'importance de l'image de marque employeur.

Le classement est composé également du Groupe Renault, BMCI Groupe BNP Paribas, Royal Air Maroc, Société Générale Maroc, Delphi Maroc Aptiv, Marjane, Lydec et Suez, label'Vie, Yazaki Morocco et Groupe SMEIA.

Il s'agit aussi du CAC (Centrale Automobile Chérifienne), MTA



Automotive Solutions, APM Terminals Maroc, Crouzet, Royale Marocaine d'Assurance, Sonasid, Air Arabia, Axa Rabat (Axa Services), Siemens Gamesa, Deloitte Nearshore, Société Générale African Business Services – SB ABS et ALTEL Maroc.

Au niveau sectoriel, les banques/assurances et le secteur de l'automobile (distributeurs et fabricants) sont les plus attractifs en totalisant chacun le plus grand nombre de représentants sur les 25 entreprises suivies de très près par les secteurs de l'aéronautique, de la grande distribution et de l'énergie.

A noter dans le classement quelques grands noms en dehors des secteurs dominants qui occupent des places intéressantes

comme APM Terminals, Crouzet, Sonasid, Deloitte Nearshore ou encore Alten.

"Nous accompagnons plus d'un million et demi de candidats et plus de 3.000 entreprises au quotidien, ce qui nous confère une vision précise des besoins et attentes du marché de l'emploi", a souligné à cette occasion Alexandra Montant, Directrice Générale Adjointe de ReKrute.

Et de relever que "dans un contexte national où la course aux talents s'intensifie chaque jour, les recruteurs ont compris l'importance de mieux attirer et fidéliser leurs collaborateurs grâce à leur marque employeur, notant qu'un tel outil était donc plus que nécessaire pour récompenser les meilleurs, et donner un indicateur fiable aux meilleurs profils du marché". Aujourd'hui, dans un monde où les entreprises sont en concurrence pour recruter les meilleurs talents, la marque employeur s'impose comme la solution pour attirer les candidats et fidéliser les salariés de l'entreprise. La dernière enquête menée par ReKrute fin 2019 confirme d'ailleurs ce point en révélant que 87% des candidats ne postuleront pas auprès d'une entreprise si elle a mauvaise réputation.

Avec une présence sur 15 pays en Afrique francophone, ReKrute est aujourd'hui la solution incontestable pour le recrutement et la fidélisation de cadres et dirigeants sur ces régions. Au Maroc, avec plus de 1,5 million de profils de cadres enregistrés, ReKrute accompagne chaque année plus de 3.000 entreprises, multinationales et grands comptes marocains, dans leur transformation RH digitale.

# Sahel : L'audace d'une approche politique pour une meilleure gouvernance

La communauté internationale prend peu à peu conscience de la nécessité d'une approche géopolitique globale de la sécurité dans la bande sahélo-saharienne. Rappelons-lui avec insistance, que pour laisser augurer une issue positive, toute démarche devrait impérativement inclure un questionnement sans tabou des formes de gouvernance en vigueur dans les pays concernés. Il faudrait, alors prendre en considération les dysfonctionnements à l'origine des conflits qui opposent depuis soixante ans certaines populations aux Etats centraux, notamment au Mali et au Niger. Avec l'opération Serval en 2013, qui a reconquis l'Azawad pour le remettre sous l'autorité de l'Etat malien, puis son extension à d'autres pays du Sahel à travers Barkhane, la France a fait un choix politique fort qui la place, de fait, au cœur des antagonismes qui secouent l'espace sahélo-sahélien.

Depuis la création, par l'administration coloniale française, du Niger et du Mali, les peuples du nord de ces deux pays n'ont cessé de revendiquer leur droit légitime à être pleinement associés à leur gestion politique et économique. Aux indépendances, l'administration coloniale a laissé des Etats à construire dont les populations n'avaient pas librement choisi de partager un projet national commun. L'échec patent des systèmes postcoloniaux requiert aujourd'hui une nouvelle forme de gouvernance afin de répondre à la situation explosive, que les élites politiques, souvent en rupture avec les sociétés qui composent ces Etats, n'ont pas été en mesure d'anticiper. Un Etat qui ne respecte, ni n'inclut certaines composantes de ses populations, les privant ainsi de toute identité institutionnelle, perd sa légitimité à exercer sa souveraineté sur elles.

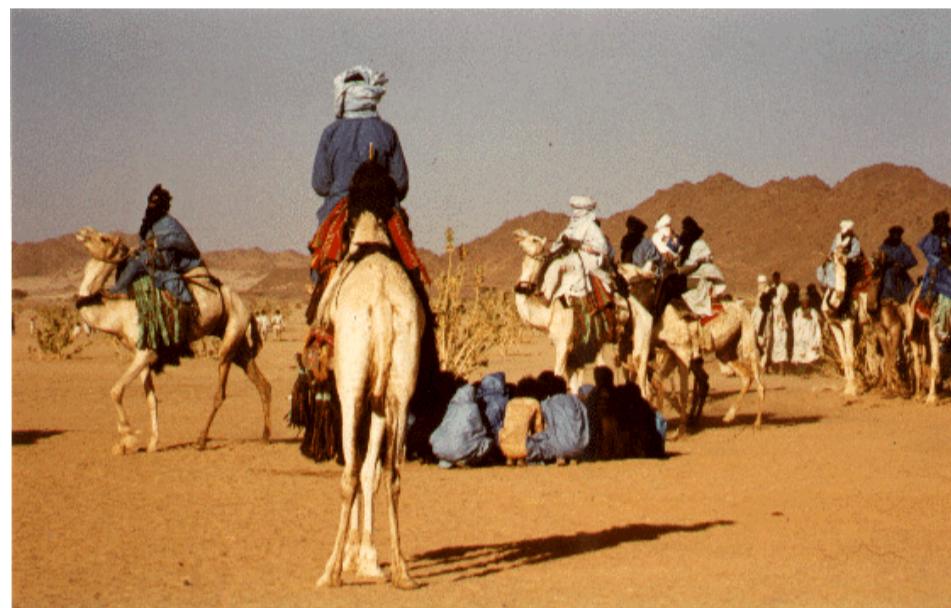
Aujourd'hui, les États, notamment malien et nigérien, doivent se rendre à l'évidence et accepter de reconstruire ce qui n'a pas fonctionné pendant soixante ans d'indépendance, en créant les conditions d'un renouveau dans leurs systèmes de gouvernance. Cela permettrait de mettre un terme aux cycles de violences et augmenterait leur capacité à faire face aux nouveaux défis en termes de sécurité, de démocratie et de développement. En dépit de quelques avancées, les méthodes de gouvernance politique peinent à évoluer et à se rénover afin d'apporter des réponses appropriées à ces tensions.

Preuve est faite que les armées régulières ne parviennent pas à sécuriser les territoires ; cela tient, entre autres, à la nature de leur recrutement et au hiatus entre ces armées et les populations. L'expérience a montré des armées habituées à se comporter en armées d'occupation et beaucoup conservent la mémoire des massacres massifs des années 90 perpétrés au Mali et au Niger. Les rapports parfois troubles entre les gouvernements et certains groupes dits d'autodéfense alimentent la méfiance entre communautés. Il est de notoriété publique que certains États instrumentalisent de

vieilles tensions communautaires pour affaiblir ou renforcer certains acteurs sur des fondements ethnocentristes. La méfiance persistante entre les Etats et certaines communautés, constitue un des freins majeurs à toute stratégie efficace contre l'insécurité.

Au Mali par exemple, la compréhension de la dimension qu'incarne l'Azawad, est incontournable pour une stabilisation et une sécurisation durable du pays. Il s'agit avant tout de se défaire de la domination de l'appareil politique centralisateur en place depuis plus de soixante ans, lequel n'a su prendre en compte la diversité et les aspirations des populations concernées. En réalité, l'acharnement contre l'Azawad et l'obsession de Kidal, constituent une manière, à peine voilée, de s'en prendre à la communauté touarègue dans son aspiration à refuser cette domination ethnocentriste que les politiques actuelles cherchent à perpétuer. Si des communautés

son rôle de puissance attentive aux équilibres indispensables à la stabilité des Etats. L'intervention de la France, et plus généralement de la communauté internationale, risque cependant d'aggraver la situation si elle n'est conduite avec discernement et respect des populations locales. Une présence militaire dirigée contre leurs revendications légitimes pourrait précipiter toute la sous-région dans le chaos. L'idéologie djihadiste combattue aujourd'hui constitue un phénomène opportuniste qui masque difficilement les problèmes politiques antérieurs résultant de la mal gouvernance. La complaisance française a longtemps permis au Niger et au Mali d'étouffer les revendications citoyennes, notamment touarègues, en couvrant les exactions de ces Etats sur la scène internationale. La communauté internationale convaincrait davantage de sa volonté à stabiliser la sous-région, si elle se montrait déterminée à mettre un terme



continuent à être marginalisées et massacrées dans l'indifférence générale, elles finiront par pactiser avec le diable pour exister et combattre ceux qu'elles auront identifiés comme leurs véritables ennemis. En conséquence, le succès de l'intervention internationale dépendra des solutions apportées aux problèmes politiques de fond, qui ont favorisé l'émergence de groupes armés dans cette région.

Au-delà des engagements actuels, la communauté internationale devrait appuyer les voix de plus en plus nombreuses qui enjoignent de placer les droits des peuples au centre d'une reconfiguration géopolitique incontournable dans cette région. La stabilisation de l'espace sahélo-sahélien en dépend. Il est surprenant de se féliciter du réveil des peuples à travers le monde, et de verrouiller l'expression populaire au Sahel.

A travers son engagement au Sahel, la France tente de contenir la progression de l'idéologie djihadiste, favorisée par des décennies de mal gouvernance. Ce retour de la France, la dimension que prend son engagement, constituent un événement majeur qui ne manquera pas de réinterroger, non seulement sa responsabilité historique, mais aussi

à la culture de l'impunité dans les pays en question. Les dirigeants politiques et militaires responsables de crimes devraient répondre de leurs actes devant la Cour pénale internationale. C'est là, une condition sine qua non à toute réconciliation entre ces communautés et les Etats. Tout arrangement, ou amnistie hasardeuse, qui s'abstirrait de cette exigence est voué à l'échec. Les tenants du « Mali uni et indivisible » ne réalisent pas l'indécence de leur slogan, alors qu'ils attestent jour après jour de leur inaptitude à dénoncer les massacres perpétrés contre leurs concitoyens Touaregs, Maures ou Peulhs. Plus généralement, l'impéritie des classes politiques ne se limite pas à cela, elles se montrent également incapables de concevoir des solutions qui seraient l'aboutissement de concertations entre les différentes communautés nationales. Les injustices et la stigmatisation dont sont victimes certaines communautés de la part des Etats constituent un frein à l'émergence d'un sentiment national partagé ; les tabous doivent être levés pour faire place à la vérité, à la justice, au pardon et à la réconciliation.

Contrairement aux discours par trop simplistes de certains activistes, le



Abdoulahi ATTAYOUB\*

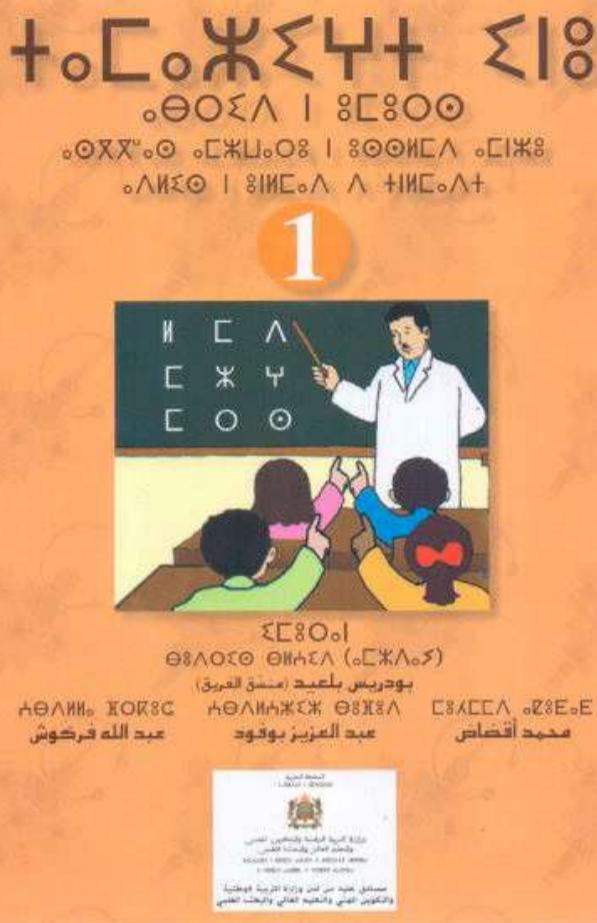
Sahel a besoin d'un accompagnement institutionnel qui tienne compte des fragilités politiques et des réalités socioculturelles des populations. La France, plus que n'importe quelle autre puissance internationale, a beaucoup à apporter dès lors qu'elle parviendra à se défaire de certaines représentations et à rénover ses pratiques en matière de coopération. La vision de certains panafricanistes occulte les réalités ethnosculturelles de leurs pays au profit d'une conception étiquetée du patriottisme. Les slogans anti-impérialistes émanent souvent de cercles fermés qui ne convainquent pas de leur capacité à s'émanciper des systèmes qui les ont enfantés. Beaucoup ignorent le degré de fragilité de leurs propres pays et alimentent des agitations empreintes de naïveté en occultant les causes réelles des difficultés actuelles. Rares sont ceux qui proposent des alternatives réalistes à la mal gouvernance ambiante. Le salut de l'espace sahélo-sahélien nécessite une approche rénovée des systèmes de gouvernance à travers la mise en place d'ensembles étatiques fédéraux dans lesquels les peuples vivront leurs diversités dans la paix, la complémentarité et le respect des identités culturelles. Sans quoi, les cycles de violences se perpétueront et feront obstacle à tout processus de développement. La refondation de l'Etat constitue un impératif absolu afin de mettre un terme à l'instabilité chronique qui favorise insécurité et prolifération de groupes armés. Les générations émergentes prennent aujourd'hui conscience de leurs intérêts et portent un regard plus pragmatique sur les évolutions géopolitiques de la sous-région. Au moment des indépendances, la France a choisi d'écartier certaines communautés de la gestion politique des nouveaux Etats auxquels elle avait intégré leurs territoires. A la faveur de son intervention actuelle, elle devrait se montrer plus exigeante vis-à-vis des Etats régionaux et contribuer ainsi à la réparation de cette injustice. Si elle devait persister à vouloir uniquement proroger les configurations mises en place au lendemain des indépendances, elle s'inscrirait alors, à contre-courant des évolutions géohistoriques.

\* Président de l'ODTE (Organisation de la Diaspora Touarègue en Europe)  
abdoulahi@hotmail.com  
@attayoub





# COURS DE TAMAZIGHT



Chaque mois,  
"le Monde  
A m a z i g h "  
vous livre des  
cours de langue  
amazighe que  
le ministre de  
l'éducation  
nationale  
avez élaboré,  
comme outils  
pédagogiques  
sous forme  
d'un manuel

intitulé "tamazight inu".

+

5. +8++0

•Λ ΥΟΥ

•II ΣΣΣ +ΘΘΟΟ+ •Λ ΣΦΣΣι.

•II	ΣΣΣ	+ΘΘΟΟ+	•Λ	ΣΦΣΣι
•II	I	I	I	I
ΣΦΣΣι	Θ	Θ	Θ	Θ
ΣΦΣΣι	Σ	Σ	Σ	Σ

•II ΣΣΣ +ΘΘΟΟ+ •Λ ΣΦΣΣι.

•□ΘCC

•ΛΟ, •□ CΞΘ, X₩ 8XΘΘ •Λ. ΣΣΣΣ !

•ΛΟ	•□	CΞΘ	X₩	8XΘΘ	•Λ	ΣΣΣΣ
•□ CΞΘ	C	C	C	C	C	•□ CΞΘ
ΣΣΣΣ	*	*	*	*	*	ΣΣΣΣ
8XΘΘ	X	X	X	X	X	8XΘΘ

•ΛΟ, •□ CΞΘ, X₩ 8XΘΘ •Λ. ΣΣΣΣ !

+\*\*\*!!.

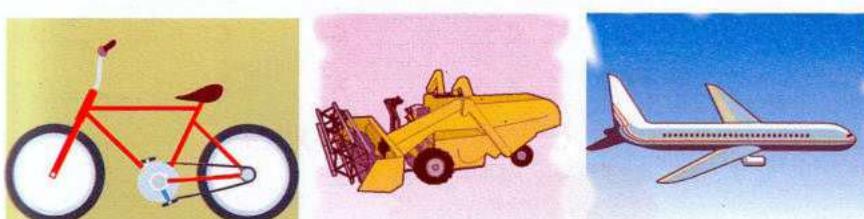
92

oII	I	I	I	I	oII
ΣΦΕΣΦοι	Φ	Φ	Φ	Φ	ΣΦΕΣΦοι
ΣΦΕΣΦοι	Σ	Σ	Σ	Σ	ΣΦΕΣΦοι
ο└ ΣΞΘ	С	С	С	С	ο└ ΣΞΘ
οΣΣΩΜ	asterisk	asterisk	asterisk	asterisk	οΣΣΩΜ
οΧΘΩ	X	X	X	X	οΧΘΩ

oII ΣΣΣ + ΘΘΘΟΟ + Λ ΣΦΕΣΦοι.

οΛΟ, ο└ ΣΞΘ, ΧΗ οΧΘΩ οΛ. οΣΣΩΜ !

οΛ Ρ+ΣΥ ΣΩΡΡΕΨΗ



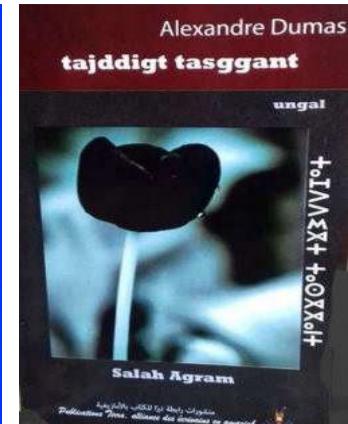
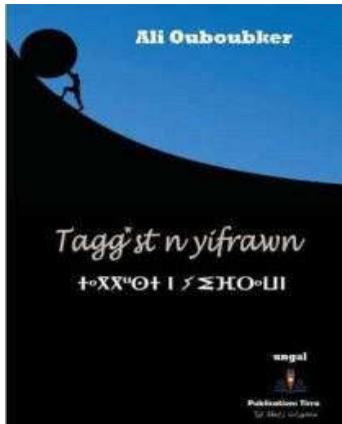
ο...ΜοΜο└

+ο...ΠΠοΗ+

+ο...ΗοΗ+

οΙ... Σ...Σ ο...ΜοΜο└ Ι..., ΕΣ +...ΘΛ ?

oΛ ΗΟΥ	oΙΙ ΣΣΣ + oΘΘΟΟ + oΛ ΣΦΕΣο.	5- ΤΑΤ+Ος				
oΙΙ	ΣΣΣ	+oΘΘΟΟ+	oΛ	ΣΦΕΣο.		
oΙΙ	I	I	I	I		
ΣΦΕΣο.	Θ	Θ	Θ	Θ		
ΣΦΕΣο.	Σ	Σ	Σ	Σ		
oΙΙ ΣΣΣ + oΘΘΟΟ + oΛ ΣΦΕΣο.	oΙΙ ΣΣΣ + oΘΘΟΟ + oΛ ΣΦΕΣο.	oΙΙ				
		oΕΘCC				
oΣΣΘ!	ΕοCο	oΛΛ	ΘΠΘΟ	ΧΗ	+ΧΕΕΘ+	oΛ.
oΣΣΘ!	*	*	*	*	*	oΣΣΘ!
ΕοCο	C	C	C	C	C	ΕοCο
ΧΗ	X	X	X	X	X	ΧΗ
oΣΣΘ!	ΕοCο	oΛΛ	ΘΠΘΟ	ΧΗ	+ΧΕΕΘ+	oΛ.
		+ΘΘΘΘο.				



# ΕΛΛΑΣ ΣΗΜΑΣΤΙΚΟΙ ΟΧΥΡΩΝ

ՀՕՅՈ ։ Ե “ՃՈ ՃԻՔՈ ՃԱՎՃԱՎԻ” :  
-Փու ՅՈ ԹՈ ԽԵԿ ԱԼ ՅԵԿ ԽՈ ԻԿ  
ՅԹՈՎԼ !

ଓঁ শশিলংশ ও পুরুষ সুন্দরী এবং “কোতা” :  
-লালা, কুণ্ডলী ও সুন্দরী।

„Θού ΣΛΛΩ  
ΣΤΤΩΝΟΧΣΣΙ”  
„ΘΣΗ.

ΣΥΡΙΑΚΟ “ΣΗΟ ΣΤΗΡΟΥΣΣΕΙ”, ΣΟΥΡΙ  
ΙΩΝ ΤΟΥΡΚΙΑΣ, ΣΘΗΛΑ Σ ΛΟΤΣΗ ΦΟΡΟΥ ΣΦΙΛΙΟ.

◦MoRΣΘ | ΠoCoW oΛ ΣKIC IoI ||%Θ.

ଓৰ্জেশি.

እ +ΣእξO。 ,ወዕስ ደርሃስ የጽሑፍ ሌላ እና በጥቅምት የሚያስፈልግ ይመዘኛል  
,ይመጣ ስዕስ ደርሃስ የጽሑፍ ሌላ እና በጥቅምት የሚያስፈልግ ይመዘኛል “ΣሕO  
Σተተሰጠኝ ደርሃስ” ስለQ ቅድመ ደርሃስ የጽሑፍ ሌላ እና በጥቅምት የሚያስፈልግ ይመዘኛል  
,ይመጣ ስዕስ ደርሃስ የጽሑፍ ሌላ እና በጥቅምት የሚያስፈልግ ይመዘኛል “ΣሕO  
Σተተሰጠኝ ደርሃስ” ስለQ ቅድመ ደርሃስ የጽሑፍ ሌላ እና በጥቅምት የሚያስፈልግ ይመዘኛል  
,ይመጣ ስዕስ ደርሃስ የጽሑፍ ሌላ እና በጥቅምት የሚያስፈልግ ይመዘኛል “ΣሕO  
Σተተሰጠኝ ደርሃስ” ስለQ ቅድመ ደርሃስ የጽሑፍ ሌላ እና በጥቅምት የሚያስፈልግ ይመዘኛል

ΣΟΦΙΑ ΣΩΤΗΡΙΟΣ.

ଓ শান্তিকুমাৰ, ও সুব্রত পুঁজি  
০ খণ্ডোঁকে, কুঠোঁকে কুঠোঁকে  
“কেহি কেন্দ্ৰ কেন্দ্ৰ কেন্দ্ৰ কেন্দ্ৰ”  
+ কেন্দ্ৰ কেন্দ্ৰ কেন্দ্ৰ কেন্দ্ৰ  
কেন্দ্ৰ কেন্দ্ৰ কেন্দ্ৰ কেন্দ্ৰ কেন্দ্ৰ  
কেন্দ্ৰ কেন্দ্ৰ কেন্দ্ৰ কেন্দ্ৰ কেন্দ্ৰ

ՀԿՈԻ “ՀՀՈ Հ+ԵՐԱԿՈՄԻ .ՀԱՑՈ ՀՈ  
ՑՈՀԱՀ Խ ԱԿԱՎՈՒԹՅՈՒՆ ՈՒՅԹ .ՀԿԵՑՈՈԾ ԸՆՍ  
ԵԿՈ ՕՂ ՀՈՒ ՕՐՔ” ՀԹԵՈՂԱՅԻ ,ԸՆՑԵԶՈԳ  
Խ ԱԿԵՑՈՒԹ Ի ՀՏԵ .

\*ΣΘΩ

→ à la contestation politique et la révolte sociale pour attirer l'attention de l'establishment sur leur triste sort. Sur ce sujet, Charlotte Bozonnet a écrit dans Le Monde du 17 mars 2018 :

« *Le Maroc trouvera-t-il la parade ? En une année, le royaume a été confronté à une multiplication des mouvements sociaux d'ampleur. Dans le Rif, au nord du pays, des dizaines de milliers de personnes sont descendues dans les rues, avant que la contestation ne se porte sur Zagora, dans le sud, puis, depuis décembre 2017, sur Jerada, une ville minière proche de la frontière de l'Algérie, à l'est.* »

*Si ces mouvements s'inscrivent dans des contextes régionaux différents, tous ont en commun une même revendication de justice sociale – du travail, des services publics, la fin des priviléges – à laquelle le Maroc, qui se targue d'être une puissance africaine montante, va devoir répondre, sous peine d'être durablement fragilisé.*

*Le mouvement le plus important a été celui d'Al-Hoceima, dans le Rif, où, pendant près d'une année, d'octobre 2016 à juin 2017, les manifestations se sont succédé. C'est un drame individuel, presque un fait divers, qui a servi d'éternelle dans cette région historiquement marginalisée et réputée rebelle. Le 28 octobre 2016, un jeune vendeur de poissons, Mouhcine Fikri, 31 ans, est mort broyé par une benne à ordures alors qu'il essayait d'empêcher la police de détruire sa marchandise, péchée illégalement.*

Derrière les apparences de la modernisation et du développement, le Maroc est resté tribal et patriarchal, et continue à l'être tout comme le reste du monde arabe, en général. L'avènement du triste Printemps arabe n'est que le résultat de cette flagrante anomalie sociale, tout comme la réapparition des mouvements salafistes et salafistes jihadistes provenant des cercles des sociétés pauvres et révoltées qui ont été toujours oubliées par les différents modèles de développement boiteux de la période postindépendance.

La société d'aujourd'hui, n'est nullement différente de celle d'hier, elle comprend, donc, deux classes sociales distinctes : les riches (Khaassas) et les pauvres (3ammars), bien que ces termes précis ne sont plus d'usage. Même la petite classe moyenne qui a existé dans les années 70 et 80 du siècle dernier fait, à l'heure actuelle, partie de l'histoire. Ainsi, la classe moyenne qui absorbe traditionnellement le choc entre les riches et les pauvres n'existe plus aujourd'hui et l'agitation sociale peut se produire à n'importe quel moment dans le pays. Inquiétée par cet état d'affaire problématique, la Banque mondiale a demandé au Maroc de travailler dûment sur la distribution juste de la richesse nationale, pour permettre la création de la nécessaire classe moyenne qui, sans aucun doute est celle qui défend, bec et ongle, l'ordre établi. Au sujet de l'existence de cette mythique classe moyenne, Florence Basty-Hamimi écrit dans un article intitulé : « *Une classe moyenne au Maroc ?* » publié dans Les Cahiers de l'Orient (2011/2 (N° 102), pages 31 à 42) :

« La classe moyenne au Maroc existe-t-elle vraiment ? La question se pose pour deux raisons : tout d'abord, parce que cette catégorie sociale paraît très réduite et très fragile, ensuite, parce que l'on peut difficilement parler d'une classe moyenne étant donné la diversité des modes de formation et de situations socioéconomiques des « classes moyennes ». Le plurIEL semble donc indiqué pour parler de cette partie de la population, même si l'ambition reste l'émergence d'une classe moyenne.

*Pour le Maroc, l'enjeu de l'émergence de cette classe moyenne est triple : politiquement, il s'agit de former une classe citoyenne qui pourrait être la clé du renouvellement politique et qui participerait davantage au débat public et aux processus électoraux, économiquement, il faut élargir un marché marocain que l'on sait étroit (bien que les statistiques sur les revenus et le pouvoir d'achat demeurent lacunaires), et enfin socialement, il s'agit de proposer un vrai système de promotion sociale. »*

Les khaassas ont une mentalité de prédateurs ; ils ont toujours œuvré de manière à profiter des pauvres en les humiliant (Togra) et en exerçant sur eux leur pouvoir hérité et illimité (tadalloum), tout en les arnaquant pour continuer à alimenter leur fortune colossale. De cette façon ils ont réussi à institutionnaliser la corruption. Si vous voulez un service, vous devez payer pour l'avoir. C'est comme ça que la corruption est devenue monnaie courante (le

les personnes par leur mérite et valeur (méritocratie), et non par leur descendance, statut social et richesse (noblesse).

Pour la plupart des gens au Maroc aujourd'hui, l'égalité des opportunités et des chances, les droits constitutionnels, et l'équité ne sont que des concepts de fiction qui n'appartiennent pas à la réalité, même s'ils sont écrits noir sur blanc dans la constitution de 2011 :

#### Article 6 :

*La loi est l'expression suprême de la volonté de la nation. Tous, personnes physiques ou morales, y compris les pouvoirs publics, sont égaux devant elle et tenus de s'y soumettre.*

*Les pouvoirs publics œuvrent à la création des conditions permettant de généraliser l'effectivité de la liberté et de l'égalité des citoyennes et des citoyens, ainsi que de leur participation à la vie politique, économique, culturelle et sociale.*

Pour la Banque mondiale, il y a un espoir quant à un recul progressif de l'indice de la pauvreté dans le pays:

*« Entre 2010 et 2015, le Maroc a enregistré une forte baisse de la pauvreté; la tendance devrait se poursuivre, mais son rythme devrait nettement ralentir selon les prévisions fondées sur le PIB par habitant. En 2019, l'extrême pauvreté mesurée en fonction du seuil de pauvreté international de 1,9 dollar PPA se situera légèrement en deçà de 1 %, tandis que la pauvreté mesurée en fonction du seuil de 3,2 dollars PPA s'établira juste au-dessus de 6 %, ce qui est certainement une amélioration bien modeste par rapport aux 6,36 % prévus en 2018. »*

Est-il toujours que pour cette institution internationale de Bretton Woods un retard accusé dans la mise en œuvre des importantes réformes structurelles et financières aurait un effet négatif sur le potentiel de croissance, ce qui pourrait exacerber les tensions sociales :

*« L'instabilité économique menace aussi le bien-être des ménages, en particulier des personnes dont les dépenses de consommation dépassent à peine le seuil de pauvreté ; un petit choc négatif suffirait à refaire plonger ce groupe dans la pauvreté. Le pourcentage de la population « vulnérable » à la pauvreté dépend du seuil retenu pour les dépenses des ménages. Si l'on utilise un seuil de dépenses de 5,5 dollars PPA, le nombre de pauvres et de personnes qui, sans l'être, sont exposées à le devenir est remarquablement élevé : plus de 25 % de la population sont concernés, ce qui signifie que près de 10 millions de Marocains sont pauvres ou menacés de le devenir. »*

Les Marocains non-nantis espèrent aujourd'hui, de tout cœur, que le nouveau plan de développement, en cours de réalisation par une commission spécialisée, leur apportera la justice sociale, tant souhaitée, un état de méritocratie en mettant fin au système des castes précités, l'égalité territoriale (centre vs périphérie), l'égalité des sexes, l'égalité des cultures (reconnaissance effective de la culture amazighe par le développement économique du hinterland) et l'égalité générationnelle (autonomisation de la jeunesse).

Espérons, toutefois, que la réforme de la commission en question ne fera pas pschitt comme la réforme de la régionalisation avancée. Amen.

Vous pouvez suivre le Professeur Mohamed CHTATOU sur Twitter : @Ayurinu



nom qui lui est octroyé est : **Hlawa**, traduit par douceur, preuve qu'il n'y a aucune extorsion pour l'obtenir) pour pouvoir accéder aux dits droits. Par conséquent, on ne peut parler de « droits », mais plutôt de « priviléges » achetés rubis sur ongle.

Les priviléges rentiers des khaassas engendrent aussi une autre pratique immorale, celle du népotisme, qui est le résultat de la fameuse croyance tribale "arabe" : « **moi et les miens d'abord et toujours (ounsur akhaka daliman aw madlouman)** ». Le népotisme est presque devenu un droit constitutionnel dans le sens où lorsque les ministres prennent leurs fonctions, ils obtiennent, apparemment, comme cadeau de bienvenue des possibilités d'octroi d'emploi pour leur famille et amis ou bien, finalement, le droit de vendre ces emplois sur le marché noir en échange d'argent sonnants et trébuchants. Si vous voulez que les choses de votre vie quotidienne soient fluides, vous devez avoir un **piston ou azet-tat** (connu au Moyen Orient comme wasaata, ce qui signifie intermédiaire), qui vous facilitera l'accès à une multitude de priviléges en contrepartie d'une somme d'argent. Le khaassa utilise son pouvoir pour faire en sorte que vos demandes soient réalisées en un temps record, et combler les désirs de votre cœur. C'est pour cela que lorsque les personnes vous demandent quel est votre nom de famille, ce qu'ils veulent réellement savoir c'est si vous êtes réellement importants dans la société et dans l'establishment, et, à partir de là, vous demander si vous pouvez les aider, si nécessaire, en agissant comme un **piston**.

## L'égalité est une fiction

Vous pouvez être médecin, ou ingénieur ou professeur, mais si vous n'êtes que **3amma**, vous n'apporterez rien à la population en général tant que vous avez pas le pouvoir de **piston** des khaassas. Le Maroc et le reste des pays "arabes" resteront tribaux et non démocratiques tant qu'ils ne reconnaîtront pas

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISSN: 1114 - 1476 - N° 228 / JANVIER 2020 - ٢٠١٩/٢٩٦٩ - PRIX: 5 DH

## RÉFLEXIONS SUR LES CLASSES SOCIALES MAROCAINES

Bien que le Maroc soit chronologiquement au XXIe siècle, pourtant, en réalité, il est toujours, en quelque sorte, au Moyen Âge parce que **certaines des pratiques d'aujourd'hui sont, hélas, tribales et patriarcales**. Les individus ne sont pas reconnus pour leur valeur, leur mérite, leur connaissance, leur expérience, leur contribution, etc., mais pour leur identité tribale : à quelle grande et influente famille/tribu appartient un individu quelconque ?

En effet, lorsque vous rencontrez des gens pour la première fois, ils vous demanderont souvent qui vous êtes et si vous leur donnez seulement votre prénom, ils seront déçus et consternés parce que vous n'avez pas satisfait leur curiosité sur **votre position sociale et tribale dans la cartographie sociale marocaine**.

Il faut, toutefois, signaler que le concept de tribu s'est étendu aujourd'hui au panorama politique où les partis politiques et les syndicats sont mis par un sentiment de **tribalisme primaire** dans les contextes de la défense mutuelle des intérêts politiques, l'encouragement de l'allégeance politique et la cultivation du culte de la personnalité pour la perpétuation à l'infini de leurs mandats au point de **devenir des dinosaures dans un parc jurassique politique propre au Maroc**.

### Société traditionnelle

D'après les documents historiques, la société marocaine traditionnelle se composait de deux classes distinctes :

- **Al-Khaassa**, ce qui signifie qu'ils sont des citoyens très spéciaux ou l'élite, par conséquent de leur richesse, leur pouvoir, leur proximité du **Makhzen**, ou leur influence religieuse. Parce que dans le Maroc antique, les **khaassas** étaient puissants et riches, ils étaient connus, communément, comme : **ahl iHal wa Ibaqd**, littéralement ceux qui peuvent faire un nœud sur une corde et aussi le détacher ou dénouer, ce qui implique qu'ils prennent les décisions et résolvent les problèmes. En un mot **la classe dirigeante**.

- Par contre, la classe populaire fut appelée **al-3aam-ma** (la classe des gens qui sont le commun des mortels), ceux qui obéissent et suivent **al-Khaassa** sans réchigner.

Ainsi, la classification des groupes familiaux influents du Maroc d'antan était comme suit :

#### 1. Les familles Makhzennières (familles gouvernementales et officielles) :

Ces familles étaient traditionnellement au service du sultan, de son entourage et de son gouvernement en tant que fonctionnaires ou conseillers politiques, financiers ou militaires. Ils vivaient dans l'enceinte du palais (**mechouar**) parce que le monarque pouvait les demander à tout moment pour un conseil ou une mission. La composition de ces familles a connu un changement dramatique après la chute de Grenade en 1492, suite à la Reconquista et l'exode des Andalous vers le Maroc et les pays voisins. A leur arrivée, ils ont immédiatement offert leurs services au sultan, qui ne pouvait pas refuser une telle aubaine, vu leur expertise et expérience dans des domaines multiples, alors il les a intégrés dans son état-major permanent au lieu du personnel amazigh, et ce fut le début de l'animosité entre ceux groupes ethniques qui se poursuit encore aujourd'hui, bien que silencieusement et sournoisement. Outre les Andalous, l'autre groupe ethnique qui est passé au service du monarque et à la prééminence, ce sont les Juifs sépharades qui devinrent les diplomates, les financiers et les hommes d'affaires du sultan. Ils étaient connus, auprès de la population, sous

le sobriquet **Tujaar as-Sultan** (les hommes d'affaires du sultan), vu qu'ils s'occupaient des affaires commerciales et financières de l'état marocain et du monarque.

#### 2. Tujaar (familles commerçantes) :

Ces familles contrôlaient l'échange et le commerce avec les Européens et disposaient d'agents permanents à Madrid, à Paris et à Londres, et aussi, des navires, des bureaux commerciaux et des institutions financières. Ils avaient l'argent, l'autorité et l'amitié des Européens, donc, en quelque sorte, ils exerçaient beaucoup de pouvoir et avaient un accès direct au sultan. Il y avait des moments où ils n'ont pas partagé le point de vue du **Makhzen** et, par conséquent, ils ont retiré des produits de base du marché ; tels que : la farine, le sucre, l'huile et le thé et cette initiative tactique a conduit, inlassablement, à des émeutes dans les villes qui ont été étouffées dans le sang et le feu par le gouvernement. En fin de compte, de telles révoltes populaires ont résulté soit dans la volte-face du pouvoir ou soit, dans certains cas précis, à la destitution du monarque, en service, et l'introduction à sa place d'un autre.

#### 3. 9ouyyaads (familles de gouverneurs) :

Ils comprenaient les gouverneurs du sultan dans les provinces, qui exerçaient beaucoup de pouvoir et gouvernaient les régions du pays impitoyablement par l'épée et par le crime organisé et le racket. Ils ont souvent amassé des fortunes colossales par la corruption et la coercition. Ce groupe comprenait aussi les chefs militaires qui ont maté ou massacré la population récalcitrante au nom du sultan surtout dans la périphérie lors de campagnes militaires (**mhalla**).

**4. Amghaars (familles de chefs tribaux amazighs) :** Seigneurs des tribus amazighes, ils sont très puissants et assez charismatiques. En général, ils **sont élus par les clans** de cette institution sociale, pour une des deux raisons suivantes : leur richesse, basée sur la propriété des terres et des droits d'eau et/ou leur noble origine, ce qui signifie la descente d'une famille de savants religieux et les saints connus comme **imrabdhen** et, par conséquent, ils sont largement respectés par toutes les autres tribus. Les **amghaars** sont si puissants qu'ils peuvent déclarer la guerre à n'importe quelle autre tribu ou décider de chasser n'importe qui du territoire tribal pour insubordination, meurtre, adultère ou vol qualifié.

#### Le Maroc d'aujourd'hui

Dans le Maroc moderne, rien n'a changé, à cet égard, si ce n'est dans les apparences. Les **khaassas** prennent encore les décisions, exploitent les richesses du pays, garantissent l'emploi de leur descendants directs en leur léguant leurs positions dans le gouvernement et tous les priviléges que cela engendre. De cette façon, tout le pouvoir et l'influence que les **khaassas** ont finissent par être hérités par leurs enfants, ce qui accroît le pouvoir de la famille en entier et le perpétue à l'infini à l'ombre de l'establishment.

Les inégalités sociales endémiques au Maroc ont créé dans la périphérie un fort sentiment d'injustice (**doulm**) et d'humiliation (**Togra**) choses qui ont poussé les habitants d'Alhoceima, Zagora et Jerada, à

**BMCE Bank Of Africa lance la 3ème édition du cycle des Conférences Régionales sur la Loi de Finance à partir d'Oujda**

Visant à répondre aux besoins en information de sa clientèle, BMCE Bank Of Africa reconduit, cette année, le cycle des conférences régionales portant sur « les nouveautés réglementaires et fiscales de la Loi de Finance 2020 & La Contribution Libératoire » au profit de sa clientèle entreprise, TPE, PME, professions libérales et clientèle privée.



Pour le lancement de cette nouvelle édition, BMCE Bank Of Africa a organisé dans la province d'Oujda, le lundi 23 décembre 2019, la première conférence au profit des entreprises qui vise à expliquer les nouveaux dispositifs de la Loi de Finance 2020, l'impact des révisions financières sur les sociétés ainsi que la contribution libératoire relative à la régularisation des avoirs et liquidités détenus à l'étranger, en plus de plusieurs autres mesures prévues dans le PLF 2020.

Le directeur régional de BMCE Bank Of Africa dans l'Oriental, M. Jilali El Hachimi, a souligné que cette rencontre, qui a connu un franc succès, rentre dans le cadre de l'accompagnement annuel des entreprises de la région à travers les cycles des conférences sur la loi de finance, afin que les entrepreneurs puissent se familiariser avec les nouvelles dispositions fiscales. Il a ajouté que BMCE Bank Of Africa a signé récemment une convention de partenariat avec le Centre Régional d'Investissement de l'Oriental (CRI), et cela dans le but de contribuer au développement économique à travers la dynamisation de l'entrepreneuriat territorial dans la région.

BMCE Bank of Africa a d'ores et déjà fixé d'autres rendez-vous dans différentes villes du royaume entre décembre et janvier (Nador 24/12, Tanger 21/01, Marrakech 07/01, Agadir 09/01, Casablanca 14/01 et Rabat 16/01) pour mettre à la portée de ses clients et prospects toutes les informations nécessaires visant à faciliter leur activité au quotidien en mettant à leur disposition des programmes d'animation, de networking et d'échange avec les participants et experts de la banque. Depuis son lancement en 2017, le cycle de conférences régionales sur la Loi de Finance a été organisé dans 8 régions du royaume, mobilisant plus de 1200 participants. Ce rendez-vous devient aujourd'hui tant attendu et incontournable pour l'ensemble de la clientèle professionnelle du groupe et adopte pour chaque région un format spécifique qui s'adapte au mieux aux contraintes et attentes de l'audience.

A travers cette action, BMCE Bank Of Africa confirme son engagement fort et réaffirme sa volonté d'être le partenaire privilégié pour accompagner les entreprises et les professionnels dans le développement de leur business.

En photo : M. Jilali El Hachimi avec Othman Benjelloun, PDG de BMCE Bank Of Africa



## المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يحتفي بالسنة الأمازيغية الجديدة 2970 بإطلاق النشيد الوطني بالأمازيغية وتنظيم ندوة حول حقوق الثقافة في النموذج التنموي المنشود



تاريخ المنطقة، ومرتبطة بدلاليت هامتن: دلالة هوياتية ترمز إلى الارتباط بالأرض وبخبراتها، مما يفسر الأكلات التقليدية التي يتم تحضيرها احتفاء بسنة فلاحية جديدة، وكذا الطقوس الاحتفالية التي يتم القيام بها والتي ترسخت جذورها في الثقافة الوطنية واللغوية. وإلى جانب هذه الدلالة نجد رمزية العراقة التاريخية والتتجذر ممثلة في التقويم الأمازيغي 2970، الذي يشير إلى توأمة الأمازيغ على مسرح تاريخ شمال إفريقيا منذ العصور القديمة.

« خديجة عزيز »

السيدة خديجة عزيز والسيد عبد الله فداح، والواوبي نوحى. رئيس السنة الجديدة يتخذ أبعاداً جديدة بتنبئه من طرف الجمعيات المدنية، فقد تحول إلى مطلب معلن في المجتمع لكي يتم ترسيمه يوم عطلة مؤدى عنه وعيد وطني لما تحمله هذه المناسبة من دلالات رمزية ثقافية وحضارية وتاريخية، وهو ما يتوافق مع منطق المادة التاسعة عشر من القانون التنظيمي، التي تنص على أن الدولة تعمل على تثمين التراث الحضاري والثقافي الأمازيغي باعتباره رأسماً غير مادي مشترك بين جميع المغاربة وفق مقاربة تراعي الخصوصيات والتقاليд المحلية؛ ولعل هذا سياساً لهم بشكل كبير في نشر الوعي بالانتماء إلى الهوية الوطنية الضاربة جذورها في أعماق التاريخ.

وللإشارة فقد دأبت مجتمعات شمال إفريقيا على الاحتفال بالسنة الأمازيغية منذ قرون طويلة، مما يجعل من هذه المناسبة تقليداً ضارباً بجذوره في

مراحل وطراقي إنماج الأمازيغية في مختلف قطاعات الحياة العامة ذات الأولوية. وتضمنت فقرات هذه التظاهرة في اليوم المولى، عرض الشيد الوطني باللغة الأمازيغية من طرف مجموعة من الأطفال، إضافة إلى الشريط المؤسسي للمعهد بالأمازيغية، استعرض مختار الهياكل الإدارية والأعمال الأكademie مختلف المراكز التابعة للمعهد. كما استمعت الجمهور بمجموعة من الوصلات الغنائية أدتها فرقة الفنان عبد الواحد الحجاوي.

وفي إطار انفتاح المعهد على الفنانين الأمازيغيين المبدعين في مختلف المناطق، وتكريماً لرموز الفن الأمازيغي، تم توزيع جوائز تقديرية لكل من الفنان قبور أملاك (الخميسات)، ومحمد إد صغير (طاطا)، وعمرو اللوزي (كرسيف). تكريماً لهم ولعطائهم في سبيل الرقى بالفن الأمازيغي.

وقدمت بمناسبة قراءات شعرية شارك في تنسيطها كل من الشاعرة صفية عزالدين والشاعر محمد إنعيسى والشاعر محمد أبزيز.

خلد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية السنة الأمازيغية الجديدة 2970 يومي 14 و 15 يناير 2020، كتقليد دأب عليه كل سنة في إطار إسهاماته إلى جانب الفاعلين الآخرين في إبراز الرموز الثقافية الأمازيغية، نظراً للدور المنشود به، ولتمثل في الحفاظ على الثقافة الأمازيغية والن هو بيتها وتحقيق إشعاعها في المجتمع مما يجعله يستحضر مختلف هذه الدلالات العميقية.

واحتفل المعهد بهذه المناسبة التي توافق 2020 م 1441 من التقويم الهجري تحت شعار « تثمين التراث الثقافي المادي واللامادي » بتنظيم عدة أنشطة وتظاهرات ثقافية وفنية.

وأكّد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أحمد بووكوس، في كلمته الافتتاحية، أن المعهد يحتفي بهذه المناسبة الضاربة في عمق التاريخ، والتي تذكر بالسنة الزراعية الأمازيغية على الخصوص، ومناسبة يستحضر فيها التراث والعادات والتقاليد التي تظهر التحام مكونات الأمة المغربية حول ما يشكل القاسم المشترك بينها في المجال الثقافي،



والأهتمام بالانسان بشكل عام، باعتبارها عيناً للإنسانية في علاقتها بالطبيعة». وقد تميزت فعاليات هذه التظاهرة في اليوم الأول بتنظيم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، بالتعاون مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان، مائدة مستديرة من تسيير الأستاذ عبد السلام خلفي مدير بالمتحف تحت عنوان « موقع الحقوق الثقافية في النموذج التنموي المنشود »؛ في سياق النقاش الدائر حول النموذج التنموي الجديد؛ بهدف أخذ الحقوق الثقافية واللغوية

بعين الاعتبار، شارك فيها كل السادة الأساتذة منير بنصالح، الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، وأحمد شكيب، ممثل الوزارة المكلفة بحقوق الإنسان، والحسين أمزازي، باحث بالمتحف الملكي للثقافة الأمازيغية. وقد أثبتت هذه الندوة في إطار احتفال المجتمع الدولي، في 10 دجنبر من كل سنة، باعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. هذا الإعلان الذي يذكر البشرية بأن العيش المشترك يعتمد أساساً على القيم العالمية للمساواة والعدالة والحرية، وأيضاً احترام التنوع الثقافي الذي يميز المجتمعات البشرية.

تشير كذلك إلى أن احتفال هذه السنة، تزامن في

المغرب، مع تنزيل التدابير القانونية والمؤسسية لتفعيل الاعتراف الدستوري بالحقوق الثقافية، الذي يتضح بشكل خاص، من خلال إصدار القانون التنظيمي رقم 26.16 المتعلق بتنفيذ الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، ونشره في الجريدة الرسمية عدد 6816، مكرر في 26 شتنبر 2019. ويحدد هذا القانون، بالإضافة إلى آليات المراقبة،



للثقافة الأمازيغية « تيزوزاف » (الحلي)، للمؤلف عبد السلام أمير، بحضور السيد أحمد بووكوس عميد المعهد وثلة من الباحثين والمهتمين بالشأن الثقافي.

يندرج إصدار هذا الكتاب، في إطار النهو ببالثقافة الأمازيغية ونشرها لاسيما في هذا العصر الذي يتميز بثورة رقمية غير مسبوقة. واختتمت فعاليات هذه التظاهرة بعرض مسرحية تندرا لمجموعة دراميديا للأستاذ بوكر بوملي. يذكر أن فقرات هذه التظاهرة كانت من تنسيط

### نداء من أجل إبداء الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص للكتاب والمبدعين والمؤلفين بالأمازيغية أو حول الأمازيغية برسم سنة 2020

في إطار إسهام المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في دعم الكتاب والمبدعين والمؤلفين والباحثين في مجالات اللغة والثقافة الأمازيغيتين، تعلن عمادة المعهد عن فتح باب إبداء الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص للكتاب والمؤلفين بالأمازيغية أو حول الأمازيغية، برسم سنة 2020.

فعلى الراغبين في الحصول على الدعم المذكور إيداع طلباتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد (شارع علال الفاسي، حي الرياض، مدينة العرفة، ص.ب. 2055 الرباط)، في أجل أقصاه 28 فبراير 2020، على الساعة الثانية عشرة زوالاً، كآخر أجل.

ويتعين أن يشمل ملف طلب الدعم الوثائق التالية:

- طلب في الموضوع، موجه إلى عميد المعهد;
- نسخة من البطاقة الوطنية، مصادق عليها;
- نسخة من إصدارات الكتاب تحمل ثمن البيع;
- وثيقة إيداع السخ المطلوبة لدى أحد المكتبات، تحمل عنوان الكتاب، وثمن البيع. ويتعين أن تكون الوثيقة مشفوعة برأسية المكتبة، وخاتمتها، ورقم الضريبة المعنوية.

ويتمثل الدعم المذكور في اقتناه المعهد عدداً محدداً من نسخ الكتاب، بعد التوصل بالموافقة على الطلب، في حدود 100 نسخة، وذلك وفق المسطرة المعتمدة لدى المعهد.



## احتفالات أمازيغ العالم بـ «أيضاً نيناير»

شهدت مختلف مناطق المغرب احتفالات كبيرة بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة 2970، وتميزت هذه الاحتفالات هذه السنة بالعديد من الفعاليات، بروز وعي المغاربة وتفاعلهم، بمختلف مشاريعهم، أشخاصاً ومؤسسات وإدارات، مع هذا الإرث الثقافي، حيث عمت الاحتفالات كل أرجاء المغرب وبلدان شمال إفريقيا والمهجر.

### «لريك» تتحفل برأس السنة الأمازيغية بورزازات

احتفلت الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافيين فرع ورزازات برأس السنة الأمازيغية 2970 تحت شعار: «أيضاً سكساً مناسبة لجتمع المغاربة» يومي 11 و 12 يناير 2020 بقاعة المجلس الجماعي بورزازات. وعرف الاحتفال تنظيم معرض لكتاب الأمازيغي، وذكرة الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافيين، فرع ورزازات؛ كما تم تنظيم صبيحة تربوية أمازيغية لفائدة أطفال المدينة، إضافة إلى أمسية موسيقية تراثية فنية وشعرية، ليختتم الاحتفال بتقديم «وجبة أيضاً سكساً» للجمهور الحاضر.

### التنسيق الجمعوي بأكليم يخلد رأس السنة الأمازيغية

خلد التنسيق الجمعوي بأكليم، الذي يضم جمعية الأفق الثقافي ومنظمة تامينوت والشبكة الأمازيغية من أجل المواطن، يوم الجمعة 10 يناير الجاري، رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2970. وشهد الاحتفال تنظيم ورشات تكوينية في تعلم اللغة الأمازيغية داخل المؤسسات التعليمية، وتنظيم ندوة فكرية جهوية في موضوع «الأمازيغية وسؤال الديمocratie ومشروع المجتمع»، بقاعة الخزانة الوسائلية الكائنة بحي الكويرية، واختتم بتنظيم حفل رأس السنة الأمازيغية، بالخزانة الوسائلية، إلى جانب توقيع عريضة شعبية للمطالبة بإقرار رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً ويوم عطلة رسمية.

### أمزيان تتحفل بـ «أيضاً نيناير» في الترسيم

خلدت جمعية أمزيان بالناصرور، السنة الأمازيغية الجديدة 2970، ومعها الذكرى (16) السادسة عشر لتأسيسها (2005-2020)، تحت شعار: «السنة الأمازيغية والحق في الترسيم». وجدت الجمعية التأكيد على خطاب اعتماد رأس السنة الأمازيغية الذي يصادف 13 يناير من كل سنة عيداً وطنياً ويوم عطلة مؤدى عنها، على غرار باقي المناسبات الوطنية الأخرى. وطالبت الجمعية بتعديل المرسوم رقم 2.00.166 الصادر في 6 صفر 1421 (10 ماي 2000) المغير والمتمم المرسوم رقم 169-1977 الصادر في 9 ربى الأول 1397 (28 فبراير 1977) بتحديد لائحة أيام المناسبات المسموحة فيها بالعلة في الإدارات العمومية والمؤسسات العمومية والمصالح ذات الامتنان، ثم المرسوم رقم 2.04.426 الصادر في 16 ذي القعدة 1425 هـ (29 سبتمبر 2014) الخاص بتحديد أيام الأعياد المؤداة عنها الأجور في المقاصولات الصناعية والتجارية والمهن الحرة والاستغلالات الفلاحية والغابوية...، وذلك بغية اعتماد رأس السنة الأمازيغية (13 يناير) يوم عطلة مؤدى عنها.

### مهرجان «أيضاً نيناير» يخلد السنة الأمازيغية وسط الدار البيضاء

نظمت جمعية ينابير مجلس جماعة الدار البيضاء، الدورة الثانية لـ «مهرجان ينابير» وذلك أيام 10 و 11 و 12 يناير 2020، وسط مدينة الدار البيضاء. وخلدت «أيضاً نيناير» السنة الأمازيغية بـ «برنامج فني وثقافي للمهرجان غني ومتعدد»، حيث افتتحت فعاليات المهرجان بالجسسة الافتتاحية يوم الجمعة 10 يناير ببارك الثقافى «العربي باتاما» بعنوان «سبعين السبع بحضور أعضاء من مجلس المدينة وشخصيات جمعوية وثقافية وفكيرية». وتخلل برنامج الدورة ورشات حول الكتابة والقراءة بالأمازيغية وندوة وطنية حول «مكانة الأمازيغية في مجلس اللغات والثقافة المغربية»، وعرض فيلم «الوحوش للمخرج الريفي أكسل»، وأنشطة ترفيهية للأطفال والطفلة. وعاشت ساكنة البيضاء على إيقاعات الطرب والموسيقى الأمازيغية يومي السبت والأحد 11 و 12 يناير بسهرتين كبيرتين بساحة الأمم المتحدة (ماريشال).

### تمامست وسط العاصمة التونسية

نظمت عدد من الفعاليات الأمازيغية بكل من ليبيا وتونس «مهرجان تومامست» للموسيقى الأمازيغية، في دورته الأولى وسط العاصمة التونسية، بمناسبة الاحتفالات برأس السنة الأمازيغية 2970. ونظم مهرجان «تمامست» يوم 13 يناير 2020، بمسرح «نجمة الشمال» بتونس العاصمة. ويعود «تمامست» للموسيقى الأمازيغية «مهرجان موسيقى» «فني بامتياز»، بمناسبة احتفال رأس السنة الأمازيغية الجديدة. ومن أهداف المهرجان، حسب المنظمين «تنمية اللغة الأمازيغية التي ستغنى في تغيراتها/ تفروعاتها اللغوية المختلفة حسب منطقة كل فنان. وشارك في المهرجان مجموعة من الفنانين الأمازيغ، من تونس ولبيبا والجزائر والمغرب والنيجر وما إلى ذلك.

### ثامنات تخلد السنة الأمازيغية بأزلاط

نظمت جمعية ثامنات للثقافة والتنمية يومي ثانفيناً بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة 2970 تحت شعار «الأمازيغية». قدم وضياع مستمر من أجل الحرية» وذلك يومي السبت والأحد 18، 19 يناير 2020، بالمركز السوسيو-تربيوي بأزلاط، إقليم الدريوش. وتضمن برنامج اليوم الأول معرض لكتاب ومائدة مستديرة حول موضوع: «السنة الأمازيغية بين الدلالة التاريخية وضرورة الاعتراف السياسي»، أطرها كل من الأستاذ حميد قيسشو-باحث فيتراث الريف، والباحثة سمية الحديوي-أستاذة اللغة الأمازيغية بالدريوش. إضافة إلى تقديم إصدار جديد للباحث والكاتب الأمازيغي محمد فارسي، عبارة عن ترجمة لرواية كاليكولا مؤلفها البر كامو. فيما عرف اليوم الثاني أمسية فنية ملتممة، بمشاركة الفنانة سيليا الزياني، الفنان عادل زوندرى، الفنان أمين اليمني، الفنان موسى أزغايجمجموعة «ماسيور»، مجموعة «رياس»، مجموعة «إنورا ناريف»، الشاعرة نور أعربا والشاعر يوبال طراحي.

### المدرسة الإسبانية بالرباط تتحفل بـ «أيضاً نيناير»

احتفلت المدرسة الإسبانية بالرباط يوم الجمعة 10 يناير 2020 بالسنة الأمازيغية الجديدة 2970، بمشاركة تلاميذ وأساتذة المؤسسة. وعرف الاحتفال تنظيم إفطار أمازيغي يتضمن مأكولات أمازيغية، إلى جانب معرض أمازيغي يتضمن منتجات الصناعة التقليدية الأمازيغية مقدم من طرف تلاميذ المدرسة الذين تم تعليمهم التيفوغن عبر ورشات امتدت كما قام تلاميذ المدرسة الذين تم تعليمهم التيفوغن عبر ورشات امتدت مدة أسبوع داخل قسم السنة الثانية من التعليم الإجباري المجموعة ألف، بكتابية أسماء الأساتذة بالأمازيغية. وبالموازاة تم تنظيم ندوة علمية لفائدة تلاميذ السنة أولى بكالوريا حول موضوع «دور المدرسة في ترسیخ الثقافة والهوية الأمازيغية» والتي أطرها الأستاذ حسن اکيود والذي افتتح مداخلته بتقديم حول أصول الاحتفال بالسنة الأمازيغية.

### «تسكلت» تتحفل بـ «أيضاً نيناير»

نظمت المدرسة الجماعية تسكلت يوم السبت 18 يناير 2020، بشراكة مع جمعية آباء وأولياء التلاميذ بالمؤسسة، حفل فنياً بمناسبة نهاية الأسدس الأول واحتفاء بالسنة الأمازيغية الجديدة 2970. وقد شكلت هذه النظاهرة فرصة لافتتاح المؤسسة على المحيط «جمعيات المجتمع المدني» وتعزيز التواصل بين الفاعلين التربويين واكتساب وترسيخ معارف حول الثقافة والتراث الأمازيغيين.

### «حليمة السعدية» ياقليم القنيطرة تخلد السنة الأمازيغية

خلدت مدرسة حليمة السعدية الابتدائية بجماعة لالة ميمونة - إقليم القنيطرة- حفلة بمناسبة رأس السنة الأمازيغية 2970، و «فاء لتقايتها الوطنية الضاربة في التاريخ، والمرتبطة أشد الارتباط بأصالتها وعراقتها». وتخللت المناسبة حسب أستاذ اللغة الأمازيغية، موسي فوكال «مجموعة من الأنشطة من أبرزها إحضار الكسكوك المعد خصيصاً لهذه المناسبة حيث احترم في شهره هذا الحديث التي تأسس على تزينه ببساطة خضر ووضع نوى التمر في وسط الوجبة ... وقد أعقب ذلك تقديم كرونولوجية تاريخية حول هذا الحديث، والأسباب التي جعلت الأمازيغ في شمال أفريقيا يجعلونه يوماً مميزاً عن باقي الأيام الأخرى، كما تمت الإشارة في هذا الصدد إلى رمزية هذا اليوم من الناحية الاجتماعية والفلاحية».

### تجار الحمدية يخلدون «أيضاً نيناير»

نظمت جمعية تجار الحمدية للتنمية والتضامن، يوم السبت 18 يناير الحاري، الدورة التاسعة للحفل الفني والثقافي السنوي، بمناسبة رأس السنة الأمازيغية 2970. واختار تجار الحمدية شعار: «التاجر الصغير ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الوطني» لتخلید رأس السنة الأمازيغية ونظمت بمناسبة ندوة فكرية حول موضوع «قراءة في رهانات ترسيم الأمازيغية في مجال التعليم ومجالات الحياة العامة ذات الأولوية: على ضوء القانون التنظيمي رقم 26-16».

### نادي التميز يُخلد «أيضاً نيناير» بمركز تكوين مفترشي التعليم بالرباط

نظم نادي التميز للأنشطة الثقافية والفنية، يوم الثلاثاء 14 يناير الحاري، بقاعة المحاضرات بمركز تكوين مفترشي التعليم بالعاصمة الرباط، حفلة ثقافية وفنية بمناسبة رأس السنة الأمازيغية الجديدة 2970. وافتتح الحفل المنظم تحت شعار: «الاحتفاء بالتراث الأمازيغي اعتزاز بالهوية المغربية»، بكلمة مدير مركز تكوين مفترشي التعليم، ثم كلمة مصطفى أموش، وكلمة مدير مركز تكوين مفترشي التعليم، ثم كلمة منسق نادي التميز للأنشطة الثقافية والفنية الطالب المفتش جمال بوراسي. وشهد الحفل تنظيم ندوة علمية أطرها كل من الأستاذ يوسف بوكيوط أستاذ جامعي بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث insap بالرباط بموضوع «تاريخ المغرب من خلال الأبحاث الأركيولوجية»، والسيد بلعيد بورييس أستاذ جامعي مكون بمفترشي التعليم بموضوع «الأمازيغية كأفق للتنمية»، وسيرها الطالب المفتش عواد عبدون.

### ثانيري تخلد السنة الأمازيغية الجديدة

تحت شعار: «الإقرار الرسمي برأس السنة الأمازيغية.. احتفاء بالأرض واعتراف بالعمق التاريخي المغاربي»، خلدت جمعية ثانيري للتنمية والثقافة يومي الأحد 12 يناير 2020 باتسافت- الدريوش، رأس السنة الأمازيغية 2970 الجديدة، من خلال برنامج متعدد استهلته ثانيري بتنظيم ندوة بعنوان: «تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية: أي حلية؟». وساهم في تأطير الندوة كل من الأستاذان محمد الحموشي، ومحمد مغوثي، والتي كانت محطة توقف فيها المؤطرين عند تقديم حصيلة الأمازيغية بالغرب، بعد مرور حوالي عقد من الزمن على ترسيمها، والمعتقدات التي تحول دون تبؤا الأمازيغية ل مكانتها الحقيقة في السياسات العمومية، ومناحي الحياة العامة، إضافة للتحديات المطروحة على الحركة الأمازيغية، خاصة ما يتعلق بالبحث عن بدائل واستراتيجيات جديدة للعمل، وكذا التأكيد على ضرورة استجابة الدولة لطلب إقرار رأس السنة الأمازيغية كعيد وطني وعطلة رسمية مؤدى عنها.

### الPPS يدعوا إلى إقرار السنة الأمازيغية عيداً وطنياً

جدد المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية طلباته الحكومة بـ «الاستحسان للطلب العارم والمشروع من أجل اعتماد رأس السنة الأمازيغية عيداً وطنياً رسمياً، بالنظر إلى ما يشكله ذلك من رمزية ثقافية، ومن دلالات تاريجية ومجتمعية». وأكد حزب التقدم والاشتراكية عقب اجتماع مكتبه السياسي، يوم الثلاثاء 14 يناير الحاري، أن «الارتقاء بمكانة الأمازيغية يستدعي من الحكومة ستنغي في تغيراتها/ تفروعاتها اللغوية المختلفة حسب منطقة كل فنان. اتخاذ ما يلزم من تدابير وخطوات فعلية وملموسة في اتجاه الإسراع بالتفعيل السليم والأجرأة الناجحة للمقتضيات الدستورية والقانونية ذات الصلة، بما يستجيب للانتظارات المجتمعية الواسعة».

# حجي وغازي يفتتحان أيام إقليم تيزنيت بأكادير



الجمعة 17 يناير الجاري، رفقة المدير الإقليمي للفلاحة بتيزنيت، والسيد عبد العزيز أمالوكي، من أجل تسلیط الضوء على هذه الظاهرة، أن هذه الأيام تكتسي بعدا محليا، مؤكدا أن جميع الفعاليات المرتبطة بإقليم تيزنيت ساهمت في وضع تصور لها، إلى جانب المشاركة فيها، من هيئات منتخبة ومجتمع مدني، وسلطات إقليمية، ومثقفين، ومصالح خارجية، وقطاع خاص وفاعلين آخرين.

وكشف السيد عبد الله غازي، برلماني ورئيس المجلس الإقليمي لتيزنيت، أن تظاهرة "أيام إقليم تيزنيت بأكادير"

التي تم افتتاحها عشية يوم السبت 18 يناير الحالي، من طرف والي جهة سوس ماسة ورئيس الجهة والعديد من الشخصيات المدنية والجمعوية بمدينة الأنباع إلى 25 يناير الجاري،

تروم تسويق الإقليم من خلال التعريف بمختلف المؤهلات المتقدمة التي يزخر بها، وذلك قصد إثارة الرغبة لدى المواطن

المغربي والسائح الأجنبي لزيارة مدينة تيزنيت وباقى الجماعات الترابية التابعة للإقليم.

وأضاف السيد غازي خلال الندوة أن إقليم تيزنيت شهد خلال السنوات الـ15 الماضية حركة تنشيطية وازنة كان لها وقع إيجابي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للإقليم برمته،

معتبرا أن الظرف الراهن يستدعي الانتقال إلى وثيرة مغایرة من العمل والترويج للإقليم، وهذا ما أفضى إلى بلورة

تظاهرة "أيام إقليم تيزنيت بأكادير". وأكد أن اختيار مدينة أكادير لتنظيم هذه التظاهرة يتماشى مع منطق تنزيل

الجهوية المتقدمة انطلاقا من كون أكادير تشكل عاصمة الجهة، فضلا عن كونها

تشكل ثانوي وجهة سياحية على الصعيد الوطني، مسجلا أن توقيع عاصمة الجهة

وارتقائها على مختلف الأصعدة، سيدفع

بالإندماج الجهوبي نحو الأمام، مما

سيعكس بشكل إيجابي على باقى مدن

الجهة التي تتكامل في عدد من المجالات.

ومن جهة، أشار السيد عبد العزيز

الملوكي إلى أن المجال الفلاحي في تيزنيت يحضر بشكل وازن في تظاهرة "أيام

إقليم تيزنيت بأكادير" وذلك من خلال القطاع التعاوني الذي شهد بالإقليم خلال

السنوات الأخيرة قفزة نوعية خاصة في الشق المتعلق بإنتاج وتنمية المنتجات

المحلية.

انطلقت يوم السبت 18 يناير الجاري بأكادير، فعاليات التظاهرة الترويجية "أيام إقليم تيزنيت بأكادير"، التي ستتواصل إلى غاية 25 يناير الجاري، بهدف التسويق للإقليم والتعرّف بالمؤهلات التي يزخر بها.

حفل الافتتاح حضره كل من والي جهة سوس ماسة، عامل إقليم أكادير إداوتنان، السيد أحمد حجي، رفقة رئيس الجهة ورئيس المجلس الإقليمي لتيزنيت السيد عبد الله غازي ووفد يضم عددا من المنتخبين بالجهة وعدد من الفعاليات من مدینتي أكادير وتوزنيت، بحفل تضمن، على الخصوص، تقديم وتدوّق أطباق المطبخ المحلي بإقليم تيزنيت، وإقامة معرض لمجسمات ولوحات تعرّيفية لعينة من أعمال إقليم تيزنيت، وكذا تنظيم 85 روّاقاً لمعروضات وأنشطة مختلفة تتعلق بالإقليم.

وتقام فعاليات هذه التظاهرة بمجموعة من الفضاءات بمدينة أكادير وفي مقدمتها قاعات المعارض والعروض والدورات التابعة لغرفة التجارة والصناعة والخدمات، وفضاءات ممر أيت سوس، وقاعة إبراهيم الراضي التابعة لقصر بلدية أكادير، وساحة أيت سوس.

وتعرف التظاهرة أيضا تنظيم عدد من الأنشطة تشمل عقد لقاءات وندوات ونقاشات مفتوحة حول موضوعات ذات صلة بهذه المجالات، إلى جانب تنظيم حفلات تشبيطية فنية تشارك في إحيائها فرق وجموعات من التراث الشعبي المحلي، ومجموعات عصرية وشبابية تمثل مختلف التمظهرات الفنية بالإقليم كما تمكن الناظرة الزائرin من التعرّف، من خلال أرقة المعارض المقامة بالمناسبة، على نماذج من إبداعات أبناء إقليم تيزنيت في ميدان الفن التشكيلي والصورة الفوتوغرافية والتأليف والإصدارات، إلى جانب التعرّف على جوانب من التراث



والذاكرة والديناميات الثقافية والروحية والرياضية المحلية، والموروث المادي واللامادي للإقليم إنساناً ومجلاً.

وخلال الندوة الصحفية التي عقدها غازي مساء يوم

ستشكل فرصة للزائرين للتعرف على الجهود التي بذلت من طرف متعاوني ومتعاونات إقليم تيزنيت من أجل الارتقاء بالمنتجات المجالية الزراعية التي يشتهر بها الإقليم، وفي مقدمتها زيت الأركان ومشتقاته، وعسل النحل، وغيرها.

وإلى جانب ذلك، أشار المدير الإقليمي للفلاحة بتيزنيت إلى أن الإقليم يزخر أيضاً بعده من المنتجات الأخرى في مجال الصناعات التقليدية، والتي اكتسبت شهرة عالمية كما هو شأن بالنسبة لصناعة الم giohورات والحلوي الفضية، إلى جانب باقى الصناعات التقليدية الأخرى التي يشتهر بها الإقليم مثل الفخار والنسيج والمصنوعات الجلدية.

للإشارة، فإن الأنشطة المقرونة في إطار تظاهرة "أيام إقليم

تيزنيت بأكادير" تتوزع على مجموعة من الفضاءات في مدينة الانبعاث في مقدمتها قاعات المعارض والعروض والندوات التابعة لغرفة التجارة والصناعة والخدمات، وفضاءات ممر أيت سوس، وقاعة إبراهيم الراضي التابعة لقصر بلدية أكادير، وساحة أيت سوس.

وبإمكان الزائرين للتظاهرة التعرّف من خلال أروقة المعارض

المقامة المناسبة على نماذج من إبداعات أبناء إقليم تيزنيت في ميدان الفن التشكيلي والصورة الفوتوغرافية والتاليف والإصدارات، إلى جانب التعرّف على جوانب من التراث والذاكرة

والديناميات الثقافية والروحية والرياضية المحلية، والموروث

المادي واللامادي للإقليم إنساناً ومجلاً.

وعلاوة عن ذلك، تم فتح المجال لتقديم عينة من العروض

المسرحية والسينمائية والتوثيقية التي يرتبط إنتاجها بالإقليم

تيزنيت، كما ستعقد لقاءات وندوات ونقاشات مفتوحة حول

مواضيع ذات صلة بهذه المجالات، إلى جانب تنظيم حفلات

تنشيطية فنية تشارك في إحيائها فرق وجموعات من التراث

الشعبي المحلي، ومجموعات عصرية وشبابية تمثل مختلف

التمظهرات الفنية بالإقليم.

ابراهيم فاضل

## المقاومة بإقليم تيزنيت "رجالات ومواقع" موضوع لقاء على هامش فعاليات أيام إقليم تيزنيت بأكادير

1957-1912 حيث استأثرت منطقة سوس بأهمية خاصة غادة التوقيع على معاهدة الحماية. وأصطبغت لحظة الصدام التاريخي بين القبائل والاستعمار بحملة من الخواص كون المخطة من بنى حركة كادت أن تعصف بالوجود الفرنسي بالمغرب، ولم تتوقف إلا في حدود 1934 كما أصبحت مسرحاً لصراعات بين الدول الاستعمارية في ظل الوضع الذي أفرزته الأفاق الدولية لما قبل 1912 وتداعيات الحرب العالمية الأولى بحيث تفاعل الإقليم مع كل المحطات النضالية التي ميزت تاريخ المغرب حتى حدود 1957.

وتناول بومزuko حملة أحمد الهيبة على مراكش وسياسة كبيرة القياد وكذا، فرنسا واستراتيجية احتلال سوس وعلى هامش هذا اللقاء، تم توقيع اصدار جديد للأستاذ والباحث "عبد كيكر".

هذا وقد انطلقت فعاليات تظاهرة (أيام إقليم تيزنيت) يوم 18 يناير الجاري، بمدينة الانبعاث، وفق ما كشف عنه رئيس المجلس

الإقليمي في ندوة صحفية عقدت بحضور المدير الإقليمي لوزارة الفلاحة، "التعريف بمختلف المؤهلات المتقدمة التي يزخر بها الإقليم ، ومن أجل إثارة الرغبة لدى المواطن المغربي والمسائح

الأجنبي لزيارة تيزنيت، وباقى الجماعات الترابية للإقليم. وللأشارة فقد افتتح اللقاء بقراءة الفاتحة على روح عميد المسرح المغربي الراحل ذيذر الإعزاز ، ورصد اللقاء مختلف عمليات التنصي على الوجود الاستعماري بالإقليم ودور المقاومة الفردية والجماعية في ذلك، مع الحديث عن دور بعض المقاومين بتيزنيت في مواجهة المستعمر .

وتناول الاستاذ احمد بومزuko موضوع الجهاد والمقاومة بسوس و رموز المقاومة التيزينية للإستعمار من رصعوا جبين الذاكرة بجوهر الفخر ذيذر الإعزاز ، ورصد اللقاء مختلف عمليات التنصي على الوجود الاستعماري بالإقليم ودور المقاومة الفردية والجماعية في ذلك، مع الحديث عن دور بعض المقاومين بتيزنيت في مواجهة المستعمر .

وتناول الاستاذ احمد بومزuko موضوع الجهاد والمقاومة بسوس

احتضن فضاء الموروث والذاكرة بقاعة العروض الكبيرة بغرفة التجارة والصناعة بأكادير لقاء مفتوحا تحت عنوان : المقاومة بإقليم تيزنيت رجالات ومواقع، حيث سلط فيه المشاركين الضوء على جوانب عديدة من المقاومة بإقليم تيزنيت ، وذلك على هامش فعاليات أيام إقليم تيزنيت بأكادير.

اللقاء الذي سيرته الاستاذة الاعلامية أمينة ابن الشيخ مديرية جريدة «العالم الامازيغي» وابنة المقاوم الفد ابن الشيخ الحاج أحمد أوكرور

الذي ولد سنة 1917 في قرية كدورت بتافراوت من أسرة عريقة متمسكة بالعقيدة الإسلامية وبالقيم الوطنية وقد حظي المرحوم بتعيين جلاله المغفور له محمد الخامس له قائدا على تافراوت

بعد ترشيح حزب الاستقلال له، ليكون أول رجل سلطة بمدينة تافراوت في عهد الاستقلال.

وانطلق اللقاء في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاثنين 20 يناير 2020 والذي حضره البرلاني عبد الله غازي رئيس المجلس الإقليمي لتيزنيت إلى جانب ثلاثة من الفاعلين الجماعيين

والفنانين والمهتمين لهذا اللقاء الذي أطّره الأستاذين الباحثين أحمد بومزuko و عبد الله كيكر، وقد وقف الأستاذين من خلال مداخلتهما على مختلف الجوانب المتعلقة بالذاكرة التاريخية المتمثلة في المقاومة البطولية بإقليم تيزنيت ضد الإستعمار . وكان اللقاء مناسبة للأستاذين للحديث بإسهاب عن بعض نماذج



ابراهيم فاضل



ركزت امنيا على قضايا جوارها الاقليمي. ولعل تعامل الجزائر مع ملف قضية الطوارق في اقليم أزواد (شمال مالي)، يبرز مستوى هذا الفشل الفادح ضاربة بعرض الحائط العمق الاستراتيجي الذي يمثله الطوارق في هذه المنطقة (الصحراء الكبرى) بفضل امتدادهم الاجتماعي والثقافي ناهيك عن الكثافة البشرية الهائلة. وهي متكتزات يمكن استثمارها عمق استراتيجي مهم تستخدمة الجزائر كورقة ضغط على غرار ما فعلت بمملف "بوليزاريو". فالحنكة السياسية الرشيدة، تستوجب من الحكومة الجديدة او أي حكومة أخرى تأتي بعدها، الدخول في إصلاحات اقتصادية ملموسة سيما في مناطق الطوارق الفقيرة التي عانت كثيرا من التهميش والفقر والطمس الهوایاتي عبر كل حكومات الجزائر المتعاقبة. فتنمية مناطق الجنوب التي تفتقد الأدنى متطلبات الحياة، تستوجب الشروع في مشاريع اقتصادية واجتماعية تستهدف بالدرجة الأولى الاستثمار في التعليم وعنصر الشباب الذين أصبح عدد كبير منهم يتوجهون إلى التهريب والأعمال غير المرغوب فيها بسبب سياسة الدولة التي كانت تشجع هذا النحي. الحكومة الجديدة أيضاً لابد ان تشرع في تحسين علاقاتها مع الطوارق في دول الجوار سيما في ليبيا وإقليم أزواد الذي يناضل شعبه لأكثر من 60 عاما ضد الاحتلال المالي بياياعز من فرنسا ومن الجزائر وهي شروط أساسية لأي تحول إصلاحي وديمقراطي حقيقي في هذا البلد الغني بالموارد الطبيعية.

وفي الختام وبعيدا عن لغة الدبلوماسية والضرب حول الشجر، فقد حان الوقت للجزائر التي تربطها علاقات الدم والأرض والتاريخ والمستقبل، ان تنتظر نظرة جدية في هذه القضايا الحقوقية العادلة. فالطوارق يعتبرون عمق استراتيجي وأمني مهم لهم للجزائر لا يمكن الاستغناء عنه او تجاهله. وما لم يتحرك قادة الجزائر تحديدا ولبيبا الى طرح هذه القضايا بشكل حقيقي وإعادة النظر في علاقاتها مع قضية الطوارق العادلة في إقليم ازواد ولبيبا، فسيضطر الطوارق الى ايجاد حلفاء جدد باتت بعضها تندفع مساعر الطوارق منها على سبيل المثال وليس الحصر، دولة تركيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية التي باتت أنظارها تتجه بقوة إلى مناطق الطوارق الغنية بموارد النفط والغاز والذهب.

بعلم / أكريشك،  
20 كانون الثاني 2020،  
ضواحي باريس

الاستجابة لمطالب الشارع المشروعة تفاديا "لا سمح الله" للانزلاق في مستنقع العنف على غرار ما يحصل اليوم في ليبيا وسوريا.

### \*متطلبات الانقلاب الديمقراطي ودور الطوارق الاستراتيجي في العملية الانقلابية

لا يختلف اثنين بأن المنظومة العسكرية -المخابراتية مازالت متمسكة بخجل بزمام السلطة باعتبارها اليد العليا في رسم ملامح إدارة وسياسة الدولة الداخلية والخارجية دون الحاجة إلى الرجوع إلى الجهات التشريعية. على الرغم من أن عددا كبيرا من القيادات العسكرية والساسة (المقربين من السلك العسكري) كانت إما قد



استقالت أو أزيحت تماما عن المشهد العسكري والسياسي، على الأقل لنقل في الوقت الحالي، فإن الشعب الجزائري يجد في ثورته السلمية "الحراك الشعبي" مصرها هذه المرة على إجراء تغيير جذري و حقيقي في البلاد سيما بعد أن أصبح عدد كبير من السياسيين الفاسدين خلف القضايان، ما يعطي أملا كبيرا في وضع الجزائر على سكة الإصلاح الديمقراطي وخطوة مهمة في شق طريقها نحو استرجاع مكانتها ودورها الاستراتيجي بعد ان كان قد اقتصر فقط على قضايا الداخل الأمنية.

حيث ظلت الدبلوماسية الجزائرية منذ سنوات تراوح مكانها في استجابتها للقضايا الدولية الساخنة لإبراز دورها الاقليمي الذي تتمتع به. فغياب الجزائر في الملف الليبي يعد أفضل مثال على هذا الغياب ويعكس عجز الساسة الجزائريين في التعامل مع القضايا الكبرى. فبدل ان تلعب الجزائر دورها الاستراتيجي المهم

صوت الشعب الجزائري بنسبة ضئيفة في 12 ديسمبر الماضي على اختيار عبد المجيد تبون رئيسا جديدا للبلاد خلفا للرئيس المستقيل، عبد العزيز بوتفليقة الذي جاء إلى السلطة في فترة عرفت فيها الدولة الجزائرية على المستوى الأمني والاقتصادي والسياسي ظروفا صعبة للغاية ليقودها إلى "بر الأمان" خلال "ستوات الدم" التي عرفت "بالعشرينة السوداء" التي ذهبت ضحيتها قرابة 200 ألف شخص. فقبل توقي الرئيس بوتفليقة حكم الجزائر في أبريل 1999 خلفا للرئيس اليامين زروال، كانت بلاده تعيش مخاضا عسيرا من الحرب الأهلية بسبب تصاعد شوكة الجماعات الجهادية المتطرفة التي كان أبرزها تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي والجبهة الإسلامية للجهاد والحركة الإسلامية المسلحة ناهيك عن "الجبهة الإسلامية للإنقاذ" المتاثرة منهجا وسياسيا بتيار "جماعة الإخوان المسلمين" في مصر والمملكة الهاشمية الأردنية.

هذه الأخيرة (الجبهة الإسلامية للإنقاذ)، تمكنت من الفوز في الانتخابات التشريعية التي تم تنظيمها في عام 1991 ولكن تم رفضها من قبل المؤسسة العسكرية (الجيش) كما تم اعتقال عدد كبير من أعضاء الحركة وهروب البعض إلى دول الخليج العربي وإلى أوروبا.

حيث عرفت تلك الفترة السوداء من تاريخ الدولة الجزائرية الحديثة، عددا من الاغتيالات والتصفيات الجسدية التي طالت رؤوس معظم قيادات الدولة الذين كان أبرزهم الرئيس محمد بوضياف الذي اغتيل بينما كان يلقى خطابا رسميا للشعب الجزائري على يد أحد حراسه الشخصيين، ناهيك عن مقتل مئات الآباء من الشعب الجزائري اغلبهم من منطقة القبائل الامازيغية التي يطالب جزء كبير من سكانها الى اليوم بحكم ذاتي والخروج عن الخريطة السياسية التي يقولون انها من صنع المستعمرون الفرنسي.

إذا على حين غرة، وصل عبد المجيد تبون الى الحكم بنسبة 58 في المائة من مجموع الأصوات وبعد تسعه أشهر من تواصل "الحراك الشعبي" الذي مازالت مظاهراته تقام في مختلف مناطق وقرى الجزائر ليجد الرئيس الجديد نفسه أمام عدد لا يحصى من الملفات والتحديات في هذا البلد الإفريقي الذي يسبح على ثروات طبيعية هائلة، استغل جلها في السنوات المنقضية لصالح المؤسسة العسكرية والأجهزة المخابراتية وفي القنوات غير الرسمية لشراء "الفلل" والعقارات في كل من باريس ولندن وسيديني.

وعلى الرغم من تنظيم الانتخابات الرئاسية التي قاطعها معظم الشعب الجزائري الذي يطالب بإزاحة كافة رموز النظام عن الساحة وتقديمهم الى القضاء، إلا ان "الحراك الشعبي" مازال يواصل مسيراته كل يوم الجمعة رافضا الدخول في حوار مع الحكومة الجديدة ومع من يصفهم "بالمقطط السمان" وبقايا النظام القديم. هذا الرفض، يدل على مدى ازمة الثقة الموجدة بين الشارع الجزائري العادي مع الدولة كما يظهر لنا حاجة هذا البلد الجميل الى الدخول في حوار حقيقي مع مواطنه من خلال

## «هيومن رايتس ووتش».. تراجع حقوق الإنسان في معظم دول شمال إفريقيا

وأدى العنف إلى تعليق الدروس لـ 122,088 طفلاً، بحسب التقرير. وفي شأن حرية الرأي والتعبير، فقد قتل مصورون واعتقل عدد من الصحفيين خلال تأدية عملهم في البلاد.

**مصر**  
لفتت المنظمة في تقريرها إلى تعديلات دستورية تمت الموافقة عليها في سياق استفتاء "غير عادل" جرى في أبريل. حيث تؤدي التعديلات إلى "ترسيخ الحكم السلطوي، ونقوض استقلالية القضاء المتأكلة، وتوسيع من قدرة الجيش على التدخل في الحياة السياسية". وأشارت إلى استمرار قوات الأمن في "العدوان على المدنيين في شمال سيناء"، في إطار نزاعها مع جماعة إرهابية مرتبطة بداعش. كما تطرق التقرير إلى حالة طوارئ يفرضها الرئيس في أنحاء البلاد، تمنح قوات الأمن سلطات غير محدودة بموجهاها، وذلك "بدبرية مكافحة الإرهاب".

"استخدمت قوات الأمن التعذيب والاختفاء القسري بشكل منهج ضد المعارضين من الجميع الخلقيات". وفي شأن المحاكمات وعقوبات الإعدام، تشير المنظمة إلى تنصاع استخدام مصر للمحاكمات الجنائية وعقوبة الإعدام منذ 2013، بما يشمل أحكام الإعدام بحق أطفال وإصدار أحكام إعدام في محاك عسكرية.

وبحسب التقرير، فقد "تقاعست الحكومة عن تنفيذ وعودها بشأن حماية النساء والاقليات الدينية". هناك قانون يجرم العنف الأسري، لكن لم يحقق تقدماً في البرatan، ولا يزال المسيحيون يواجهون التمييز والعرقليل لبناء كنائس جديدة".

وتطرق التقرير لشأن الحد من حرية التجمع، حيث "اعتقلت السلطات أكثر من 4,400 شخص في حملة اعتقالات جماعية إبان مظاهرات معارضة للحكومة قلما تكررت، في 20 سبتمبر. كان بين المعتقلين شخصيات معروفة".

ذلك، تحدثت المنظمة عن حجب السلطات لما يقدر بـ 600 موقع إلكتروني إخباري وسياسي وحقوقي، بالإضافة إلى موقع تواصل اجتماعي وتطبيقات للتواصل الآمن، دون موافقة قضائية.

من المأخذ على السلطات أيضاً. وتحث التقرير أيضاً عن تمييز ضد غير المسلمين، والحد من قدرتهم على تنظيم عبادة جماعية إلا من طرف منظمات دينية مرخصة. وكذلك عن طرد صحفيين دوليين غطوا بعض الاحتجاجات.

**تونس**  
لفتت المنظمة في تقريرها إلى غياب المحكمة الدستورية في تونس بسبب تناقص البرلان عن انتخاب حصته من أعضائها، مما أعاد تشكيل المحكمة.

"غياب المحكمة الدستورية قابله استمرار في تطبيق التشريعات القمعية، مثل القوانين المجرمة للتعبير، دون أي فرصة للاعتراض على دستوريتها"، تقول المنظمة. ولفت التقرير إلى أن حالة الطوارئ التي أعلنتها الرئيس السبسي في 2015، وتم تجديدها بشكل متكرر بعد عدد من الهجمات التي شنتها متطرفون مسلحون، لا تزال سارية حتى اليوم.

ويخلو مرسوم الطوارئ للسلطات حظر الإضرابات والمظاهرات التي تغيرها تهديداً للنظام العام". عملاً بهذا المرسوم، وضعت السلطات مئات التونسيين قيد الإقامة الجبرية.

**ليبيا**  
ركز التقرير على انقسام الحكم في ليبيا ما بين السلطات المتناحرتين التابعتين لـ "حكومة الوفاق الوطني" وقوات خليفة حفتر. وأشار التقرير إلى نزوح أكثر من 300 ألف مدني بسبب النزاعات في مناطق ليبية مختلفة.

كما أشار إلى جماعات مسلحة، بعضهاتابع لحكومة الوفاق الوطني أو للحكومة المؤقتة، نفذت إعدامات خارج نطاق القضاء واختطفت وعذبت وأخفت أشخاصاً.

وتحث التقرير عن مهاجرين وصلوا ليبيا في طريقهم إلى أوروبا، تعرضاً للاحتجاز التعسفي والمساء من قبل وزارة الداخلية في "حكومة الوفاق الوطني" وظروف تعسفية في مراكز يسيطر عليها المهادون والمتجرون.

"تسبب القتال المترافق في الضواحي الجنوبية لطرابلس، بمقتل أكثر من 200 مدني وجرح أكثر من 300 وتشريد أكثر من 120 ألف شخص..

كشف "التقرير العالمي 2020" لمنظمة "هيومن رايتس ووتش"، الصادر أمس الأربعاء، عن تراجع حقوق الإنسان في مختلف الحالات التي أشارت لها إفريقيا. وأورد موقع قناة "الحرة" مختلف الحالات التي أشارت لها المنظمة الدولية المعنية بحقوق الإنسان في العالم.

**المغرب**  
قالت المنظمة، إن السلطات المغربية واصلت "استهدافها الانتقائي للمنتقدين، ومقاضاتهم، وسجنهما، ومضائقتهم، وفرض العيد من القوانين القمعية، لا سيما المتعلقة بالحرريات الفردية". بينما لا يزال هناك "بعض المجال لانتقاد الحكومة في المغرب - شريطة تفادي أي انتقادات لادعة الملكية وغيرها من "الخطوط الحمراء". ودارت أبرز الانتقادات حول حرية التجمع، وعنف الشرطة، ونظم العدالة الجنائية.

وفي شأن حرية التعبير، تقول المنظمة "يحافظ القانون الجنائي على عقوبة السجن لمجموعة من جرائم التعبير السلمي، بما في ذلك "المس" بالإسلام والنظام الملكي، و"التحريض ضد الوحدة الترابية" للمغرب، إشارة إلى قضية السيادة على الصحراء الغربية"، وذلك رغم إلغاء قانون الصحافة والنشر في البلاد.

وفي شأن الحرية الجنسية والهوية الجندرية، تقول المنظمة "في المغرب، يعاقب على ممارسة الجنس بالترادي بين البالغين غير المتزوجين بالسجن مدة تصل إلى سنة. تنص المادة 489 من القانون الجنائي على عقوبة بالسجن بين ستة أشهر وثلاث سنوات من يرتكب "الشذوذ الجنسي" مع شخص من جنسه".

**الجزائر**  
تحدث تقرير المنظمة عن رد السلطات على الاحتجاجات التي شهدتها الجزائر مؤخراً، حيث "عمدت السلطات إلى تفريق المظاهرات الإسلامية، واعتقل المتظاهرين تعسفًا، ومنع الاجتماعات التي تنظمها المجموعات السياسية والحقوقية، وحبس المنتقدين".

واعتبرت المنظمة انتشار الشرطة ونقاط التفتيش خلال الاحتجاجات المناوبة للحكومة حداً من حرية التجمع والتعبير في البلاد، ما أعاد فعلاً التحاق البعض بالمسيرات. واعتبر اعتقال مئات المتظاهرين المسلمين



### حوار الصفيرات وفي لجنة الدستور اللهم

على ما اعتقد انه كان للأمازيغ حضور في حوار الصفيرات، أما بالنسبة للجنة الدستور فإن الأمازيغ هم من امتنع عن المشاركة فيها ولم يتم استبعادهم.

### \* هل لكم علاقات بالقوى والحركات المدنية في ليبيا وهل تؤمن هذه القوى بحقوق الأمازيغ؟

نعم لنا علاقات وطيدة مع هيئات وقبائل ومدنية عربية وهي تؤمن بحقوق الأمازيغ وتعتبر أن الأمازيغ هم أصل هذه الأرض وهذه الديار والأوطان.

### \* كيف تقاربون موضوع أمازيغ ليبيا وهل تطورت حقوق الأمازيغ مع الدولة الجديدة؟

نعم حقوق الأمازيغ خلال هذه المدة القصيرة وبعد ثورة 17 فبراير تطورت كثيراً وسوف يزيد تطورها خلال السنوات القادمة ويتسارع مضطرب أكثر مما يتوقع المراقبين للشأن الأمازيغي في ليبيا.

### \* هل نضال الأمازيغ ينحصر في المجال الثقافي أم لهم مطالب سياسية واقتصادية واجتماعية؟

الأمازيغ هم من صنف البشر وهم أصحاب الأرض الحقيقيين ولهم حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية كباقي البشر ومن الناحية السياسية إن كنتم تقصدون الانفصال أو تكوين دولة فانا أرى أننا أمازيغ ليبيون وولائنا لليبيا ولكن أمازيغ العالم لهم إخوة لنا ونتمنى لهم الخير ونسعى لجلب الخبر والسلام والأمن لهم ولكافحة البشر.

### \* الكلمة الحرة لكم؟

أخيراً أمل أن ينتهي الصراع القائم في ليبيا وتكون دولة مدنية دولة مؤسسات يحكمها القانون والدستور ويعلم الأمن والأمان والسلام ربوع هذا الوطن وأخص دولة المغرب الشقيق وكل العالم.

على مثل هذه الامتيازات حيث أن أمازيغ ليبيا لهم الحق في التعبير عن آرائهم بحرية وتدريس لغتهم والاحتفال بمناسباتهم الثقافية والقومية وفي مسودة الدستور تمنع الأمازيغ بالكثير من الامتيازات بالرغم من وجود بعض الحقوق التي لم تكفل لهم في هذه المسودة إلا أنه مع الوقت وبالمثابرة والمطالبة والإلحاح والتضليل سوف تتحقق كل هذه المطالب.

### \* كيف ترون تعامل الحكومة الليبية المعترف بها مع تطلعات الأمازيغ ليبيا؟

أرى أن أي حكومة تأتي مستقبلاً سوف تكفل الحقوق

## أمازيغ Libya لهم الحق في التعبير عن آرائهم بحرية وتدريس لغتهم والاحتفال بمناسباتهم الثقافية والقومية



يكفل هذه الحقوق والمكاسب والكافح والمطالبة يجب أن تستمر جيلاً بعد جيل للحصول على كل الحقوق.

### \* في نظركم ما هي الأسباب التي أدت إلى إقصاء الأمازيغ من المشاركة في

للتدخل.  
**السراج وأردوغان و قطر، ومن خلفه؟**  
السراج في هذا الوضع مضطر للاستنجاد والدعوة لأي طرف خارجي مستعد لمساعدته والتعاون معه لإبعاد وإخراج القوى القادمة من الشرق وإرجاعها مبدئياً إلى قواعدها التي انطلقت منها.

### \* وماذا عن العلاقة التي تجمع حفتر بإمارات ومصر؟

الكل يستنجد بقوى خارجية للنصر على غريميه وبأي طريقة للسيطرة على المؤسسات المركزية الهامة بالدولة الموجدة بطرابلس والمشير حفتر من المؤكد الواضح لدى الجميع أنه له علاقات وترتبطه تهدبات مع كل من مصر والإمارات ولصلحتهما.

### \* وكيف يتعامل

**الشعب الليبي  
مع التدخلات  
الأجنبية في  
ليبيا؟**

أغلب الشعب الليبي حسب اعتقادى يرفض التدخل الأجنبى والخارجي فى شؤونه الداخلية ولكن للأسف الأمر ليس في يد الشعب ولكن بيده المسطرين على المشهد السياسي في ليبيا في الوقت الحالى.

### \* نخرج على واقع

**الأمازيغية في  
ليبيا الجديدة، حدثنا  
قليلًا عن واقع وأوضاع  
الأمازيغ في ليبيا ما بعد  
الثورة؟**

من وجهة نظري الخاصة أرى أن وضع الأمازيغ بعد ثورة فبراير المجيدة ممتاز وان كل الحرفيات يتمتع بها الأمازيغ وان هذه الامتيازات أتت في وقت قياسي وقصير (بعد ثورة 17 فبراير مباشرة) خاصة إذا ما قورنت بالشخصيات والجهود والوقت الذي أخذه إخوتنا في الجزائر والمغرب للحصول

### \* من يكون ضيفنا وكيف تود أن تقرب قراء الجريدة منكم؟

محمد مسعود قنان، خريج كلية الصيدلة جامعة طرابلس سنة 1982، حاصل على دكتوراه في علم الأدوية السريري من جامعة بون / المانيا 2000، مدير لإدارة الصيدلة بمنطقة نالوت 2007/1982، مدير لمستشفى نالوت لفترتين 96 م و 2011 م، وكيل للشؤون العلمية بجامعة الجبل الغربي (نائب رئيس الجامعة)، رئيساً لجامعة نالوت ليبيا حالياً.

### \* حبذا لو تقررتنا أكثر من الأحداث الجارية في ليبيا؟ كيف ترون الصراعات السياسية والعسكرية بين الليبيين؟

الصراعات القائمة الآن في ليبيا مشكلتها أنها تعذيبها أطراف خارجية وملصحة هذه الأطراف وعن طريق ليبيين، ولو لم تتدخل هذه الأطراف لتم حل الصراع بين الليبيين منذ زمن طويل وعن طريق المصالحة الوطنية بين الليبيين بغضهم البعض.

### \* هل تستطيع القول بأن القوى الخارجية استغلت هذه التجاذبات السياسية والصراعات التي يعرفها المشيد الليبي للتدخل في الأراضي الليبية؟

نعم كما أسفت القوى الخارجية هي من عمل على تعذيب الوضع الراهن في ليبيا وملصحتها هي وبعض العناصر والجماعات المسلحة الليبية والتي تعذيبها أطراف خارجية وعن طريق ليبيين، ولو لم تتدخل هذه الأطراف لاستفاده من التعاقدات التي سوف تحدث بعد الحرب لإعادة بناء البنية التحتية والتي أصبت جراء الحرب بالنسبة للقوى الخارجية.

### \* هناك من يتم الأطراف الفلكلورية المتصارعة بنقل معركتهم من الشرق الأوسط إلى الأراضي الليبية ومنها تهديد أمن دول شمال إفريقيا، ما تعليقكم؟

كل الأطراف الخارجية التي تدخلت وتتدخل في الصراع الليبي لو لم تكن هناك دعوة من أحد الأطراف الليبية للتدخل لما تدخلت باعتبار أن كل دولة مستقلة لها سيادتها ولا أحد قادر على التدخل في شؤونها الخاصة بدون دعوه منها

## التجمع العالمي الأمازيغي يدين التدخل العسكري التركي والأطماع الخليجية في ليبيا ويدعو الليبيين للوحدة

ليبيا وشعبها، والتصدي لكل المحاولات التي تسعى وتحاول بكل الطرق إشعاع الفوضى واللاستقرار، وتعبيد الطريق للمرتزقة والإرهابيين للسيطرة على ليبيا وتحويلها إلى "سوريا" شمال إفريقيا.

- يدعو الليبيين إلى التصدي بحزم لكل الأطماع العسكرية والإرهابية للنظام التركي وحلifie القطرى في ليبيا، ويعود أن النظميين يحاولون جعل ليبيا مركزاً وملاذاً آمناً للإرهابيين والتلفيريين والمرتزقة الموالية لهما، وتهديد أمن واستقرار بلدان المغرب الكبير اصطداماً من ليبيا.

- يعبر عن تضامنه المطلق واللامشروط مع الشعب الليبي، ويؤكد وقوفه إلى جانبه ضد التدخلات العسكرية والأطماع الدولية.

- يدعو الفرقاء السياسيين في ليبيا إلى الاعتراف بالأمازيغية إلى الليبي ويحفظ الحقوق لكل الليبيين، بعيداً عن إعادة مأسسة نفس السياسة العنصرية العربية والتلفيرية ضد الأمازيغ بليبيا.

- يعبر عن استكثاره وتنديده بالهجمات والاعتداءات العسكرية التي يشنها الجنرال خليفة حفتر المولى للإمارات على الليبيين عامة وعلى المناطق التي لا تزال تحافظ على خصوصيتها الأمازيغية على الخصوص.

- يؤكد وقوفه إلى جانب أمازيغ ليبيا في اتخاذ ما يرون مناسباً لهم في هذه الظرفية العصيبة التي تمر منها ليبيا.

- يدعى كل التنظيمات والإطارات والفعاليات الأمازيغية المختلفة في جميع بلدان تامازغا إلى التعبئة الواسعة لمواجهة كل المخططات والتحالفات السياسية والإرهابية والعرقية التي تستهدف الأمازيغ في ليبيا وفي مختلف بلدان شمال إفريقيا.

الرئيس الدولي: رشيد الراخا



وسيكون للتدخل العسكري التركي المحتمل في ليبيا، تداعيات وخيمة وخطيرة ستهدى مستقبل ليبيا وشعبها وتلادهم مكوناتها وتعدها الثقافية واللغوية...، المعروفة أن مرتبة النظام التركي معروفة بالتخريب وقتل المدنيين وإعدامات واغتصاب وفرض قانون الغاب تماماً كما تفعل في شمال سوريا ضد الشعب الكوردي، وقد بثت قنوات دولية شريط فيديو مرتبطة سوريا موالي لأردوغان وصلوا بالفعل إلى ليبيا.  
لهذا، يدعى التجمع العالمي الأمازيغي إلى ما يلي:

- يدعى كل الليبيين إلى الوحدة والتكتل للدفاع عن وطنهم واستقراره واستقلاله، والجلوس إلى طاولة الحوار بعيداً عن أي تأثيرات أو ضغوطات أجنبية كيما كانت ومن أي جهة كانت.  
- يدعى الليبيين إلى الوقوف في وجه الأطماع الأجنبية وحماية ثروات

التدخل العسكريي الأمازيغي بامتعاض وقلق شديد، طيب أردوغان وحلفاؤه الإخوانيون، شخص بالذكر دوله قطر، المعروفين بدعمهم للإرهاب وتمويلهم للعصابات الإرهابية والتلفيرية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

هذه الأطماع العسكرية والتلوّعية التي يسعى من خلالها أردوغان المعروف بارتباكه لمجازر إنسانية في حق الشعب الكوردي في سوريا والعراق...، إلى إيجاد ملاذ آمن للإرهابيين والتلفيريين والمرتزقة الوافدين للنظام التركي وحلifie القطرى والذين استقطبوهم من سوريا والعراق ومن مختلف بؤر التوتر في المنطقة، داخل الأراضي الليبية، ومنها تحويل الإرهاب والتلفير للمنطقة ككل وتهديد أمن

سلمامة بلدان وشعوب المغرب الكبير.  
في ليبيا، في مزيد من الفوضى وعدم الاستقرار في ليبيا الجديدة، بعد أن تخلص شعبها من الديكتاتورية والحكم الفردي المطلق الذي طبقة النظام السابق بالحديد والنار، وسيعني أكثر الصراع القائم بين الليبيين التكتمل والوحدة لما فيه مصلحة ليبيا واستقرارها واستقلالها وحرية وكرامة شعبها الذي عانى سنوات من الديكتاتورية والاستبداد.

هذه الأطماع العسكرية والأيديولوجية التلفيرية للنظميين التركي والقطري وحلفائهم من جهة، ومن طرف الأنظمة الشمولية والاستبدادية وحلفائهم من جهة أخرى، سيدخل ليبيا في نفق مظلم، وفي حروب طاحنة ضحاياها الشعب والوطن الليبي واستقلاله وشروعاته، وستؤدي هذه التحالفات والاصطفافات السياسيوية التي تحاول الأنظمة الشمولية والديكتاتورية في منطقة الشرق الأوسط تثبيتها في ليبيا إلى جعل كل بلدان شمال إفريقيا وكرا للإرهابيين والفوضى والاستقرار، وستدفع كل شعوب المنطقة ثمنها غالياً.

# التفاوتية «هاجر مرابط» تفوز بلقب «ميس أمازيغ»



“إشراقة أمل” المنظمة للحفل -  
ستشارك في عدة أعمال خيرية  
سيرعاها المنظمون عبر الجمعية  
من خلال قافلة طبية تضامنية ،  
لفائدة سكان المناطق الجبلية التي  
تعيش تحت وطأة الفقر، والتهجير،  
والعزلة، وعبر تنظيم الحملات  
الاجتماعية خلال شهر رمضان  
وعيد الأضحى، بالإضافة إلى الحملات  
التي تدعم التمدرس وتحارب الأمية  
بالمناطق النائية.

في المحافل والمناسبات التي ستشارك  
فيها، مشيرةً إلى أنها “ستعمل  
على استغلال لقب ”ميس أمازيغ“  
للمشاركة في الأعمال الخيرية  
والتطوعية.“.

وعرفت المسابقة منافسة بين 14 شابة  
بينهن مشاركة من الكونغو، على لقب  
الدورة الخامسة ”ميس أمازيغ“، تم  
ترشيحهن على أساس معايير تزوج  
بين الجمال والثقافة العامة والعمر،  
وإنقاذ اللغة الأمازيغية.

والمتحدة باللقب - حسب جمعية

توجت الحسناه هاجر لمرابط،  
ابنة "دوار" "أكرض أوضاض"  
بمنطقة تفراوت، إقليم تيزنيت،  
بلقب مسابقة ملكة جمال  
الأمازيغ لسنة 2019/2069.  
وجاء تتويج "الحسناه التفراوتية"  
في الحفل النهائي لمسابقة "ميس  
أمازيغ" الذي نظمته جمعية  
"إشراقة أمل" ليلة السبت/  
الأحد بأحد فنادق مدينة أكادير،  
بفضل التصويت من طرف أغلب  
الحاضرين والمشاركين في الحفل  
الختامي للمسابقة، بالإضافة  
إلى لجنة التحكيم التي ضمت كلاً  
من الفنانة، فاطمة تاشتوكت،  
والفنان، رشيد أسلال، والأستاذ  
الجامعي، ميلود أزرهون..  
وعادت الوصافة الأولى للشابة  
حبيبة بوكرير المنحدرة من منطقة  
إحاحان، فيما كانت الرتبة الثالثة  
من نصيب الشابة أسماء أنفلوس  
من منطقة إيمتنافوت.

وعقب التتويج، عبرت هاجر لمرابط  
عن سعادتها بالفوز بلقب "ملكة  
جمال الأمازيغ لسنة 2069، معتبرةً  
أن التتويج والثقة التي حظيت بها  
من طرف لجنة التحكيم والجمهور  
"هو تكليف قبل أن يكون تشريف،  
ومسؤولية ملقة على عاتقها لتمثيل  
المراة الأمازيغية أحسن تمثيل".  
وأكملت ابنة "أكرض أوضاض" أنها  
ستعمل على "تمثيل المرأة الأمازيغية

# صوت المرأة الأمازيغية تحتفى بالسنة الأمازيغية وتطالب بانصاف الأمازيغية

وقدت صوت المرأة الأمازيغية إلى  
ـ «مراعاة الأمازيغية في القوانين  
ـ والاستراتيجيات والبرامج والتقارير  
ـ المتعلقة بالمساواة بين الجنسين  
ـ وحقوق النساء على اعتبار أن المرأة  
ـ الأمازيغية تعاني تمييزاً مزدوجاً».  
ـ وطالبت بـ «تحصين المكتسبات عبر  
ـ ترسیخ التعديدية اللغوية والتنوع  
ـ الثقافي ومكافحة كل أشكال التمييز».  
ـ وجدت صوت المرأة دعوتها «إلى  
ـ بلورة سياسة عمومية أمازيغية توفر  
ـ الإدماج الإيجابي لهذا المكون الهوياتي  
ـ الأصيل واستحضره في العدالة المجالية  
ـ وفي كل برامج التخطيط وفي صدارتها  
ـ مشروع التنموذج التنموي الجديد،  
ـ بغية إقرار أمازيغية المغرب».

ـ واعتبرت صوت المرأة، في بيان صادر  
ـ عنها، «أن التطورات التي تعرفها  
ـ المنظومة القانونية المغربية خاصة  
ـ المرتبطة بالقانون التنظيمي الخاص  
ـ بإحداث المجلس الوطني للغات  
ـ والثقافة المغربية، والذي سيجعل  
ـ المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية تحت  
ـ وصايته، تمييزاً خطيراً ضد الثقافة  
ـ واللغة الأمازيغيتين».

ـ وطالب ذات البيان، الحكومة المغربية  
ـ «بحل معهد الدراسات والأبحاث  
ـ للتعریب كما نص عليه القانون  
ـ التنظيمي المتعلق بإحداث المجلس  
ـ الوطني للغات والثقافة المغربية في  
ـ المادة 51 منه في صيغتها المعتمدة

في هذا المشروع قبل تعديلها في إطار القراءة الثانية بمجلس المستشارين، وتفعيلاً للمادتين 38 و39 من القانون

**تيليلا أول حاج امازيغية من ازيال وجه اعلاني جديد  
للماركة العالمية «Yves Saint Laurent»**

A close-up photograph of a woman with dark skin and long, dark hair styled in braids. She has extensive vitiligo, characterized by large, irregular white patches on her face and neck. She is wearing black-rimmed glasses and a blue turtleneck sweater with a colorful graphic on the chest. Her right hand is raised to her face, holding a black hairbrush near her eye. The background is a bright, possibly indoor setting with a window.

اكثر تمثيلاً لماركتها الجديدة، لذا اختارت امرأة مغربية لتجسيد حملتها الجديدة لمستحضرات التجميل المخصصة للجمال الطبيعى الأصيل.

ووجبت تيليلاً أولاج انتباه المبدعين لهذه الماركة الفرنسية العالمية في الأزياء الراقية ومستحضرات التجميل، لتمكنها من الجمع بين تجسيد الأسلوب العصري والتقليدي على حد سواء.

الموضة «  
ام الابداع،  
مراكش،  
بي ليكون

وتليلاً أول حاج، هي معلمة بسيطة، تمارس مهنتها في جبال الأطلس، ولكن حياتها تغيرت تماماً بعدما استقرت في مراكش، حيث كانت نقطة بداية لحياة مهنية جديدة في مجال عرض الأزياء.  
وسبق تليلاً أول حاج ان اشتغلت مع بعض العلامات التجارية المغربية، خاصة «Maison ARTC» ، من تصميم المصمم Arti Ifrach ، المتخصص في اعادة احياء المنتوجات القديمة والثقافة الأفريقية.  
وقدمت تليلاً أول حاج أيضًا «Bougroug»، وهي علامة تجارية تستوحى ابداعتها من البساطة الاسكندنافية والصناعة التقليدية المغربية.

أصبحت العارضة المغربية  
تيليليا أول حاج، البالغة من  
العمر 23 عاما، الوجه الجديد  
لمجموعة مستحضرات  
الجميل الجديدة «بير  
شوتس» «Pure Shots» من  
إنتاج إيفانس سان لوران «  
.«Yves Saint Laurent

وأستطيعت تيليلاً اولاحاج،  
المنحدرة من أزييلال، أن تدخل  
إلى عالم الأزياء الباريسى الأكثر  
انغلاقاً لصعوبة اقتحامه،  
وذلك بعد أن اختبرت من قبل  
الماركة العالمية الشهيرية في مجال  
». « Yves Saint Laurent

واستوحث العلامة الباريسية اله  
ماركتها الجديدة من حبها لمدينة الـ  
ما دفعها إلى البحث عن وجه مفر

卷之三

A close-up portrait of a woman with long, dark brown hair styled in two braids. She has numerous freckles on her face and is wearing a white turtleneck sweater. A bright orange strap is visible across her shoulder. She is also wearing multiple necklaces, including a chain with a small red pendant.

# إعلان حصري

## خاص بالجمعيات الوطنية العاملة في مجال اللغة والثقافة للأمازيغية

تنهي عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية إلى علم الجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية عن فتح باب إيداع طلبات الشراكة بحسب ما يلي: 2020، خاص حصرياً بالجمعيات العاملة في المجالات التالية:

- (أ) التربية والتقوين في مجال الامازيغية؛  
(ب) تنظيم ورشات التقوين في مجال التعبير الفني موجهة للأطفال؛  
(ت) تعلم الأمازيغية للأطفال والكتابة بحروف تيفيناڭ.

**فعلى الجمعيات الراغبة في تقديم طلب الشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، من أجل إنجاز مشاريع في المجالات السالفة الذكر أن تقدم ملفاتها وفق المقتضيات والشروط المعهود بها، وذلك بتحميل هذه الأخيرة من المقع الإلكتروني للمعهد / باب الجمعيات.**

ترسل ملفات الشراكة إلى عنوان المعهد المذكور أعلاه عبر البريد، أو تودع، مقابل وصل، لدى كتابة الضبط، في أجل أقصاه 28 فبراير 2020، على الساعة الثانية عشرة زوالا.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

شارع علال الفاسي، مدينة العرفان حي الرياض، ص. ب 2055، الرباط  
الهاتف: 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 84273705

الفاكس: 3005683705

العنوان الالكتروني: www.ircam.ma

## ”أناروز“ تستعد لتنظيم الدورة الرابعة لمهرجان تافسون للأسينما الأمازيغية المغاربة بتفاوت



أعلنت جمعية أناروز للتنمية والتواصل الثقافي، أنها ستنظم الدورة الرابعة من مهرجان تافسون للأسينما الأمازيغية المغاربة، بجماعة تفراوت، تحت شعارها الدائم: ”أداء والسينما“، وذلك أيام 5 و 6 و 7 و 8 أبريل 2020. وذكر البلاغ أن هذه الدورة ستشهد، كما العادة تنظيم المسابقة الرسمية للمهرجان، ستشارك فيها مجموعة من الأفلام الناطقة باللغة الأمازيغية، من كل جهات البلد ومن بعض الدول المغاربة، وذلك خدمة للتواصل الثقافي، وتوثيقاً لأواصر المودة والأخوة بين هذه الدول، وتعزيزاً للفتحات علىها. كما سيتم تكريم عدد من الشخصيات الستيماائية المعروفة، وعقد ندوة وطنية حول: المواكبة النقدية للأسينما الأمازيغية، وسيشارك فيها ثلة من الباحثين في الميدان السينمائي، والمعروفيين على الصعيد الوطني والدولي. وإضافة إلى ذلك، ستعرف الدورة الحالية أيضاً، تنظيم مسابقة محلية لهواة السينما، وكذا تنظيم قافلة سينمائية إلى بعض جماعات دائرة تفراوت، عملاً على تحقيق هدف المهرجان في تقرير السينما من الجمهور (سينما القرب). هذا، وستعلن جمعية أناروز للتنمية والتواصل الثقافي، عن البرنامج الكامل للدورة الرابعة لمهرجان تافسون للأسينما الأمازيغية المغاربة في أوائله.

– عزيز نسين من الأدب التركي إلى الأمازيغية.  
– ARSD ترجمة لرواية سعيد سيفاو المحروق من العربية إلى الأمازيغية.  
– izan ترجمة لسرحية جون بول سارتر إلى الأمازيغية.  
– aGRuD n TuRuS نسين من الأدب التركي إلى الأمازيغية.  
– akal ur ar iskrkis ترجمة حكايات افريقيا إلى الأمازيغية وتحت روایة شاب هولندي من أسرة برجوازية اسمه ”كورنيليوس فان بيرل“ الذي ظل منكباً على تجارب زراعة فسيلات ”الزنقة سوداء“، حملها بتحقيق الشهرة بعدما يحصل على الجائزة التي عرضتها ”جمعية هارلم للبستانة“، مقابل زراعة زنبقات سوداء، في حين كان جاره بوكتسل، يراقبه المستشار الأكبر في الدولة يوهان دى ويت وأخيه كورنيليوس، بتهمة الخيانة العظمى عندما كانا يحاولان التفاوض على اتفاقية سلام مع فرنسا. وبسبب وشایة من جاره بوكتسل، سجن ظلماً واتهم بالخيانة العظمى لعلاقته بالأخوين ويت وفي السجن سيجدوا عزاؤه الوحيد ابنته مدبر السجن روز، حيث سيسيمان معاً خطة لزراعة فسيلات الزنقة السوداء بالسر، وسيطلب منها ”فان بيرل“ الاعتناء بزنقاته السوداء، إلى حد أنها تشعر بمنافسة معها على حبه.

\* محمد أرجال



يتفنّغ وعلى الواجهة الخلية ملخص الكتاب بالحرف اللاتيني.  
كتاب الرواية هو الكسندر دوما (1802 - 1870) فرنسي ولد في سان دومينيك والده هو الجنرال توماس الكسندر دوما عاش أристقراطياً وتنقل بين فرنسا وبلاد الأرضي المنخفضة وروسيا ثم إيطاليا، ألف العديد من الروايات والتي تحولت إلى أفلام، وترجمت للعديد من اللغات.  
أما المترجم صالح إكرام فغنى عن التعريف سبق له أن أصدر عدة مؤلفات مترجمة إلى اللغة الأمازيغية منها:  
la tulipe noire ”الزنقة السوداء“ للكاتب الفرنسي الكسندر دوما Alexandre Dumas  
tajddigt tasggant كتاب من الحجم المتوسط يتتألف من 178 صفحة كتب بالحرف اللاتيني، غلافه الخارجي باللون الأسود أثبت صورة وردة سوداء وجهته الأولى أعلىها اسم الكاتب وعنوان المؤلف وجنسها باللون الأبيض وأسفلها اسم المترجم وجهة الإصدار بالحرف اللاتيني وبجانب الصورة أعيد العنوان بحرف

## ”من إصدارات رابطة تيرا“ tajddigt tasggant

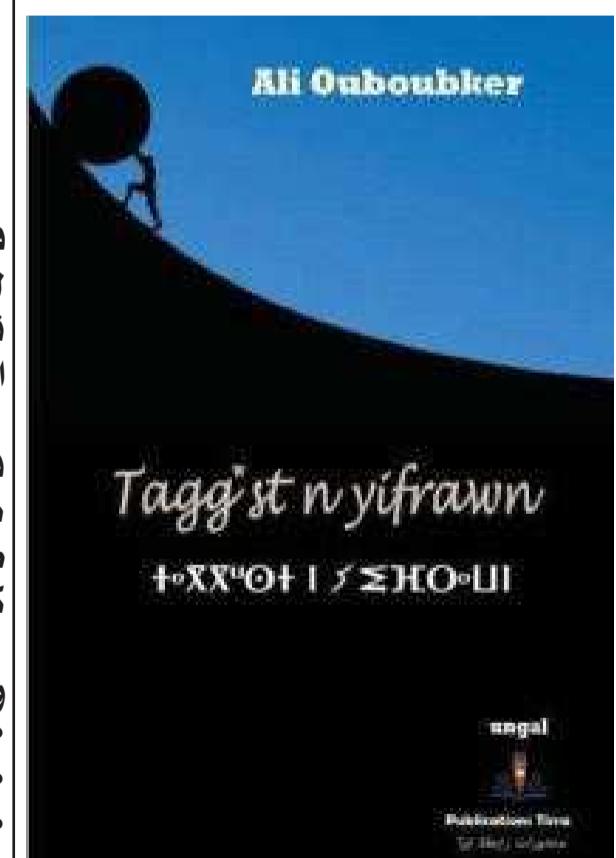
– nkwnin ivuyal ترجمة لقصص عزيز نسين من الأدب التركي إلى الأمازيغية.

– ARSD ترجمة لرواية سعيد سيفاو المحروق من العربية إلى الأمازيغية.  
– izan ترجمة لسرحية جون بول سارتر إلى الأمازيغية.

– aGRuD n TuRuS نسين من الأدب التركي إلى الأمازيغية.  
– akal ur ar iskrkis ترجمة حكايات افريقيا إلى الأمازيغية وتحت روایة شاب هولندي من أسرة برجوازية اسمه ”كورنيليوس فان بيرل“ الذي ظل منكباً على تجارب زراعة فسيلات ”الزنقة سوداء“، حملها بتحقيق الشهرة بعدما يحصل على الجائزة التي عرضتها ”جمعية هارلم للبستانة“، مقابل زراعة زنبقات سوداء، في حين كان جاره بوكتسل، يراقبه المستشار الأكبر في الدولة يوهان دى ويت وأخيه كورنيليوس، بتهمة الخيانة العظمى عندما كانا يحاولان التفاوض على اتفاقية سلام مع فرنسا. وبسبب وشایة من جاره بوكتسل، سجن ظلماً واتهم بالخيانة العظمى لعلاقته بالأخوين ويت وفي السجن سيجدوا عزاؤه الوحيد ابنته مدبر السجن روز، حيث سيسيمان معاً خطة لزراعة فسيلات الزنقة السوداء بالسر، وسيطلب منها ”فان بيرل“ الاعتناء بزنقاته السوداء، إلى حد أنها تشعر بمنافسة معها على حبه.

\* محمد أرجال

## رواية tagwst n ifrawn تحصد الجائزة الأولى للإبداع الأدبي



حصلت رواية ”tagwst n ifrawn“ للكاتب والأستاذ، أبو بكر علي، يوم الجمعة 10 يناير الجاري، الجائزة الأولى للإبداع الأدبي في صنف الرواية التي تمنحها رابطة تيرا للكتاب بالأمازيغية، بمدينة أكادير.

وتدور أحداث الرواية حول شخصية مغربية معقدة تسعى إلى التجدد من الذات ومن أصولها بغية الانتساب إلى آل البيت في المشرق، هذه الشخصية التي اختارها الكاتب علي أبو بكر بطلأ روايته سعى بكل ما أوتي من قوة للحصول على ”شجرة أنساب“ وهمية مكتننة في الأخير من الوصول على ”بطاقة الشرفاء“ التي عبرها يوهم الناس كونه أحد أحفاد الرسول وأنه شخصية مقدسة ”أكرام“ الذي لا تنتهي حرمته.

ظن في البداية أن حصوله على شجرة الأنساب وبطاقة الشريف ستفتح له أبواب السماء والأرض، إلا أن حبه القديم / الدفين لفتاة فائقة الجمال في البلدة، ورفضها الارباط به أدى به إلى الجنون، وحرق كل الممتلكات التي حصل عليها بعد أن طغى في بلدة ”إسيل“ فساداً.

## نداء من أجل إبداع الرغبة في الاستفادة من دعم الصحافة الوطنية المكتوبة المخصصة للأمازيغية برسم سنة 2020

في إطار إسهام المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في دعم الصحافة الوطنية المكتوبة، المخصصة للأمازيغية، وتنميّناً لدورها في النهوض بالإعلام الأمازيغي بالغرب، تعلن عمادة المعهد عن تمديد آجال طلبات إبداع الرغبة في الاستفادة من الدعم المخصص للجرائد والمجلات الوطنية المكتوبة كلياً أو جزئياً بالأمازيغية، برسم سنة 2020.

فعلى مسؤولي الجرائد والمجلات المعنية، الراغبين في الحصول على الدعم المذكور، إيداع طلباتهم لدى مكتب الضبط بالمعهد (شارع علال الفاسي، حي الرياض، مدينة العرفان، ص.ب. 2055، الرباط)، في أجل أقصاه 28 فبراير 2020، على الساعة الثانية عشرة زوالاً، كآخر أجل.

ويتعين أن يشمل ملف طلب الدعم الوثائق التالية:

- طلب في الموضوع موجه إلى عميد المعهد؛
- نسخة من البطاقة الوطنية، مصادق عليها؛

نسخة من الملف القانوني لجريدة أو المجلة، مصادق عليها؛

تصريح بالشرف حول الدعم الذي تستفيد منه الجريدة أو المجلة، كشف مفصل عن كلفة إنتاج العدد الواحد من الجريدة أو المجلة.



صحفهم المكتوبة سوى صفر فاصلة صفر أربعة بالمائة (0.004%). خاتما، يمكن القول بأن مبدأ تكافؤ الفرص بين اللغات الرسمية في المغرب، فيما يتعلق بالسياسة الحكومية المتعلقة بالصحافة المكتوبة، بعيدة كل البعد عن الواقع، دون أن تتحدث عن سياسة التمييز الإيجابي التي كان يجب فرضها منذ أن اعترف ملك البلاد بالأمازيغية في خطاب أجيدير خلال شهر أكتوبر 2001، وكذا الدين التاريخي الذي يجب أن يطالب به الأمازيغ بسبب حرمان الدولة الغربية للصحافة الأمازيغية من كل أشكال الدعم المادي والمالي منذ أكثر من ستين سنة، أي منذ استقلال البلاد سنة 1965.

ورغم أن الحركة الأمازيغية استطاعت أن تنتزع الاعتراف بالأمازيغية كلغة رسمية في الدستور، إلا أن الصحافة الأمازيغية ستظل دائماً محكومة بالموت، إلا إذا استيقظ المواطنون والمواطنون الأمازيغ من سباتهم العميق وتحولوا إلى «قوميين أمازيقين». لكن، ما معنى أن تكون «قومي أمازيغي»؟ إن الجواب بسيط جداً، فالقومي الأمازيغي هو ذلك الذي يفكر أولاً، عندما يرغب في شراء الجرائد أو المجلات، في صحفته الأمازيغية قبل أن يتصرف تلك المكتوبة بالعربية والفرنسية.

ال القومي الأمازيغي هو بائع الصحف، الذي يفتخر بانتصاره، والذي يعرض على أنظار الناس جرأته وكنته ولا يخفيها في جوف العلب والصناديق.. القومي الأمازيغي هو كذلك، صاحب المقهى الذي لا ينسى شراء الصحف الأمازيغية لزبائنه. وهم رجال ونساء الأعمال الأمازيغ، الذين يفكرون عندما يريدون ترويج منتوجاتهم وخدماتهم في القيام بذلك بواسطة لغتهم الأم، والتفكير في الفنانين والرياضيين والمغنيين الأمازيغ ليقوموا بالوصلات الأشهارية لسلعهم، وتكون الأسبقية في نشرها على صفحات الجرائد الأمازيغية وبتها على القنوات الأمازيغية كقناة الثامنة.

عندما يكون لدينا هذا الوعي القومي، كما هو شأن لدى «القوميين العرب» و«القوميين الاتراك» والقوميين الاسرائيليين و«القوميين الكاتلان»...، عندها فقط كونوا على يقين بأننا لن نتتوفر على جريدة أمازيغية واحدة، بل عدة عناوين صحفية ومجلات، ولما لا إذاعات وقنوات تلفزيية خاصة أمازيغية مائة بالمائة، ومناصب شغل لئنات الصحافيات والصحافيين المهنيين الأمازيغ.

وفي الأخير، ليس من الطبيعي في شيء أن لا يتتوفر المواطنون والمواطنون الأصليون بالغرب إلا على عنوان صحفى واحد، يتمثل في جريدة شهرية تسبح كمية مخجلة من النسخ تقدر بـ 10.000 نسخة، والتي يتهددها الإغلاق والتوقف في كل لحظة وحين، رغم أن المغرب يضم على الأقل 17 مليون مواطن يتحدثون الأمازيغية..

\*رشيد الراخا  
مدير نشر جريدة «العالم الأمازيغي»

# الصحافة الأمازيغية في مواجهة خطر الاندثار

في العلمانية والمساواة بين المرأة والرجل والديمقراطية والتضامن بين الشعوب والتعدد الديني والاجتماعي واللغوي. خلاصة القول، أن الصحافة الأمازيغية تهدف بالأساس إلى النهوض بالأمازيغية لأجل بناء مجتمع ديمقراطي متعدد وحداثي، في ظل ملكية برلمانية باللغة الأمازيغية أضحت معترفا بها رسميا في الدستور المغربي لافتتاح يوليوز 2011. إذا كانت وسيلة الإعلام الأمازيغية الوحيدة، المتمثلة في «العالم الأمازيغي»، مستمرة إلى يومنا هذا فإن الفضل يرجع في ذلك إلى اعتمادها، بخلاف باقي الصحف المعادي الأخرى، على موارد الإشهار التي تحصل عليها من لدن بعض الشركات الكبرى المنفتحة على الواقع الأمازيغي، والتي تستفيد من إعلاناتها الأشهارية كل من الصحافة العربية والفرنسية والأمازيغية. لذا، نشكر جزيل الشكر بعض الشركات وخاصة «اتصالات المغرب» وجموعة «البنك المغربي للتجارة الخارجية»، على مساهمتها ودعمها للنهوض بالصحافة الأمازيغية وتطورها..

وبما أن مؤسسة «إيديسيون أمازيغ»

الشركة الناشرة لجريدة، وأمستقلة عن الأحزاب السياسية وتأسست سنة 2001

في إطار قرض بنكي للمقاولين الشباب،

استطاعت منذ بضع سنوات أن تفي بمعايير مقاولة إعلامية حقيقة (من خلال التصريح

بمستخدميها لصدق الضمان الاجتماعي،

من الإعلانات الإشهارية، بسبب التمييز العنصري الذي تقوم به الشركات المغربية الكبرى..

وبخصوص هذه النقطة الأخيرة، تجد الإشارة إلى أن الشركات والمقاولات الكبرى التي يسيطرها نساء ورجال أعمال أمازيغ، كما هو الشأن بالنسبة لشركة إفريقيا، تتفقد بكرم حاتمي بإعلاناتها الإشهارية على الصحف المكتوبة بالعربية والفرنسية، في حين لا تجد هذه الإشهارات طريقها إلى الصحف الأمازيغية. والأدهى من ذلك، أن نساء ورجال الأعمال الأمازيغ، من خلال دعمهم لهذا، يساهمون عبر الإعلانات الإشهارية، في تعزيز واستمرارية صحف غالباً ما تكون مناهضة للأمازيغية، والتي ترفض الإلقاء عن خطها التحريري المعادي للأمازيغية أو على الأقل عدم تردید بعض التعبيرات كـ«المغرب العربي» وكتابة «المغرب الكبير» عوضها. وهي صحافة موالية ومعصبة للإيديولوجية البعثية ولتنظيمات الإسلام السياسي بالشرق والتي تقصف القراء المغاربة يومياً بأكاذيب وأضاليل وتصور نمطي لا علاقة لها بواقع الأمازيغ ومناضلي الحركة الأمازيغية، الذين يتم نعتهم عنة وبغير حق وبأساليب وقحة بالعملة لإسرائيل والتواطؤ مع المخابرات الفرنسية وخدمة الأميركيالية الأمريكية والإلحاد الديني والأنفصاليين الجهويين واللظرف السياسي والتعصب الثنائي... لذا، كمثال كيف تم التطرق إلى الصراع في أزواد بشمال مالي: لقد أصبحت الصحافة الفرنكوفونية ناطقة رسمية باسم الاحتلال للنحوين العربية والفرنسية (المتشعبة بالقومية العربية والإسلام السياسي).

وكان معظم ما ينشر بالصحافة

الأمازيغية يكتب بثلاث

لغات (العربية، والأمازيغية

والفرنسية) وذلك في مختلف

المجالات والحقول المرتبطة

بإنسان والمجتمع وكذلك هوية

وتاريخ وحضارة الشعب الأصلي

بتامورت ن واكوش (المغرب)

وتامازغا (شمال إفريقيا).

وأحصدت الوزارة المعنية، في

سنة 2006، حوالي 282 عنواناً

صحفياً باللغة العربية، وهو

ما يشكل نسبة 70.86 في المائة

من مجموع الإصدارات، و 107

عنواناً باللغة الفرنسية، أي

ما يعادل 26.88 في المائة من

مجموع الصحافة الصادرة

آنذاك، و 9 عنوانين فقط باللغة

الأمازيغية وهي نسبة ضئيلة

لا تتعدى 2.26 في المائة من

مجموع الصادرات آنذاك.

وللأسف الشديد، فإن هذه

النسبة تقترب اليوم لا محالة

من صفر بالمائة. لماذا؟

إن أسباب ذلك معروفة ويتم

استعراضها كل مرة في العديد

من المنتديات والندوات المرتبطة

بإعلام الأمازيغي، حيث نخرج

بتوصيات جميلة صادرة عن

حسن نية، لكن دون الالتزام

بها حيث لا تجد طريقها إلى التطبيق على

أرض الواقع. وفي هذا الإطار، يمكن التطرق

إلى عشرات التوصيات الصادرة عن الندوة

الوطنية التي نظمت من طرف المعهد الملكي

للثقافة الأمازيغية يومي 13 و 14 دجنبر

2003 حول موضوع «الواقع والآفاق

المستقبلية للصحافة الأمازيغية»، بالمعهد

العالي للإعلام والاتصال بالرباط، والتي

بقت حبراً على ورق. إن الأسباب التي تدفع

وسائل الإعلام الأمازيغية إلى التوقف معروفة

وتحصر حتماً وبكل بساطة في نقص الموارد

المالية، وغياب المهنية، والتوزيع السيئ الذي

تقوم به شركات توزيع الصحف (سابرييس

وسوشبريس)، وحرمان الصحافة الأمازيغية



صورة للجرائد والصحف الأمازيغية المتوقفة عن الصدور

وأداء الضرائب المستحقة... الخ)، فإنها تحصل على دعم مالي جد متواضع من طرف وزارة الاتصال، تبلغ قيمته 300.000 درهم سنوياً.

وبخصوص هذه النقطة، تجد الإشارة إلى أن هذا المبلغ المتواضع الذي يمكن للصحافة الأمازيغية، لا يمثل إلا نسبة ضعيفة جداً حيث لا يتجاوز 0.004 بالمائة من مبلغ الدعم الإجمالي العمومي الذي تحصل عليه الصحافة المكتوبة من الدولة، والذي بلغ 50 مليون درهماً قبل أن يصل إلى 70 مليون درهماً حالياً.. وهذا يعني أن حجم الضرائب التي يؤدىها الأمازيغ للدولة، الذين يعيشون داخل المغرب وخارجها، لا ينفق منه على

الجديد للجيش الفرنسي بـإفريقيا، في حين أبدت الصحافة الناطقة بالعربية تعاطفها معحركات الجهادية كما لو أن ساكنة المنطقة والثوار الطوارق ليسوا أفارقة ومسلمين، كما هو الشأن بالنسبة للأغلبية الأمازيغ في المغرب. أي نعم، إن الأغلبية الساحقة للرأسماليين الأمازيغ يدعون الصحافة التي تسليمهم وتغرس فيهم مركب النقص تجاه من يعتبرون أنفسهم «عرباً»، علماً أن الصحافة الأمازيغية المستقلة والمتحررة لا تقوم إلا بالدفاع عن مشروع مجتمع مبني على قيم تنتهي إلى الثقافة والمجتمعات الأمازيغية القرية جداً من قيم المجتمعات الغربية، والمتمنية أساساً